الموسم الثاني
للانصات المركزي

تغطية المرصد التحليلية..سوريا بعد الاسد ومعادلات المنطقة وتوازناتها

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 31
الاثنين
2024/12/23
No. : 7974

جرائم الشوفينية

رفات امهات تحتضن أطفالهن قبل إعدامهن

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

- **العراق واقليم كردستان**

محادثات الرئيس بافل في العاصمة بغداد:

- تأكيدات على اهمية حل المشكلات وتوحيد الجهود الوطنية
- اشادات بالمواقف الكردستانية المسؤولة للرئيس بافل والاتحاد الوطني
- الاتحاد الوطني: ملتزمون بصون الحقوق والتراث الأصيل للإيزديين
- **جرائم الشوفينية: فتح مقبرة جماعية في السماوة لنساء واطفال كورد**
- نمط وهوية الحكم المستقبلي مسألة مهمة للاتحاد الوطني
- **رئيس الجمهورية:** الاستقرار الأمني يمثل حجر الأساس للتنمية
- **محافظ كركوك:** وظيفتنا هي خدمة أهالي المحافظة بجميع مكوناتها
- **حوار :** قوة البيشمركه هي في مصلحة العراق ككل
-

- **رؤى وتحليلات سياسية حول العراق**

- كيف سيتعامل ترامب مع الوجود العسكري الأمريكي في العراق؟
- الارتدادات المحتملة لسقوط الأسد على العراق و إقليم كردستان
- السياسة العراقية الإقليمية بعد سقوط الأسد
- الشطري رئيسا لجهاز المخابرات: السوداني يعزز جبهته بوجه الميليشيات

- **سقوط الاسد..سوريا والمنطقة الى اين؟.....تغطية تحليلية شاملة**

- قائد قسد يحذر من التحركات التركية ضد للكرد
- "قسد" تنفي المطالبة بالفيدرالية: لا للتقسيم ونعم لتشكيل جيش وطني
- **بيان دولي:** الفترة المقبلة ستكون بمثابة اختبار حاسم
- **مستشار الأمن القومي الأميركي :** الكرد في سوريا هم أفضل شركاؤنا
- **باربرا ليف** عن اجتماعها مع الشرع: سمعنا رسائل إيجابية من رجل عملي
- بلينكن يدعو «هيئة تحرير الشام» للعظة من «عزلة طالبان»
- **ألمانيا:** أمن الكرد أمر بالغ الأهمية من أجل مستقبل آمن لسورية
- الشرع وفيدان: منطق الدولة يختلف عن منطق الثورة
- **فاينانشال تايمز:** الكرد في سوريا والمخاوف من تراجع الدعم الامريكي
- د.محمد نورالدين: تركيا بوجه المسألة الكردية.. لا بديل عن الاجتياح
- **فورتي فايف:** التجاوزات التركية في سوريا: أردوغان يلعب بالنار
- **فورين بوليسي :** ثلاثة مسارات محتملة لإيران بعد الأسد
- إميل نخلة: هل ستقيم "هيئة تحرير الشام" حكماً إسلامياً في سوريا؟
- كارل بيلد: الطريق إلى الأمام في سوريا
- 3 أولويات أمريكية في سوريا ما بعد الأسد
- اوراسيا رفيو: خارطة جيوسياسية جديدة تتكشف: نهاية سوريا وفلسطين!

العدد: 7974... 2024-12-23

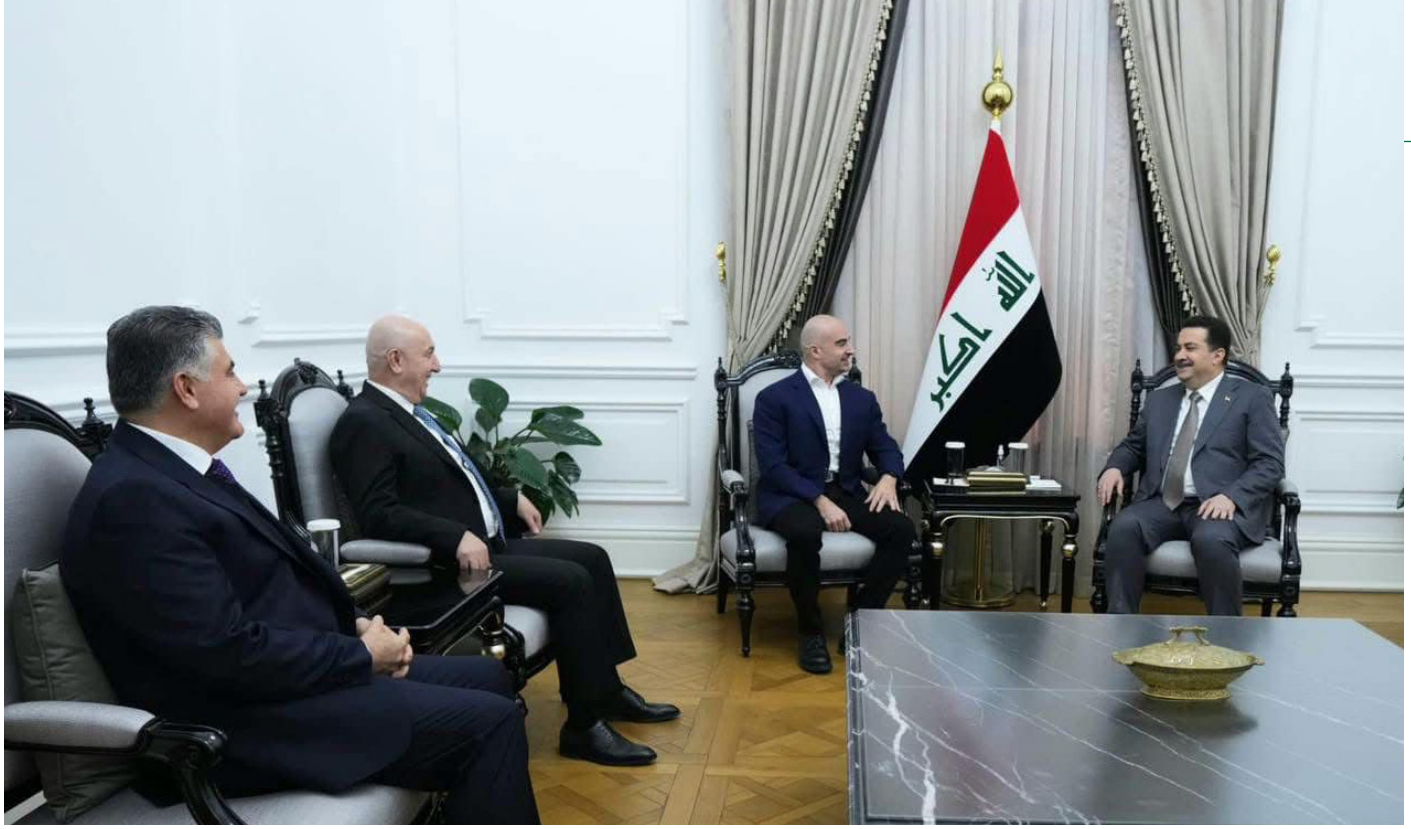

محادثات العاصمة بغداد..

تاكيدات على اهمية حل المشكلات وتوحيد الجهود الوطنية ضمانا لاستقرار العراق واقليم كوردستان

الرئيس بافل: نؤيد قرارات المحكمة الاتحادية لتوطين رواتب موظفي الاقليم

عقد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني اجتماع يوم السبت ٢٠٢٤/١٢/٢١ في العاصمة بغداد مع محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي.

وبحث الجانبان خلال الاجتماع، آخر المستجدات في العراق والمنطقة، حيث شددا على حل المشكلات وتوحيد الجهود الوطنية بغية إبعاد توترات المنطقة عن العراق واقليم كوردستان.

كما تم التأكيد على إلتزام الحكومة بتقديم الخدمات بصورة عادلة ودون تمييز للمواطنين كافة.

وفي محور آخر من الاجتماع، جرى التباحث حول المشكلات بين أربيل وبغداد، وتأخر رواتب موظفي اقليم كوردستان، الذي أثر سلبا في حياة ومعيشة المواطنين، وقال الرئيس بافل بهذا الشأن: «الاتحاد الوطني الكوردستاني يؤيد قرارات المحكمة الاتحادية لتوطين رواتب موظفي الاقليم»، داعيا رئيس الوزراء أن يكون كعهده دوما، متعاونا وداعما لحماية حقوق ومستحقات شعب كوردستان المالية، ومنع تسييس هذه المسألة الوطنية.

تشكيل حكومة الاقليم وفق مبدأ الشراكة الحقيقية

كما أكد الاجتماع على ضرورة الإسراع في خطوات تشكيل الحكومة الجديدة باقليم كوردستان، وفق مبدأ الشراكة الحقيقية وإقامة حكم خدمي وعادل، حيث قال الرئيس بافل جلال طالباني: «موقفنا واضح فيما يخص الحكومة الجديدة، إذ نريد أن تكون المساواة والعدالة أساس الحكومة المقبلة، وتخدم الجميع بعيدا عن التمييز، وتهدف الى تقوية كوردستان، وتكون قادرة على حل المشكلات المتعلقة بحياة ومعيشة المواطنين».

ضرورة الالتزام بقرارات المحكمة الاتحادية

هذا وقد عقد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، اجتماعا يوم السبت ٢٠٢٤/١٢/٢١ في بغداد ايضا مع السيد فايق زيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى.

وخلال الاجتماع ناقش الجانبان الاوضاع العامة في العراق والمستحقات المالية ورواتب الموظفين في اقليم كوردستان وقرارات المحكمة الاتحادية، واكدا ضرورة انهاء وحل المشكلات بشكل نهائي.

في جانب آخر من الاجتماع، اكد الجانبان ضرورة الالتزام بقرارات المحكمة الاتحادية، واستقلالية السلطة القضائية والتنسيق بين جميع المؤسسات القانونية بهدف حماية الاستقرار وحقوق جميع القوميات ومكونات البلاد وانجاح البرنامج الخدمي للحكومة.

واشاد الرئيس بافل جلال طالباني بدور السلطة القضائية العراقية والتي قرارتها هي في اطار الدستور وتخدم حقوق المواطنين وخاصة القرارات المتعلقة بموظفي اقليم كوردستان، وطالب ان يكونوا كما كانوا دائماً داعمين ومساندين لتنفيذ تلك القرارات والزام جميع الاطراف بتنفيذها لكي لايكون موظفو اقليم كوردستان ضحية الصراعات السياسية اكثر من ذلك وحماية حقوقهم.

الإلتزام بالدستور وحماية حقوق جميع الأطراف

واجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد، السبت ٢٠٢٤/١٢/٢١ مع محمد الحلبوسي رئيس حزب تقدم.

وخلال الاجتماع الذي حضره نزار آميدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، جرى بحث توحيد الجهود الوطنية، بهدف حل المشكلات بين أربيل وبغداد، ولاسيما الخلافات المتعلقة بمسألة الرواتب والمستحقات المالية لاقليم كوردستان، حيث أكد الجانبان على الإلتزام بالدستور وحماية حقوق جميع الأطراف.

كما قيم الاجتماع مستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وخاصة سوريا، مع دعوة الجميع للعمل معا وفق ستراتيجية وطنية مشتركة، من أجل استتباب الأمن والاستقرار في العراق، وعدم تأثر البلد وحياة مواطنيه بالأزمات والاضطرابات التي تشهدها المنطقة.

إبعاد معيشة المواطنين عن الصراعات وصون حقوقهم

واجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٤/١٢/٢١ في منزل الرئيس مام جلال ببغداد، مع ريان الكلداني الأمين العام لحركة بابليون.

وجرى التباحث خلال الاجتماع، حول رواتب الموظفين والمستحقات المالية لاقليم كوردستان، الوضع السياسي

في العراق والمنطقة، حيث تم التأكيد على حل المشكلات وإبعاد البلد عن الصراعات.

وأشار الرئيس بافل جلال طالباني الى جهود الاتحاد الوطني الكوردستاني فيما يتعلق بحل مشكلة رواتب الموظفين، قائلا: «انصبت جهودنا في حماية حياة المواطنين وحقوقهم، ويجب إبعاد معيشة المواطنين عن الصراعات السياسية وصون حقوقهم، وطالبنا جميع الأطراف الايفاء بالتزاماتهم بهذا الصدد، إذ ينبغي إيجاد حل جذري لهذه المسألة».

وكانت الأوضاع في المنطقة والمستجدات في سوريا محورا آخر من الاجتماع، حيث شدد الجانبان على حماية حقوق جميع المكونات في سوريا، في إطار دولة مستقرة يسودها العدل.

كما دعا الرئيس بافل جميع الأطراف الى «مواجهة المخاطر بخطاب وطني موحد، والعمل على حفظ الأمن والاستقرار في البلد، حتى لا تتحول أرضنا الى ساحة لحسم الصراعات الاقليمية».

حماية استقرار العراق وإبعاده عن الصراعات

واستقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٤/١٢/٢١ في منزل الرئيس مام جلال بالعاصمة بغداد، محمد الحسان، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق.

وخلال اجتماع حضره نزار آميدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، أشاد الرئيس بافل جلال طالباني بجهود ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، في الحفاظ على الاستقرار بالمنطقة والتقريب بين الأطراف، من أجل تحقيق الأهداف السامية، وقال: «الاتحاد الوطني الكوردستاني ينظر باهتمام الى جهودكم ومكانتكم، وسيكون متعاونا معكم في إطار المصالح الوطنية العليا».

الوضع العام في العراق والمستجدات في سوريا كانت محورا آخر من الاجتماع، حيث شدد الجانبان على ضرورة الحل السلمي للمشكلات والابتعاد عن خيار الحرب، داعيَين جميع الأطراف الى التعامل بمسؤولية ومنع استفحال الأزمات، وخاصة حماية استقرار العراق وإبعاده عن الصراعات.

كما تم التطرق الى تشكيل الحكومة الجديدة في اقليم كوردستان ومسألة الرواتب والاستحقاقات المالية لشعب كوردستان، حيث قال الرئيس بافل بهذا الخصوص: «نؤكد على مواقفنا السابقة حول تشكيل حكومة وطنية خدمية وعادلة، تقدم الخدمات للجميع دون تمييز وتنصب جهودها في سبيل إزدهار كوردستان ومستقبل أكثر إستقرارا».

وحول مسألة الرواتب، دعا الرئيس بافل جلال طالباني ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الى التعاون، جنبا الى جنب القوى السياسية، من أجل التوصل الى حل جذري لصون حقوق مواطني كوردستان وعدم استغلال مستحقاتهم المالية في الصراعات السياسية.

اشادات وتقدير للمواقف الكردستانية المسؤولة للرئيس بافل والاتحاد الوطني

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الأحد ٢٠٢٤/١٢/٢٢ في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني بمدينة أربيل، وفدا رفيع المستوى من حزب المساواة والديمقراطية للشعوب (DEM party)، ضم تولاي حاتم أوغولاري أوروج، الرئيسة المشاركة للحزب وأبرو غوناي نائبة الرئيس المشارك مسؤولة العلاقات الخارجية، و وبردان أوزتورك المتحدث باسم لجنة العلاقات الخارجية وكسكين بايندر الرئيس المشارك لحزب الأقاليم الديمقراطية.

وخلال اجتماع حضره درباز كوسرت رسول مسؤول مكتب العلاقات وسالار سرحد مسؤول العلاقات الكوردستانية للاتحاد الوطني، جرى بحث الوضع السياسي في منطقة الشرق الأوسط وخاصة سوريا، حيث تم التأكيد على أهمية الحل السلمي للمشكلات والابتعاد عن خيار الحرب.

كما شدد الجانبان على ضرورة صون الحقوق واحترام إرادة جميع القوميات والمكونات في

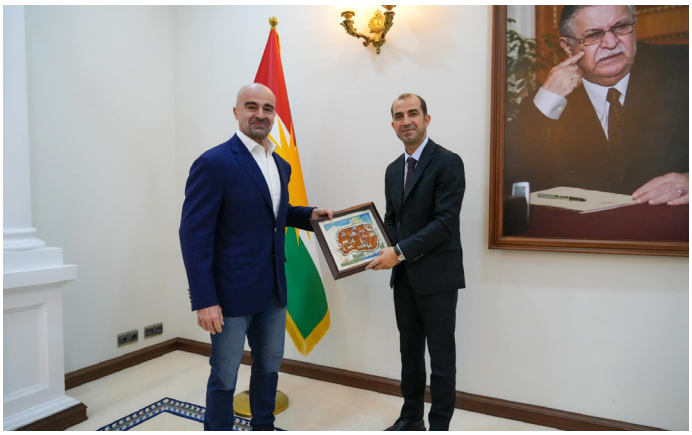

الرئيس بافل: ندعم المساعي الهادفة الى حماية حقوق الشعب الكوردي في سوريا

سوريا ولاسيما الشعب الكوردي، مع الدعوة الى أن يقرر الجميع معا مصير البلد والبدء بمرحلة جديدة من الحكم.

وجدد الرئيس بافل جلال طالباني حرص الاتحاد الوطني على التوصل الى حل إيجابي وفق مبدأ الشراكة الحقيقية من أجل مستقبل سوريا، قائلا: «ندعم المساعي الهادفة الى حماية حقوق الشعب الكوردي في سوريا، كما نساند شعبنا في روجافا لتحقيق أهدافهم، ونقيم عاليا جهود السيد مظلوم عبدي في هذه المرحلة الحساسة، للحفاظ على الاستقرار في المنطقة، آملين أن تعمل جميع الأطراف بالروحية نفسها لحل المشكلات».

من جانبهم أبدى الوفد الرفيع لحزب المساواة والديمقراطية للشعوب، تقديرهم للمواقف الكوردستانية المسؤولة للرئيس بافل والاتحاد الوطني الكوردستاني، حيث كانوا دوما داعمين ومساندين لحماية حقوق الكورد، وأوضحوا أن حزبهم «يعمل وفق سياسة وطنية لتحقيق السلم والاستقرار، وسنواصل جهودنا في سبيل الحفاظ على حقوق الشعب الكوردي في سوريا».

الاتحاد الوطني: ملتزمون بصون الحقوق والتراث الأصيل للإيزديين

أصدر بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة ٢٠٢٤/١٢/٢٠ بيانا بمناسبة عيد الصوم الإيـزدي، هنأ فيه الايزديين بهذه المناسبة، وجدد التاكيد على الإلتزام بصون حقوقهم هذا نص البيان:

بمناسبة عيد الصوم الإيـزدي، أتقدم بأرق التهاني القلبية الى الأخوات والإخوة الإيزديين، آملا أن يقضوا هذا العيد بسعادة وفي أجواء آمنة ومستقرة.

لقد مر الإخوة والأخوات الإيزديون بأوضاع صعبة خلال السنوات الماضية، وكنا دوما معهم من أجل نيل حقوقهم، وفي هذه المناسبة نجدد التأكيد على إلتزامنا بصون الحقوق والتراث الأصيل للديانة

الإيزدية، وسنكون متعاونين وداعمين لتعزيز روح الأخوة والتعايش بين قوميات ومكونات كوردستان كافة.

سيستمر الاتحاد الوطني الكوردستاني في دعم وتنفيذ مطالب الأخوات والإخوة الإيزديين، ونأمل من جميع الأطراف التعامل بمسؤولية مع الوضع في سنجار، والعمل على إعمار المدينة وإعادة النازحين الى موطنهم الأصلي.

الاتحاد الوطني سيكون معكم دوما لتحقيق تطلعاتكم ومحو آثار المصائب التي لاقيتموها.

ودمتم في سعادة وسرور.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

كوردستان ستبقى بلد التعايش السلمي

بمناسبة حلول عيد الصوم الإيزدي، أتقدم بأزكى التهاني والتبريكات الى الأخوات والإخوة الإيزديين كافة في كوردستان والعالم أجمع، آملا لهم عيدا عامرا بالأفراح والمسرات والأمان.

ننتهز هذه المناسبة، لنجدد دعمنا التام للإيزديين، وسنمد لهم يد العون والمساعدة من أجل ضمان حقوقهم وإعمار مناطقهم، وإعادة جميع النازحين الى مواطنهم الأصلية.

وفي الوقت نفسه، نشدد على أهمية تعميق ثقافة التعايش، كما نطمئن الأخوات والإخوة الإيزديين وبقية المكونات، أن كوردستان ستبقى دوما بلد التعايش السلمي لجميع المكونات.

قوباد طالباني
نائب رئيس الوزراء

مشاركة الإيزديين أفراحهم

هذا و شارك وفد من الاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة آراس محمد آغا عضو المجلس القيادي مسؤول مركز نينوى للاتحاد الوطني الكوردستاني، يرافقه وفد من المركز، الجمعة ٢٠٢٤/١٢/٢٠، بمراسم عيد الصوم الايزيدي في قضاء شيخان وقرية شيخكا التابعة لها ونواحي القوش وبعشيقة وباعدري وبحزاني والمناطق المحيطة بها.

كما تفقد مسؤول المركز على هامش الزيارة، مجموعة من الشخصيات الايزيدية وكوادر المنطقة وعوائل الشهداء، مقدما تهانيه الحارة لهم بهذه المناسبة، آملا أن يكونوا في أعياد ومسرات دائمة.

جرائم الشوفينية الصدامية

فتح مقبرة جماعية في السماوة لنساء واطفال كورد

بقايا عظام لامهات تحتضن أطفالهن قبل إعدامهن ودفنهن في الصحراء النائية

بحضور السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، جرت الأحد ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٤ في منطقة تل الشيخة في قضاء السلمان بمحافظة المثنى، مراسم فتح مقبرة جماعية جديدة تم اكتشافها مؤخرا وتضم رفات عدد من ضحايا جرائم الأنفال من الشعب الكردي .

وحضر مراسم فتح المقبرة رئيس هيئة المستشارين والخبراء في رئاسة الجمهورية الدكتور علي الشكري، ومحافظ المثنى السيد مهند العتابي، ومدير دائرة المقابر الجماعية في مؤسسة الشهداء السيد ضياء كريم الساعدي، ونائب رئيس اللجنة الدولية لشؤون المفقودين السيد فواز عبد العباس، وفريق من دائرة الطب العدلي في وزارة الصحة.

وقالت السيدة الأولى، في كلمة أثناء المراسم إن «هذه الأرض شهدت قبل أربعة عقود مضت آلام وصرخات أحبتنا من النساء والأطفال الأبرياء الذين ذهبت أرواحهم قسرا في أكثر الجرائم وحشية التي ارتكبها النظام الدكتاتوري السابق ضد الكرد».

وأكدت السيدة شاناز إبراهيم أحمد أننا «سنبذل قصارى جهودنا كما وعدنا ذوي الضحايا، من أجل تحقيق تقدم في هذا الملف، والعمل على إعادة الرفات إلى ذويهم بعد استكمال إجراءات أخذ العينات لمطابقتها مع عينات الضحايا، لتحديد هوياتهم وتسليمهم إلى ذويهم، وإجراء مراسم التشييع والدفن حسب التقاليد وبما يليق بتضحياتهم العظيمة على طريق النضال والحرية، مبينة أن هذه الجهود جزء من التزامنا تجاه الأبرياء.

هناك العديد من المقابر التي لم يُنقّب عنها بعد

وأضافت أن الطريق لا يزال طويلا أمامنا فهناك العديد من المقابر التي لم يُنقّب عنها بعد، موضحة أن هذه المقبرة هي الثانية التي تم فتحها منذ عام ٢٠١٩ ، معربة عن شكرها لجهود الفريق الوطني المختص بالبحث والتنقيب المتمثل بدائرة الطب العدلي في وزارة الصحة، ودائرة المقابر الجماعية في مؤسسة الشهداء، واللجنة الدولية لشؤون المفقودين ICMP في التنقيب وفتح أكبر مقبرة للنساء والأطفال المؤنفلين وبشكل شرعي وقانوني وعلمي.

كما ثمنت السيدة الأولى ما قدمته محافظة السماوة، وقائمقامية قضاء السلمان من دعم متواصل للفريق الوطني خلال عمليات البحث والتنقيب.

وتقع المقبرة في منطقة تل الشيخ التابعة لقضاء السلمان في محافظة السماوة، على بعد ١٣٠ كيلومتراً من مركز المحافظة. وقد تم اكتشاف المقبرة الجماعية عبر الأقمار الصناعية في شهر أيار من هذا العام.

المشاهد داخل المقبرة الجماعية أظهرت بقايا عظام نساء وملابسهن الكوردية التقليدية، وهن يحتضن أطفالهن قبل إعدامهن ودفنهن في هذه الصحراء النائية.

تقع المقبرة في مكان ناءٍ جداً يتطلب الوصول إليه السير مسافة ١٨ كيلومتراً للوصول إلى طريق معبّد، ومن ثم قطع ٤٠ كيلومتراً إضافية للوصول إلى منزل أو منزلين في إحدى القرى.

ولم يُعرف بعد العدد الدقيق للضحايا في هذه المقبرة الجماعية، لكن التقديرات تشير إلى وجود نحو ٥٠ امرأة وطفلاً. ويعمل حالياً فريق من مؤسسة الشهداء العراقية على استخراج الرفات وتوثيق الأدلة.

النظام البائد اقدم على دفن النساء والاطفال والشباب وهم احياء

وقال محافظ المثنى مهند العتابي خلال مؤتمر صحفي: ان المقبرة الجماعية التي تم العثور عليها تحتوي على رفات نساء واطفال من المواطنين الكورد الذين تعرضوا الى عمليات الانفال على يد النظام الديكتاتوري البائد.

واضاف: نحن اليوم نعزي انفسنا ونعزي الشعب الكوردي بهذا المصاب الجلل، ما تم العثور عليه في المقبرة الجماعية يعرض مدى وحشية النظام البعثي البائد الذي اقدم على دفن النساء والاطفال والشباب والشيوخ في مقابر جماعية وهم احياء.

بعد ذلك القت السيدة الاولى شاناز ابراهيم احمد كلمة قالت فيها: نحن اليوم نجتمع على هذه الارض التي حملت آلام ومآسي اعزائنا من النساء والاطفال والشيوخ والشباب، الذين استشهدوا على يد النظام البائد.

واضافت: نحن نعمل بكل جهد على ملف المقابر الجماعية واعادة جثامين الشهداء المغدورين، لكن هذه الامر ليس سهلاً وامامنا طريق طويل لانهاء هذا الملف.

واضاف: انا اشكر الفريق الوطني للمقابر الجماعية على عمله المتواصل للعثور على المقابر الجماعية التي تضم رفاة شهداء الانفال الذي لم يكن لهم اي ذنب.

مكتب الشهداء يدعو الى تعويض ذوي ضحايا جريمة الانفال والابادة الجماعية

وأصدر مكتب الشهداء والمناضلين للاتحاد الوطني الكوردستاني بيانا حول فتح المقبرة الجماعية فيما يأتي نصه:

الى جماهير شعب كوردستان
وذوي ضحايا الانفال والابادة الجماعية

«يعلم الجميع ان جرائم الانفال والإبادة الجماعية بحق الشعب الكوردي هي جرح لم يلتأم واثارها باقية حتى الان، ومن ضمنها مسألة المقابر الجماعية التي هي مسألة إنسانية وسياسية حيث تم تهجير الالاف من النساء والأطفال والكبار والشباب الكورد خلال عمليات الانفال من موطن اجدادهم في كوردستان الى صحاري جنوب العراق، وتم دفنهم هناك وهم احياء واقترفت نظام البعث بحقهم جرائم الإبادة الجماعية.

ينبغي على الحكومة العراقية تحمل مسؤولية تعويض ذوي الضحايا وعلى المجتمع الدولي ان يمنع تكرار جريمة الإبادة الجماعية بحق الشعب الكوردي.

فقد تم فتح مقبرة جماعية جديدة يوم ٢٠٢٤/١٢/٢١ الفائت في السماوة وكانت هناك مشاهد مفجعة داخل المقبرة حيث كانت الضحايا جميعهم من نساء واطفال الكورد وتم دفنهم احياء في هذه المقبرة.

نحن في مكتب الشهداء والمناضلين نعبر مرة أخرى عن حزننا ومؤاساتنا لذوي ضحايا الانفال والابادة الجماعية للشعب الكوردي ونثمن دور السيدة الأولى شاناز إبراهيم احمد عضو المكتب السياسي التي اولت الاهتمام بهذه القضية الوطنية وتسعى الى فتح المقابر المكتشفة وإيجاد مقابر غير المكتشفة، كما ان متابعة العمل على اخذ نموذج الدم من ذوي الضحايا من اجل التعريف بضحاياهم هي خطوة جديدة من خطوات السيدة الأولى محل التقدير، حيث كان يمكن ان تبدأ الخطوة سابقا الا ان الوقت لم يتأخر لإنجاز هذه المهمة وينبغي الاستمرار على اخذ نموذج جميع ذوي ضحايا الانفال والابادة الجماعية.

كما نتطلع الى ارجاع رفات الضحايا الى ارض الوطن في مراسم مهيبة بحضور ممثلي الدول والدبلوماسيين الدوليين ليتم دفنهم بمجد في موطن اجدادهم.

وخلال عمليات الانفال فُقِد (١٨٢٠٠٠) انسان كوردي من قبل النظام البعث البائد الا ان آثار تلك الجرائم باقية على المجتمع الكوردستاني ولن يلتأم جراح هذه الجريمة الكبرى الى الابد».

ضحايا المقبرة الجماعية من اهالي كرميان

من جهته اعلن كـاروان ياورويس عضو كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب العراقي خلال تصريح لـ(PUKMEDIA) الذي حضر في مكان المقبرة بالجنوب: « عدد الرفات التي تواجدت في المقبرة بلغت ١٥٠ من نساء وأطفال الكورد ومن أهالي كرميان، ولباسهم هي من فصل الربيع ويتواجد من ضمن الرفات ٣ نساء حاملات في تلك المرحلة».

وأضاف: "كانت أيادي الرفات واعينهم مقيدة وتم رميهم بالرصاص حيث هناك اثار رصاصة كلاشنكوف على الرفات وتم دفنهم فيما بعد في هذه المقبرة الجماعية».

وأوضح كاروان ياورويس ان هذه المقبرة الجماعية هي من ضمن المقابر الجماعية الثلاث التي تم اكتشافها من قبل الأمريكيين خلال عمليات البحث عن الكويتيين، حيث تم خلال الفترات السابقة فتح المقبرة الأولى وتم اليوم فتح هذه المقبرة وسوف يتم فتح المقبرة الجماعية الثالثة في هذا الموقع».

وبين كاروان ياورويس ان « العمل متواصل من قبل الفرق، وسيتم نقل الرفات خلال المرحلة اللاحقة الى دائرة الطب العدلي في بغداد ويتم اخذ نموذج الدم من ذوي الضحايا من اجل مطابقة الرفات مع ذوي الضحايا».

نمط وهوية الحكم المستقبلي مسألة مهمة للاتحاد الوطني

نيرويي: رؤيتنا للشراكة تختلف عن الحزب الديمقراطي

يجدد الاتحاد الوطني الكوردستاني التأكيد على تنفيذ الوعود التي قطعها خلال الحملة الانتخابية لجماهير شعب كوردستان، كما يهدف الى أن تكون الحكومة الجديدة في اقليم كوردستان حكومة خدمية لا تميز بين محافظات ومناطق الاقليم، كما يواصل مساعيه من بغداد لحل مشكلة رواتب موظفي اقليم كوردستان.

نهدف الى حكومة خدمية

وحول هذه المسائل ومسائل أخرى هامة، تحدث لطيف نيرويي مسؤول بورد الاعلام للاتحاد الوطني الكوردستاني، للموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA، قائلا: «الاتحاد الوطني الكوردستاني يريد أن تكون حكومة الاقليم الجديدة حكومة خدمية، تقدم الخدمات لجميع المناطق دون تمييز، كما من المهم بالنسبة للاتحاد الوطني أن يكون شريكا حقيقيا في الحكومة وليس كما كان في السابق».

وأضاف لطيف نيرويي: «نمط وهوية الحكم المستقبلي مسألة مهمة للاتحاد الوطني، كما يهدف الى تنفيذ جميع الوعود التي قطعها للمواطنين خلال الحملة الانتخابية، لأن جميعها تصب في مصلحة

المواطن، ولا نعتقد أن تعارض أي جهة تنفيذ وعود الاتحاد الوطني، كما نهدف الى ضمان الاستقرار الأمني والاقتصادي في الاقليم».

رؤيتنا للشراكة تختلف عن الحزب الديمقراطي

وأوضح مسؤول بورد الاعلام قائلا: «المهم بالنسبة للاتحاد الوطني الكوردستاني هو نوع الحكومة، كما إن رؤيتنا للشراكة في الحكم تختلف عن رؤية الحزب الديمقراطي الكوردستاني، حيث نؤكد على ترسيخ مبدأ الشراكة الحقيقية لبناء حكومة موحدة».

وفيما يتعلق بمباحثات الاتحاد الوطني مع الأطراف الأخرى بخصوص تشكيل الكابينة الحكومية الجديدة في الاقليم قال لطيف نيرويي: «الاتحاد الوطني أوكل مهمة المفاوضات الى فريق مختص له تجربة على صعيد الحزب والحكومة، ولأن نتائج الانتخابات أفرزت واقعا بحيث لايمكن لأي طرف تشكيل الحكومة لوحده، فهذا يجعل عملية تشكيل الحكومة أكثر تعقيدا، والاتحاد الوطني يريد أن تتمخض عن المفاوضات نتائج إيجابية، لذا لا نتسرع في تشكيل الحكومة، ولكننا نريد الإسراع في خدمة المواطنين وحل المشكلات».

حل مشكلة الرواتب

وحول مساعي الاتحاد الوطني الكوردستاني لتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين وحل مشكلة الرواتب مع الحكومة الاتحادية، قال مسؤول بورد الإعلام: «الاتحاد الوطني لم يتوقف عن جهوده في هذا المجال، وفريق الاتحاد الوطني في الحكومة الاتحادية ومجلس النواب يواصلون مهامهم بهذا الصدد، وعلى مستوى حزبي رفيع أيضا يواصل جهوده لحل مشكلة رواتب موظفي الاقليم».

وأوضح قائلا: «الاتحاد الوطني لم يتوان أبدا في الدفاع عن حقوق متقاضي الرواتب في الاقليم، فقد سجلنا دعوى قضائية في بغداد وننتظر قرار المحكمة، كما اتخذنا الاجراءات القانونية لتوطين رواتب الموظفين وفق قرار المحكمة الاتحادية العليا، وسنتخذ خطوات أخرى في المستقبل القريب».

الاعتراف بجرائم الإبادة الجماعية للإيزديين

وفيما يتعلق بموقف الاتحاد الوطني الكوردستاني وجهوده لتعريف الجرائم ضد الإيزديين كجرائم إبادة جماعية (جينوسايد) على المستوى الدولي، قال لطيف نيرويي: «الاتحاد الوطني عمل منذ البداية على هذا الملف، وبذل مساعي كبيرة عن طريق فرقه في الحكومة والبرلمان للتأثير على دول العالم وتعريف هذه القضية كإبادة جماعية، فضلا عن السعي لمعرفة مصير المغيبين منهم والتعويض المادي والمعنوي للمتضررين».

وبين قائلا: «كان للاتحاد الوطني الكوردستاني دور في إعمار سنجار وتعويض المتضررين، ولحسن الحظ اعترف البرلمان السويسري مؤخرا بجرائم الإبادة الجماعية للإيزديين وفي السابق اتخذت دول أوربية أخرى الخطوة نفسها، وكان للاتحاد الوطني الكوردستاني دور في ذلك».

رئيس الجمهورية: الاستقرار الأمني يمثل حجر الأساس للتنمية

رئاسة الجمهورية أسهمت في إطلاق سراح ما يقارب من (15) ألف معتقل

أهمية اعتماد معايير حقوق الإنسان في السجون والمعتقلات.

ضرورة تضافر الجهود من أجل الحد من ظاهرة انتشار المخدرات

أكد فخامة رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، أن الاستقرار الأمني يمثل حجر الأساس للتنمية والاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد، مشيرا إلى أن حماية أمن المواطن واجب ومسؤولية مشتركة تتطلب مزيداً من التعاون والتنسيق بين المؤسسات والأجهزة الأمنية.

جاء ذلك خلال استقبال فخامته، الخميس ١٩ كانون الأول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، وزير الداخلية الفريق عبد الأمير الشمري والوفد المرافق له.

وجرى، خلال اللقاء، مناقشة الملف الأمني والإجراءات المتخذة لضبط الحدود، ومواجهة التحديات القائمة في ظل التطورات في المنطقة، والجهود التي تبذلها الوزارة وتشكيلاتها لضبط الأمن الداخلي.

وأشار السيد الرئيس إلى أن رئاسة الجمهورية وانطلاقا من دورها في تعزيز العدالة وتطبيق مبادئ الدستور والقانون أسهمت في إطلاق سراح ما يقارب من (١٥) ألف معتقل ممن انتهت فترة محكومياتهم، مؤكدا أهمية اعتماد معايير حقوق الإنسان في السجون والمعتقلات.

ودعا رئيس الجمهورية إلى تضافر الجهود من أجل الحد من ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمع، والعمل المشترك على توعية جميع الفئات إلى مخاطرها الاجتماعية.

من جانبه، ثمن السيد وزير الداخلية دعم فخامة رئيس الجمهورية المتواصل للوزارة وكوادرها، موضحا سعي الوزارة لتطوير خططها واستراتيجياتها الأمنية من أجل مواكبة التحديات الحالية، وتعزيز الأمن في جميع أنحاء البلاد.

استقبال السفير الأذري بمناسبة انتهاء مهام عمله

الى ذلك استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ١٩ كانون الأول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، سفير جمهورية أذربيجان لدى العراق السيد نصير محمدوف بمناسبة انتهاء مهام عمله.

وفي اللقاء، أكد رئيس الجمهورية على عمق العلاقات الثنائية التي تجمع العراق وأذربيجان، مشيراً إلى أهمية العمل على تطويرها وتنميتها في مختلف المجالات، وخاصة في النواحي الاقتصادية التي تهم البلدين، وحمل فخامة الرئيس السفير محمدوف تحياته إلى الرئيس الأذربيجاني.

كما أعرب فخامته عن أمنياته بالنجاح للسفير محمدوف في مهامه المقبلة، ومشيدا بجهوده أثناء عمله في العراق، وما قدمه من أجل تطوير العلاقات العراقية الأذربيجانية.

من جانبه قدّم السفير محمدوف شكره وتقديره لفخامة رئيس الجمهورية، مؤكداً حرص بلده على توسيع آفاق التعاون مع العراق وتعزيز العلاقات المشتركة على الصعد كافة.

محافظ كركوك: وظيفتنا هي خدمة أهالي المحافظة بجميع مكوناتها

استقبل محافظ كركوك ريبوار طه مصطفى يوم السبت فريق المحاورين الإعلاميين المعروف بـ(محاورون من اجل قضية) برئاسة السيد ستران عبد الله عضو اللجنة القيادية للاتحاد الوطني الكوردستاني ونخبة من الشخصيات الإعلامية .وهنأ الوفد الزائر السيد المحافظ بمناسبة تسنمه مهامه ،مؤكدين دعمهم لادارة كركوك وفريقها الواحد .واستعرض الجميع الأوضاع الخدمية والامنية والاقتصادية في كركوك والتحديات التي تواجه المحافظة ،والمهام التي تقوم بها المحافظة لخدمة جميع مكونات كركوك وضمان استحقاقات مواطنيها وكذلك ترسيخ مبدا التعايش بين مكوناتها وتقديم افضل الخدمات لهم دون تمييز .

من جهة ثانية وفي رسالة وجهها إلى اهالي محافظة كركوك الخميس ٢٠٢٤/١٢/١٩، أكد محافظ كركوك ريبوار طه، أنه لا توجد مشاكل بين إدارة المحافظة ومجلسها، مشددا على أن الجانبين يعملان كفريق واحد لخدمة أبناء المحافظة دون تمييز.وقال ريبوار طه الأحداث الأخيرة التي حصلت بين أفراد من الشرطة في أحد مداخل مبنى ديوان المحافظة وعناصر حمايات رئيس المجلس، مشيرا الى أنها «تصرفات فردية ولا تمثل الحكومة المحلية وإدارة محافظة كركوك»، ومؤكدا انه «لا توجد مشاكل بتاتا بين الإدارة ومجلسها، بل على العكس الطرفان يعملان كفريق واحد لخدمة أبناء المحافظة دون تفريق أو تمييز».

وأضاف محافظ كركوك: «نحن منذ اليوم الأول لتسلمنا مهام المحافظة اكدنا أن وظيفتنا هي خدمة أهالي كركوك بجميع مكوناتها ولا نفرق بين أحد منهم، وبالتالي تحقيق التعايش السلمي والوئام بين مكونات المحافظة»، متعهدا من موقعه «بحماية كل أبناء كركوك من أي ضرر قد يصيبهم».

كيف سيتعامل ترامب مع الوجود العسكري الأمريكي في العراق؟

حسابات الاشتباك

*انتريجيونال للدراسات

منن خاطر: في سبتمبر ٢٠٢٤، وافقت واشنطن على الانسحاب التدريجي للقوات الأمريكية من العراق، تزامناً مع الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية الأمريكية. جاء القرار في أعقاب مطالبات من الحكومة العراقية التي زعمت أن تهديد داعش قد تضاءل، وأن القوات العراقية باتت قادرة على معالجة التحديات الأمنية بشكل مستقل. ومع ذلك،

يواجه الجدول الزمني للانسحاب حالة كبيرة من الضبابية لأسباب مختلفة. أولاً، تهديد داعش في العراق لم ينتهِ بعد، وتواجه البلاد مشهداً سياسياً مضطرباً، فضلاً عن التصعيد الإقليمي على جبهات متعددة تشمل المليشيات العراقية. كما أن عودة ترامب إلى البيت الأبيض سيلعب دوراً في الموقف العسكري الأمريكي، وخاصة في العراق، ليس فقط بسبب الأهمية الجيوستراتيجية للعراق وقربه من إيران، ولكن أيضاً بسبب ما قد تكسبه واشنطن من تأمين مصالحها في هذه المنطقة من العالم.

الدوافع الرئيسية

يعتمد الوجود العسكري الأمريكي في العراق على جهود مكافحة الإرهاب والكثير من العوامل الأخرى، منها:

١- تصاعد التوترات وسط حرب غزة:

لطالما كانت القوات الأمريكية المتمركزة في العراق هدفاً للوكلاء المدعومين من إيران، لكن التصعيد الأخير في الشرق الأوسط والحرب في غزة أدى إلى زيادة نشاط الوكلاء. المليشيات المدعومة من إيران والتي كانت ذات يوم أداة فعالة في القتال ضد داعش في العراق، تصور نفسها الآن كمدافعة عن فلسطين وتروج لخطاب معادٍ لأمريكا ومعادٍ للغرب. قد تجد القوات الأمريكية نفسها في موقف محفوف بالمخاطر أكثر فأكثر إذا قرر ترامب الاحتفاظ بالقواعد واستخدامها كنقطة انطلاق لاستهداف كبار القادة داخل تلك المليشيات، ليس على عكس ما حدث مع مقتل قاسم سليماني في مطار بغداد. خلال فترة ولايته الأولى، أوضح ترامب أنه كان يستخدم القواعد لمراقبة إيران. عندما تعرضت السفارة الأمريكية في العراق للهجوم، نقل المزيد من القوات من الكويت إلى العراق لحماية المواطنين الأمريكيين هناك. إذا استمر الصراع في غزة دون مشاركة دبلوماسية تشمل إيران، فمن المرجح أن تظل القواعد الأمريكية أهدافاً لهجمات مستمرة. ورغم أن سحب القوات من العراق قد يقلل من التهديدات المباشرة للقوات الأمريكية، فإنه يخاطر بترك البلاد تحت تأثير هذه المليشيات، التي تكتسب قوة عسكرية وسياسية.

٢- تعطيل صادرات النفط الإيرانية من أطراف ثالثة:

تلعب الحكومة العراقية الحالية دوراً حاسماً في مساعدة إيران على التهرب من العقوبات الأمريكية، وتخفيف تأثير هذه العقوبات على الاقتصاد الإيراني. وقد استفاد العراق من حاجته إلى الغاز الطبيعي لتشغيل محطات الطاقة من خلال الموافقة على تصدير النفط الخام والنفط الأسود إلى إيران. في يوليو ٢٠٢٣، وقّعت بغداد وطهران اتفاقية لمبادلة الغاز الإيراني بالنفط الخام العراقي. تسمح هذه الاتفاقية للعراق بسداد ديونه لإيران، حيث يُحظر على العراق إرسال الأموال مباشرة إلى طهران بموجب العقوبات الحالية.

خلال فترة ولاية ترامب الأولى، كانت العقوبات المفروضة على إيران على قدم وساق بهدف قطع النفط الإيراني عن الأسواق العالمية. وقد ساعد الاتفاق الأخير بين العراق وإيران الدولة الثانية على التحايل على هذه العقوبات، خاصة بعد أن خفف بايدن بعض القيود. ويضفي هذا الاتفاق الشرعية على عمليات تهريب النفط الإيرانية، ما يمكنها من التحايل على العقوبات بغطاء قانوني. وتخضع العديد من المعابر الحدودية العراقية لسيطرة غير رسمية من قبل مليشيات قوات الحشد الشعبي المدعومة من إيران والتي تلعب دوراً في تسهيل هذه الاتفاقيات التجارية.

٣- اعتراض طريق الإمدادات الإيرانية إلى سوريا:

تقع العديد من القواعد الأمريكية في العراق على مقربة من الحدود العراقية السورية، ومنها قاعدة القيارة، وهي واحدة من أكبر القواعد العسكرية الاستراتيجية، والتي يقال إنها تقع على بعد ٥٨ كم جنوب الموصل. وهناك مطار عسكري مهم بقاعدة ألتون كوبري، في محافظة كركوك الشمالية الغربية، على بعد حوالي ٥٠ كم من مدينة أربيل، وأربع قواعد أخرى في كردستان: واحدة في سنجار، وواحدة بالقرب من أتروش، واثنتان في مدينة حلبجة في محافظة السليمانية بالقرب من الحدود الإيرانية. هذا بالإضافة إلى قاعدتين أخريين على الأقل في محافظة الأنبار، التي تقع على الحدود الشرقية لسوريا.

يمكن أن تلعب هذه القواعد دوراً حاسماً في تعزيز المصالح الأمريكية في كل من العراق وسوريا. من ناحية أخرى، يُمكن لهذه القواعد مراقبة وتعطيل قناة الإمداد بالخدمات اللوجستية والأفراد والأسلحة المرسلة من إيران إلى سوريا عبر الأراضي والمجال الجوي العراقي لدعم نظام الأسد. ومن ناحية أخرى، يمكنهم موازنة النفوذ الروسي في سوريا من خلال تمكين عمليات المراقبة والاستطلاع الأمريكية المحدودة.

٤- تجنب عودة داعش المحتملة:

قد يؤدي انسحاب القوات الأمريكية من العراق إلى خلق فراغ أمني، ما يمهد الطريق لعودة داعش والقوى المزعزعة للاستقرار الأخرى. ووفقاً لتقرير صادر عن الأمم المتحدة، تحتفظ داعش بما يقدر بنحو ١٠ آلاف مقاتل في العراق وسوريا على الرغم من النكسات العسكرية الكبيرة التي تلقتها، ومن ناحية أخرى تواصل استغلال عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي. بين يناير ٢٠٢٠ وسبتمبر ٢٠٢١، أعلن داعش مسؤوليته عن عشرات العمليات الشهرية في العراق، والتي استهدفت في المقام الأول محافظات صلاح الدين وكركوك وديالى. وقد تم تغذية نشاط الجماعة بالانقسامات الطائفية، وتهميش الأسر المرتبطة بداعش، والركود الاقتصادي غير المعالج. ونظراً لأن القوات الأمريكية توفر رادعاً حاسماً لهذه المليشيات وتدعم جهود مكافحة التمرد المحلية، فإن الانسحاب الكامل للقوات الأمريكية قد يترك العراق عرضة لتمرد داعش والنفوذ المتزايد للمليشيات ذات القوة السياسية والعسكرية. وفي الوقت نفسه، يهدد عدم الاستقرار عبر الحدود، مثل العمليات التركية في سوريا، بإعادة توجيه الموارد بعيداً عن احتواء داعش.

0- تعويض نفوذ الصين في العراق:

أصبحت الصين مورداً مهماً للأسلحة إلى العراق، حيث تقدم اتفاقيات بيع أسلحة رخيصة ولغير أغراض سياسية. ارتفعت صادرات الصين من الأسلحة والذخيرة والمعدات والملحقات إلى العراق منذ عام ٢٠٢٠. ووفقاً لشركة Trading Economics، ارتفع حجم مبيعات الأسلحة الصينية إلى العراق من ٢٤٥/٠٠٠ دولار أمريكي في عام ٢٠١٩ إلى ٤٣٠/٠٠٠ دولار أمريكي في عام ٢٠٢٠، وتزايد بشكل تدريجي على أساس سنوي، ليصل إلى أعلى مستوى له على الإطلاق في عام ٢٠٢٢ عند مليون دولار أمريكي. يُنظر إلى هذا باعتباره جزءاً من جهود الصين للاستفادة من نفوذها في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى محاولة لاستكشاف سبل جديدة لإحياء اقتصادها خاصة بعد جائحة كوفيد-١٩. في أبريل ٢٠٢٤، تم عرض أحدث نسخة من طائرة الدرونز ساي هونج (CH-٥) في المعرض الدولي للدفاع في العراق (IQDEX). كان العراق قد اشترى درونز صينية لأول مرة في عام ٢٠١٥ عندما حصل على طراز CH-٤، والتي استخدمها ضد داعش في منطقة الرمادي. وتشكل مبيعات طراز CH-٥ الجديدة علامة أخرى على توسع مبيعات الأسلحة الصينية إلى العراق. كما تعد

الصين منافساً اقتصادياً للولايات المتحدة في العراق، حيث تعد الدولتان من أكبر مستوردي النفط العراقي. في يناير، حلّت شركة البترول الوطنية الصينية (CNPC) محل شركة إكسون موبيل باعتبارها المقاول الرئيسي لحقل غرب القرنة ١ النفطي في العراق. ويبدو أن هذا يشير إلى اتجاه مقلق نحو تراجع نفوذ واشنطن في البلاد.

بيئة التحديات

يواجه الوجود العسكري الأمريكي المستمر في العراق تحديات محلية وإقليمية، يمكن تلخيصها على النحو التالي:

١- النظام العراقي يدعم إيران بشكل متزايد:

تتزايد التكهنات حول الدوافع وراء سياسات رئيس الوزراء العراقي الحالي محمد شياع السوداني. تم ترشيح السوداني في عام ٢٠٢٢ من قبل الإطار التنسيقي، وهو تحالف من الفصائل الشيعية في العراق يضم شخصيات متحالفة مع طهران مثل قيس الخزعلي، زعيم عصائب أهل الحق، وهي جماعة أعلنت مسؤوليتها عن آلاف الهجمات ضد القوات الأمريكية منذ إنشائها في عام ٢٠٠٦.

كان ترشيح السوداني قيد التفحص والتدقيق بسبب علاقاته السياسية؛ لم يكن هذا أول ترشيح له لهذا المنصب. ففي عام ٢٠١٩، بعد استقالة رئيس الوزراء آنذاك عادل عبد المهدي وسط احتجاجات على التدهور الاقتصادي والفساد، رُفض ترشيح السوداني بشدة. ومؤخراً، في مقابلة مع بلومبيرج، صرّح السوداني بأن القوات الأمريكية لم تعد ضرورية في العراق، وأكّد أن الجيش العراقي قادر على إدارة أمن البلاد. ويتماشى هذا الموقف مع مطالب المليشيات المدعومة من إيران، ما يثير المخاوف من أن السوداني قد يكون متحالفاً سياسياً مع طهران. وإذا تأكدت هذه المخاوف، فقد يؤدي ذلك إلى تعقيد التعاون الأمني بين الولايات المتحدة والعراق في المستقبل.

٢- التصعيد على جبهات متعددة في الشرق الأوسط:

التصعيد المستمر على جبهات متعددة في الشرق الأوسط يجر العراق إلى مواجهة مباشرة مع إسرائيل، بسبب تصاعد أنشطة المليشيات المدعومة من إيران ضد القواعد الأمريكية في البلاد. من جهته، قال وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر في الأمم المتحدة: «لقد بعثت هذا المساء برسالة إلى رئيس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة دعوت فيها إلى اتخاذ إجراءات فورية بشأن نشاط المليشيات الموالية لإيران في العراق، والذي يتم استخدام أراضيه لمهاجمة إسرائيل». وأضاف ساعر أن بلاده ستتخذ «كل التدابير اللازمة لحماية نفسها ومواطنيها». وأثارت الرسالة حالة من الذعر داخل العراق، وحثت الحكومة العراقية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على التدخل ووقف التهديدات الإسرائيلية. وفي بيان لها، أكدت وزارة الخارجية العراقية على ضرورة تحرك مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ضد العدوان الإسرائيلي. وتتكثف الجهود الدبلوماسية مع محاولة بغداد تجنب سيناريو المواجهة المباشرة مع إسرائيل. ودعا السوداني إلى خفض التصعيد، وحث واشنطن على التدخل لمنع إسرائيل من شن هجوم على العراق.

٣- المشهد السياسي المحلي غير المستقر:

تعمل التنافسات بين الأحزاب على تأجيج عدم الاستقرار السياسي في العراق. في عام ٢٠٢٢، وجدت البلاد نفسها على وشك الحرب الأهلية مع اندلاع التوترات بين الصدريين والإطار التنسيقي، إلى جانب الاحتجاجات الواسعة النطاق في الشوارع بشأن تشكيل الحكومة الجديدة. كشف هذا عن انقسام داخل الكتلة الشيعية حول السيطرة على المشهد

السياسي. في أعقاب هذه الأحداث، انسحب مقتدى الصدر في النهاية من المشهد السياسي، تاركاً مساحة للإطار التنسيقي، الذي يضم فصائل مرتبطة بطهران، لتشكيل الحكومة الجديدة.

ومع ذلك، في الأشهر الأخيرة كانت هناك تقارير عن عودة محتملة للصدر، وهو خصم قوي للسوداني، في الانتخابات المقبلة على الرغم من عدم تأكيد هذه التقارير رسمياً. كما نشر الصدر بياناً مثيراً للجدل وقّع عليه باسم مختلف لحركته: الحركة الشيعية الوطنية، بدلاً من الحركة الصدرية. لكن ذلك لم يكن مفاجئاً، حيث لم يتم حل التوترات بين الفصائل الشيعية في العراق، وبالتالي أصبحت الديناميكيات بين الفصائل الشيعية في العراق بمثابة برميل بارود جاهز للانفجار مع عودة الصدر إلى الساحة. علاوة على ذلك، تواجه الفصائل السنية والكردية أيضاً انقسامات وصراعات على السلطة السياسية. ولعل إقالة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي كانت إحدى علامات الانقسامات بين السنة.

٤- السلاح غير المرخص في العراق:

عانى العراق منذ فترة طويلة من انتشار السلاح غير المرخص، وهو الوضع الذي تفاقم بعد الغزو الأمريكي في عام ٢٠٠٣ وحل الجيش العراقي، حيث كانت الأسلحة تُسرق وتُباع بأسعار زهيدة للمدنيين، وتشير التقديرات إلى أن السكان المدنيين يمتلكون ما بين ٧/٥ و١٠ ملايين قطعة سلاح، بعضها من الأسلحة الثقيلة. ورغم جهود الحكومة فإن المشكلة لا تزال دون حل. ولم تنجح محاولات الحكومة لتخصيص موازنة قدرها ١٥ مليار دينار لشراء الأسلحة من المدنيين، حيث يتردد المواطنون في التخلي عن أسلحتهم بسبب مخاوف من تدهور الوضع الأمني. فضلاً عن ذلك، تُستخدم الأسلحة في النزاعات القبلية والانتقام الشخصي والعنف السياسي، ما يؤدي إلى سقوط ضحايا يومياً.

٥- الاقتصاد المتدهور:

شهد الاقتصاد العراقي انتعاشاً طفيفاً في أعقاب صدمة جائحة كوفيد-١٩ وارتفاع أسعار النفط في عام ٢٠٢٠. ومع ذلك، لا يزال ثمة اعتماد كبير للاقتصاد على الدولار الأمريكي بين المواطنين العاديين، حيث تؤثر أسعار الصرف المتقلبة وسيطرة بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بشكل مباشر على الاستقرار الاقتصادي. وقد أدى هذا الاعتماد إلى ارتفاع تكاليف السلع والخدمات، وانخفاض الأجور، وانخفاض القدرة الشرائية للمواطنين العراقيين. إن العلاقة بين تدهور الظروف الاقتصادية والتطرف العنيف واضحة للغاية. ينضم العديد من الأفراد إلى قوات الحشد الشعبي في المقام الأول لأسباب اقتصادية، حيث إن رواتبها أكثر تنافسية مقارنة بالخيارات الأخرى في العراق. أثناء القتال ضد داعش، استهدفت القوات المسلحة العراقية عمداً أفراداً من الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا من أجل معالجة نقص المجندين بعد جهود التجنيد الفعالة لقوات الحشد الشعبي. تم بناء الإمبراطورية الاقتصادية المزدهرة لقوات الحشد الشعبي بسبب السيطرة على عائدات الجمارك التي تدرّ ١٠ مليارات دولار أمريكي سنوياً، والضرائب غير القانونية بقيمة ٣٠٠ ألف دولار أمريكي يومياً، والأرباح من تجارة الخردة المعدنية. ويشكل استمرار المشاكل الاقتصادية والنفوذ المتزايد لقوات الحشد الشعبي والمليشيات الأخرى عوامل خطر رئيسية لعدم الاستقرار في جميع أنحاء البلاد.

٦- تصاعد التوترات بين بغداد وأربيل:

هناك خلاف بين بغداد وأربيل بشأن استمرار وجود القوات العسكرية الأمريكية في العراق. ترى أربيل أن القواعد العسكرية الأمريكية ضرورية لأمنها ضد الهجمات والاضطهاد التركيين، في حين أن بغداد، التي تفتقر إلى النفوذ لدى طهران، انحازت إلى هدف إيران المتمثل في إزالة القواعد الأمريكية بالكامل من العراق. تتوتر العلاقات بين واشنطن

وبغداد بسبب الدعم الأمريكي المتواصل لحلفائها الكرد، حيث يُنظر إلى الولايات المتحدة على أنها تقوّض سيادة بغداد على الأراضي العراقية، بما في ذلك إقليم كردستان. ستعيق هذه التوترات في نهاية المطاف جهود واشنطن لموازنة نفوذ إيران في العراق.

الولاية الثانية

قبل التطرق إلى السيناريوهات المحتملة للتدخل الأمريكي في العراق، من الضروري أن نتأمل فترة رئاسة ترامب السابقة. ويمكن تلخيص المواضيع الأساسية لسياساته على النحو التالي:

١- الافتقار إلى استراتيجية يمكن التنبؤ بها:

تميزت فترة ولاية ترامب الأولى بانحرافات كبيرة عن السياسة الخارجية الأمريكية التقليدية. فقد شكك في قيمة عضوية الولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي، وانسحب فجأة من سوريا، وتخلى عن خطة العمل الشاملة المشتركة مع إيران، وبدأ حروباً تجارية مع الصين. وكان من أشد المنتقدين لطريقة تعامل بايدن مع انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. والتقى ببوتين على الرغم من العقوبات الأمريكية التي فُرضت عليه بسبب تدخله المزعوم في الانتخابات الرئاسية الأمريكية. وكثيراً ما خرق ترامب البروتوكول الرئاسي، وبلغت الأمور ذروتها برفضه دعوة بايدن إلى البيت الأبيض بعد انتخابات ٢٠٢٠ واستمراره في تأكيدات تزوير الانتخابات، ما ساهم في التوترات التي أدت إلى هجوم الكابيتول في ٦ يناير.

وبعد فوزه الانتخابي الأخير، بدا أن ترامب يتبع الخط نفسه. على سبيل المثال، حجب هويات المانحين من القطاع الخاص الذين يدعمون انتقاله الرئاسي. وفيما يتعلق بالشرق الأوسط، أدلى ترامب بتصريحات متناقضة بشأن انسحاب القوات الأمريكية. في بعض الأحيان، صرح بأن الولايات المتحدة لا يمكن أن تظل قوة شرطة العالم، وفي أوقات أخرى أكد على ضرورة مواجهة نفوذ إيران. وانتقد اقتراح مجلس النواب العراقي طردَ القوات الأجنبية من البلاد، بل وهدد بفرض عقوبات. وتشير هذه السوابق إلى أن ترامب قد ينحرف عن الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين بغداد وإدارة بايدن.

٢- اختيار المتشددين ضد إيران لفريق انتقال السلطة:

تؤكد اختيارات دونالد ترامب الأخيرة لإدارته على سياسة متشددة تجاه إيران وموقف موالٍ لإسرائيل. فقد سبق لمايك هاكابي، الذي اختاره ترامب لمنصب السفير الأمريكي لدى إسرائيل، أن أنكر الهوية الوطنية الفلسطينية ودعم المستوطنات الإسرائيلية. وقد حظي هذا التعيين بإشادة شخصيات مثل إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريش، وهما عضوان بارزان في المجال السياسي اليميني في إسرائيل.

تشير إدارة ترامب الجديدة إلى العودة إلى حملة «الضغط الأقصى» التي تؤكد على العقوبات للحد من النفوذ الإيراني والقدرة الاقتصادية. وقد تبنت شخصيات مثل السيناتور ماركو روبيو والنائب مايكل والتز نهجاً متشدداً تجاه طهران، ووصفوها بالنظام الإرهابي ودافعوا عن العقوبات والردع العسكري. حتى إن روبيو أيّد حق إسرائيل في الرد «بشكل غير متناسب» على التهديدات الإيرانية. ولن تكتمل هذه المحاولات لعزل إيران اقتصادياً وعسكرياً دون موطئ قدم قوي في العراق، حيث أصبح نظام هذا الأخير موالياً لإيران أكثر فأكثر.

٣- التحذير من الانسحاب الكامل من العراق:

خلال حملته الرئاسية لعام ٢٠١٦، وعد ترامب ببدء انسحاب تدريجي للقوات الأمريكية من العراق. وفي سبتمبر ٢٠٢٠، قبل بضعة أشهر من الانتخابات الرئاسية الأمريكية في ذلك العام، تم الإعلان عن خفض القوات من ٥٢٠٠ جندي إلى ٣٠٠٠. هذه الخطوة التي اعتبرها الكثيرون إما بمثابة تحقيق متأخر لوعد انتخابي أو محاولة للرد على طلب الحكومة العراقية بمغادرة الولايات المتحدة للبلاد بعد الضربة ضد سليماني في بغداد، والتي أدت إلى تفاقم الوضع الأمني المهتز بالفعل. ومع ذلك، سلط ترامب الضوء مراراً وتكراراً خلال فترة ولايته الأولى على أن انسحاب القوات الأمريكية من العراق من شأنه أن يعمل لصالح إيران لتعزيز نفوذها هناك. وبينما قد ينظر البعض إلى هذه المواقف على أنها متناقضة، إلا أن وجهة نظر ترامب بشأن الأهمية الاستراتيجية للعراق ظلت ثابتة إلى حد كبير، حيث كانت طهران وستظل دائماً جزءاً من حسابات الولايات المتحدة بشأن سياستها تجاه العراق.

٤- هيمنة البراجماتية على العلاقات مع الحلفاء:

تعليق فيكتور تشا على كيفية تعامل ترامب مع حلفائه ليس بعيداً عن الواقع. كانت هذه البراجماتية «المعاملاتية» سمة مميزة لولاية ترامب الرئاسية الأولى. عرض تشا نظرية تفيد بأن ترامب يعتبر دولة ما «منطقة آمنة» أو «منطقة خطر» بناءً على ما إذا كانت تلك الدولة لديها فائض أو عجز تجاري مع الولايات المتحدة وما إذا كانت تنفق ما لا يقل عن ٣٪ من ميزانيتها على الدفاع. في عام ٢٠١٩، تساءل ترامب عن فائدة عضوية بلاده في حلف شمال الأطلسي، واعتبرها عبئاً على الولايات المتحدة، لأن بلاده أكبر مساهم في التحالف. وفيما يتعلق بالوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط، قال ترامب إن الولايات المتحدة لديها «قاعدة جوية باهظة الثمن هناك. كلّف بناؤها مليارات الدولارات. لن نغادر إلا إذا دفعوا لنا ثمنها».

سيناريوهات محتملة

في الختام، سوف تحافظ الولايات المتحدة على وجودها العسكري في العراق أو تزيده طالما أن الإدارة الجديدة تعادي إيران. فالعراق يقع تحت نفوذ إيران أكثر فأكثر، سواء من خلال المليشيات بالوكالة، أو من خلال النفوذ الاقتصادي الكبير على موارد بغداد. ويتعزز هذا النفوذ من خلال حكومة عراقية تبدو متحالفة مع أجندة إيران، يثبت ذلك جهودها الرامية إلى إخراج القوات الأمريكية، وخاصة بالنظر إلى الخلفية السياسية المثيرة للجدل لزعيمها وانتماءاته. وفي الوقت نفسه، يشكل تنظيم الدولة الإسلامية تهديداً كامناً، وقد يشن هجوماً في أي لحظة. كما تظل التوترات الإقليمية في غزة وسوريا ولبنان متقلبة.

تعكس التعيينات الأخيرة التي أجراها ترامب لإدارته القادمة موقفاً متشدداً تجاه إيران، وتشير إلى تطوير سياسات يمكن أن تبتعد عن الانسحاب الكامل للقوات الأمريكية بحلول عام ٢٠٢٦، وتركز بدلاً من ذلك على تعزيز المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة. في حين أن ترامب قد يكون غير متوقع في بعض الأحيان، إلا أن الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية للعراق ونهج ترامب البراجماتي في السياسة ومواقفه ضد إيران ظلت ثابتة، ومن غير المرجح أن تتغير بشكل كبير. أحد السيناريوهات المحتملة هو أن تفرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة على العراق لعزل إيران بشكل أكبر وتصعيد حملتها للضغط الأقصى. يمكن نشر المزيد من القوات إذا شعرت واشنطن بتهديد للمصالح الأمريكية في العراق. ستحول هذه الاعتبارات والديناميكيات الاستراتيجية والاقتصادية والأمنية العراق إلى ساحة معركة لتسوية الحسابات بين واشنطن وطهران.

سوران الداوودي:

الارتدادات المحتملة لسقوط الأسد على العراق و إقليم كردستان

ما هي ارتدادات سقوط نظام الأسد في سوريا على العراق و إقليم كردستان العراق ؟

وكيف يساهم في اعـادة ترتيب النظام الامني والسياسي في المنطقة ؟

وهل ستتوقف تاثيرات السقوط عند الدول المجاورة لسوريا فقط ؟

اسئلة عدة تطرح نفسها في هذا الملف الذي بات هاجس اوساط دولية وسياسية واستخبارية كثيرة بسبب ما تحملها من تناقضات في جوانب عديدة ,

قد يؤدي انهيار النظام إلى فراغ أمني في المناطق الحدودية، مما قد يتيح لجماعات مسلحة استغلال الوضع.

هذا يمكن أن يزيد من التوترات بين الكرد والعرب في الجانب العراقي .

إيران التي كانت تدعم نظام الأسد، قد تسعى لتعزيز نفوذها في العراق كرد فعل على انسحابها من سوريا والتغيرات الحاصلة فيها, مما يزيد من التوترات بين الكورد وبغداد، حيث يمكن أن تستغل إيران الوضع لتعزيز نفوذها في المناطق المتنازع عليها..

وقد يـؤدي التغير في سوريا إلى تغييرات في السياسة الأمريكية في المنطقة، مما يؤثر على دعمها للكورد في العراق. لذلك يمكن القول ان التغيرات

> قد يؤدي انهيار النظام إلى فراغ أمني في المناطق الحدودية

في سوريا ستشكل تحديات وفرصة للكورد في العراق، وستكون لها آثار بعيدة المدى على الأمن والاستقرار في المنطقة.

في ظل احكام هيئة تحرير الشام سيطرتها على جميع الأراضـي السورية، و انتهاء جيوب المقاومة بالكامل وبقاء قوات قسد كالقوة الوحيدة شرق الفرات، هذا السيناريو يعيد تشكيل المشهد السوري والإقليمي بشكل جذري.

مع استمرار هذه السيطرة يمكن أن تسعى هيئة تحرير الشام إلى تشكيل حكومة مركزية أو مجلس حكم انتقالي كما ستدعم تركيا هذا التحول، خاصة إذا حاولت الهيئة إضفاء طابع مدني على سلطتها لتجنب العزلة الدولية.

قد تظهر محاولات لعقد انتخابات رمزية أو تشكيل حكومة تكنوقراط، بهدف تقديم الهيئة كحكومة شرعية، على غرار ما فعلت حركة طالبان في أفغانستان .

السلطة المركزية في دمشق

مع سيطرة الهيئة على دمشق، العاصمة السياسية، تصبح الهيئة قادرة على استخدام المؤسسات الحكومية، مثل البنك المركزي، الوزارات، السفارات، وغيرهاوقد تبدأ الهيئة في إصدار عملات جديدة أو إعادة هيكلة النظام القضائي، بهدف فرض سيطرتها على مؤسسات الدولة.

قد تلعب تركيا دورًا في الترويج لهيئة تحرير الشام كبديل "معتدل" لنظام الأسـد، في محاولة لإقناع المجتمع الدولي بقبولها روسيا وايران قد تتحفظان الاعتراف الكلي بالهيئة ..

الولايات المتحدة وأوروبا قد تضطران إلى التفاوض مع الهيئة، خاصة إذا أصبحت الجهة الحاكمة الوحيدة في سوريا، كما حدث مع طالبان في أفغانستان.

تـأثـير سـقـوط نـظـام الأسـد على كركوك وسنجار

إذا سيطرت هيئة تحرير الشام على الحدود السورية العراقية، فقد تزيد المخاوف في إقليم كردستان العراق بشأن تدفق المقاتلين أو اللاجئين خصوصا الكورد الفارين من مناطق شرق الفرات .

ومع خروج إيران من المشهد السوري، قد تضطر الفصائل الموالية لإيران في العراق إلى تعزيز وجودها في كركوك وسنجار لتعويض خسائرها في سوريا

قد يجد إقليم كردستان العراق في هذا الفراغ الإيراني فرصة لتعزيز نفوذه في كركوك وسنجار، خاصة إذا دعمت الولايات المتحدة وأوروبا هذه الخطوة كجزء من إعادة

> العراق وكردستان العراق قد يشهدان تغيرات كبيرة في موازين القوى

ترتيب المنطقة.

إذا استمر غياب روسيا وإيران لنفوذهما في سوريا، فقد تركز إيران على تعزيز وجودها في العراق ولبنان، فيما ستواجه روسيا تراجعًا في هيبتها الدولية.

قد تسعى إيران إلى إعادة توجيه دعمها للفصائل العراقية، مثل الحشد الشعبي، لتعويض الخسارة في سوريا تركيا قد تملأ هذا الفراغ، مما يعزز هيمنتها الإقليمية ويجعلها القوة الإقليمية الأبرز في سوريا والعراق.

مع دعم تركيا لهيئة تحرير الشام، ستصبح أنقرة المتحكم الفعلي في الشأن السوري حيث ستسعى الى استخدام هذا النفوذ لأضعاف حزب العمال الكردستاني والقضاء على قسد في شرق الفرات .

وستعمل تركيا إلى إقامة منطقة عازلة جديدة على طول الحدود مع العراق، بما في ذلك سنجار، بهدف إضعاف معاقل حزب العمال الكردستاني هناك..

السيناريوهات المستقبلية

اعلان دولة هيئة تحرير الشام:إذا استمرت الهيئة في السيطرة على سوريا، قد تعلن عن دولة جديدة أو نظام حكم إسلامي جديد، على غرار إمارة أفغانستان الإسلامية,وتعمل للحصول على اعتراف دولي تدريجي من خلال تقديم نفسها كقوة معتدلة وسوف تدعم تركيا هذا الإعلان كجزء من استراتيجية فرض أمر واقع دولي.

المعادلات الجديدة في العراق.

وفقًا لهذا السيناريو، هيئة تحرير الشام هي الحاكمة الفعلية على جميع الأراضي السورية، مع تركيا هي الرابح الأكبر، حيث ستسيطر على سوريا من خلال هيئة تحرير الشام.

إيران وروسيا هما الخاسران الأكبران، حيث فقدتا نفوذهما في سوريا، مما قد يدفعهما إلى تعزيز وجودهما في العراق ولبنان.

العراق وكردستان العراق قد يشهدان تغيرات كبيرة في موازين القوى، حيث قد يكثف الكورد وجوده الامني والسياسي في كركوك وسنجار، بينما تواجه بغداد تهديدًا من الفصائل القريبة من إيران.

هذا التحول الجذري في المشهد السوري قد يعيد رسم المشهد الإقليمي برمته، كما يفرض بروز هيئة تحرير الشام كقوة جديدة في المنطقة، واقعًا جديدًا على الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا، وقد يضطر الجميع إلى التعامل مع هيئة تحرير الشام كسلطة أمر واقع خاصة بعد ان احرجتها واشنطن من لائحة المنظمات الارهابية.

د. خالد عليوي العرداوي:

السياسة العراقيَّة الإقليميَّة بعد سقوط الأسد

يمر اليوم النظام الدولي، ومعه الإقليمي الشرق أوسطي بوضع مشابه لذلك الوضع الذي ساد في مطلع القرن العشرين، فحالة انعدام الثقة واللايقين تهيمن على جميع مفاصله، وتقاطع المصالح والطموحات لا يخفى على أحد، والاضطراب والتململ يفرض نفسه على الجميع، وما هذا التصاعد في الحديث عن الحرب العالمية الثالثة واستخدام الأسلحة النووية وقرب المعركة النهائية (هرمجدون)، إلا دليل على الرغبات الكامنة لدى اطراف دولية وإقليمية عديدة بتغيير القواعد والمعادلات والتوازنات السائدة وإيجاد قواعد ومعادلات وتوازنات جديدة.

في مطلع القرن العشرين الماضي ساد النظام الدولي القائم -آنذاك- على مبدأ توازن القوى حالة من اللايقين والاضطراب، فظهرت مؤشرات عديدة تدفع باتجاه التغيير؛ بسبب تعمق الخلافات وتقاطع المصالح والطموحات بين القوى العالمية الرئيسة، ما دفع الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت الذي تولى رئاسة البيت البيض بصفته الرئيس السادس والعشرين للمدة (١٩٠٢- ١٩٠٩) إلى إطلاق مقولته الشهيرة « تحدث بهدوء واحمل عصا غليظة»، تلك المقولة التي أراد من خلالها التأكيد على ضرورة انتباه صانع القرار الأمريكي إلى أهمية التأني والتبصر فيما يحصل حوله من تطورات، وألا ينشغل كثيرا بخوض

> حالة انعدام الثقة واللايقين تهيمن على جميع مفاصل المرحلة

الصراعات مع الاخرين، في الوقت نفسه الذي يعمل على تطوير قدرات بلاده الشاملة؛ لتكون قوة ردع فعالة تمنع الآخرين من الإقدام على الاعتداء عليه، وهزيمتهم وتكبدهم ثمنا غاليا اذا فعلوا ذلك.

لقد أسهمت سياسة الحديث بهدوء وحمل العصا الغليظة بفوائد جمة للولايات المتحدة، فواشنطن لم تبادر ابتداء إلى الدخول في الحربين العالميتين الأولى والثانية عند اندلاعهما، ولكنها بعد دخولها حققت افضل الأرباح، فلم تخسر وجودها الامبراطوري كما حصل للإمبراطورية العثمانية وامبراطورية النمسا والمجر، ولم تتحطم وتهزم كما حصل لألمانيا واليابان وإيطاليا، ولم يتراجع نفوذها الدولي كما حصل لفرنسا وبريطانيا. بل خرجت من هذين الحربين اكثر قوة سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وأصبحت القوة الأكبر التي ما زالت تهيمن على النظام الدولي إلى الوقت الحاضر.

انطلاقا مما تقدم، يمر اليوم النظام الدولي، ومعه الإقليمي الشرق أوسطي بوضع مشابه لذلك الوضع الذي ساد في مطلع القرن العشرين، فحالة انعدام الثقة واللايقين تهيمن على جميع مفاصله، وتقاطع المصالح والطموحات لا يخفى على أحد، والاضطراب والتململ يفرض نفسه على الجميع، وما هذا التصاعد في الحديث عن الحرب العالمية الثالثة واستخدام الأسلحة النووية وقرب المعركة النهائية (هرمجدون)، إلا دليل على الرغبات الكامنة لدى اطراف دولية وإقليمية عديدة بتغيير القواعد والمعادلات والتوازنات السائدة وإيجاد قواعد ومعادلات وتوازنات جديدة.

وعليه، لا يمكن بحال من الأحوال إخراج أحداث الشرق الأوسط في السنوات الاخيرة، ومنها سقوط الأسد في سوريا من الصورة الكلية لما يجري على مستوى العالم، وتتطلب مثل هذه الظروف من صانع القرار العراقي التحلي بأعلى درجات الحكمة والتأني والبصيرة في ما يتخذه من قرارات ومواقف في سياسته الخارجية الإقليمية، وهو بحاجة ملحة إلى اتباع نصيحة روزفلت في «التحدث بهدوء، وحمل عصا غليظة»، لذا يقتضي عليه مغادرة لغة استسهال اطلاق التصريحات المدوية، وإثارة الصراعات الخارجية، الناجمة عن الانسياق وراء عواطف جياشة أو ما يعتقده البعض مواقف مبدئية ثابتة، فالسياسة الخارجية لا تصنعها العواطف، ولا تقيدها المبادئ، بل تحكمها وتصنعها ما تضعه الدول لنفسها من اهداف، وما تريد أن تصل اليه من مصالح، وأن الأهداف العراقية في هذه المرحلة يجب أن تتمثل في الخروج من حالة الصراع السائدة في المنطقة بقوة اكبر ودون التعرض لمصير مشابه لمصير الأسد وصدام وغيره من الأنظمة الحاكمة، أما مصالح العراق العليا فهي الحفاظ على الأمن والاستقرار

> لا يمكن القول: إن التغيير الذي يجري حول العراق لن يتمدد اليه

والوحدة والتعايش بين العراقيين، وأن يعود العراق لاعبا دوليا وإقليميا أكثر تأثيرا في رسم معالم المنطقة ووضع جدول الأعمال لمستقبلها القادم.

إن تركيز صانع القرار العراقي على تحقيق وحماية هذه الأهداف والمصالح ينبغي ألا ينسيه أن الحديث عن القوة بلا قوة حديث مجوف وغير قابل للتصديق، ولا يوفر الردع، ولذا عليه بذل الجهود الكبيرة في تطوير وترقية القدرات العسكرية والاقتصادية والاجتماعية العراقية في مختلف المجالات، وأن يعمل على الارتقاء بأنظمة القيادة والسيطرة والتسليح والتدريب لجميع أجهزته الأمنية والعسكرية، وان يضع حدا لحالة الارباك في ما يتعلق بالقيادة والسيطرة، ومنع تعدد مراكز صنع القرار السياسي الخارجي، وحصر قرار الحرب والسلام بيد الحكومة العراقية دون غيرها.

ولا يمكن القول: إن التغيير الذي يجري حول العراق لن يتمدد اليه بشكل ما، فهذا ما لا يقبله العقل والمنطق، فالتغيير عندما يجري في مكان ما سيترك ارتداداته في جميع ما يحيط به، ولذا على السياسة الخارجية الإقليمية العراقية بذل جهود اكثر نشاطا في التفاوض مع الأطراف الإقليمية والدولية المتورطة في صناعة التغيير، واقناعها بأن العراق لا يشكل خطرا على مصالحها، في الوقت الذي لا يقبل أن تتحول أرضه إلى ساحة تصفية للحسابات الخارجية، وان تحييد العراق عن الصراعات الخارجية، والحفاظ على أمنه واستقراره يصب في مصالح الجميع، وهذا الامر سيتطلب اجراء تغييرات في الخطابات والسياسات والمواقف والقرارات على مستوى الداخل تحتمها مقتضيات المصلحة العراقية، وإلا فإن العراق سيدفع ثمنا باهظا لا يقوى على تحمله حكومة وشعبا.

إن القائد الجيد هو الذي يحقق الانتصارات بلا حروب، وهو الذي يدع خصومه ومنافسيه يخوضون صراعاتهم في ما بينهم ليخسروا قوتهم ويُضعفوا بعضهم البعض، فيما هو يحافظ على قوته وقدراته وتماسك شعبه، وأن يكون مستعدا للتدخل بهدف تسوية الصراعات والوصول إلى صفقة سلام نهائية تعيد تشكيل الوضع الإقليمي والدولي بطريقة يضمن فيها أن يكون لاعبا رئيسا أو من بين أفضل اللاعبين.

صفوة القول: أوضاع الشرق الأوسط اليوم تحمل من التحديات والتهديدات والمخاطر بقدر ما تحمله من الفرص والمغانم، وما يحتاجه العراق هو رجال دولة اذكياء يعرفون كيفية انتهاز الفرص للحصول على المغانم، لا رجال دولة محدودين يجرون على شعبهم ودولتهم التهديدات والمخاطر، وتحقيق ذلك يتطلب فهم وادراك نصيحة روزفلت الثمينة: تحدثوا بهدوء، واحملوا عصا غليظة.

*باحث وأكاديمي

الشطري رئيسا لجهاز المخابرات: السوداني يعزز جبهته بوجه الميليشيات

أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عن تكليف القاضي حميد الشطري برئاسة جهاز المخابرات بعد أن بقي هذا المنصب يدار بالوكالة لعدة سنوات رغم أهميته الإستراتيجية، في خطوة يقول مراقبون إنها تأتي في سياق تعزيز السوداني لجبهته في مواجهة مع أحزاب الإطار التنسيقي والميليشيات التابعة لها التي تسعى لاختراق الجهاز والسيطرة عليه.

ويشير المراقبون إلى أن السوداني يريد أن يحتفظ بالجهاز في صفه وأن يكون ورقة قوية بيده ليظهر للولايات المتحدة على وجه الخصوص أنه ماسك بالملف الأمني، وأنه يقف بجدية ضد أجندة إيران. لكن تعيين الشطري سيجعله وجهة للاستهداف من الميليشيات بشكل مباشر، هو وقادة الجهاز.

ولا يعرف إن كان السوداني بهذا التعيين يريد أن يخفف عن نفسه عبء الصراع ويترك الشطري وحده في المواجهة في تكرار لأزمة ٢٠٢١ حين قرر رئيس الوزراء الأسبق مصطفى الكاظمي إقالة رئيس الاستخبارات كحل غير سياسي لازمة سياسية كبيرة في حينها.

وقاد جهازَ المخابرات العراقي لعدّة سنوات رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي الذي لم يكن موضع ثقة غالبية الميليشيات والأحزاب الشيعية الموالية لإيران والتي لم تتردّد في اتهامه بـ"العمالة" للولايات المتّحدة، وقد صعّدت معركتها ضدّه وضدّ الجهاز خاصة بعد أن قام بعملية "تطهير" قادت إلى عزل أنصارها.

> **الهدف من تعيين الشطري هو التعاطي مع التغييرات الإقليمية**

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية باسم العوادي، في بيان، "وجّه رئيس مجلس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، بتكليف حميد رشيد فليح الشطري برئاسة جهاز المخابرات الوطني العراقي."

وأضاف أن تكليف الشطري يأتي استكمالاً لدعم عمل الجهاز وخدمة للعراق وحفظ أمنه واستقراره، لما يتمتع به الشطري من الخبرة والأداء المتميز في المجال الأمني.

وتعرض الجهاز الرافض للاختراق من قبل ميليشيات الحشد الشعبي والإئتمار بأوامرها إلى حملة كبيرة على خلفية قضية التجسس وتم تحميل نتائجها السياسية لرئيس الوزراء كونه المسؤول المباشر عن الجهاز.

ويبدو أنّ الجهاز الرافض للاستسلام للاختراق من قبل ميليشيات الحشد الشعبي وللتنازل عن جزء من مهامه ومقدراته لتلك الميليشيات على غرار ما قامت به أجهزة أمنية أخرى تحت طائلة الضغط السياسي الشديد المسلط عليها، يجد في رئيس الوزراء المخوّل قانونا بقيادة القوات المسلّحة سندا له في معركته، وهو الأمر الذي لا يروق لقادة تلك الفصائل المسلّحة التي لا ترغب في أن تكون للسوداني ذراع قوية تساعده في مواجهتها و"التمرّد" عليها.

لكن المتابعين للشأن العراقي يرون أنه بقطع النظر عن الصراع مع الميليشيات بشأن من يهيمن على الجهاز، فإن تعيين الشطري الذي لديه خبرات كبيرة في المجال الاستخباري، هو التعاطي مع التغييرات الإقليمية وعلى رأسها الوضع في سوريا بعد سيطرة جماعات إسلامية متشددة على دمشق والتمركز على الحدود، وهو ما يذكر العراقيين بأزمة ٢٠١٤ وهجوم داعش من الحدود السورية.

ويمثل الملف الأمني الخارجي أولوية لدى السوداني واختبارا لقدراته ومصداقيته لدى الولايات المتحدة، التي يثير الوضع في العراق وتداخل الصلاحيات قلقها.

وأكد السوداني الخميس في مقابلة مع تلفزيون "العراقية" الرسمي قلقه "من تطورات الأوضاع في سوريا لوجود تنظيمات مسلحة وعناصر داعش الإرهابي وبدأنا عمليات مشتركة مع الأردن والتحالف الدولي."

ودعا "الإدارة الجديدة في سوريا إلى إعطاء ضمانات باحترام تنوع المكونات وعدم إقصاء أحد."

وولد الشطري في محافظة ذي قار جنوبي العراق، وهو مسؤول أمني عراقي بارز، شغِل عدة مناصب مهمة في الأجهزة الأمنية العراقية.

وتولى منصب مدير عام الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية العراقية في يناير عام ٢٠٢١، وقاد خلية الصقور الاستخبارية التي وصفت بأنها من أكثر الوحدات الاستخبارية فعالية في العراق، وفي نوفمبر ٢٠٢١ تم تعيينه معاونا لرئيس جهاز الأمن الوطني من ثم رئيساً للجهاز واستمر في المنصب حتى يوليو ٢٠٢٣، حيث نقل إلى مستشارية الأمن القومي كمستشار فيها.

*تقريرخاص/صحيفة العرب اللندنية

قائد قسد يحذر من التحركات التركية ضد للكرد

معهد دول الخليج العربية في واشنطن/اجرى الحوار: السفير وليام رويبوك

في حوار مع معهد دول الخليج العربية في واشنطن، أُجري يوم ١١ ديسمبر/كانون الأول، أعرب قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الجنرال مظلوم عبدي "كوباني" عن قلقه العميق بشأن بدء القوات المدعومة من تركيا، الجيش الوطني السوري، بدعم عسكري تركي، هجوماً على مدينة كوباني، ذات الأغلبية الكردية، في شمال شرق سوريا.

وأشار عبدي إلى التغييرات الاستراتيجية الضخمة التي حدثت في سوريا في أعقاب سقوط نظام الرئيس بشار الأسد خلال الأسبوع الماضي، حيث أشار إلى أنها قد أثرت على ديناميكيات توازن القوى في مختلف مناطق النزاع في البلاد.

و أكد الجنرال عبدي أن الجيش الوطني السوري شن الهجوم من مدينة منبج، وهي مدينة تقع على الضفة الأخرى

لنهر الفرات، والتي سيطر عليها الجيش الوطني السوري قبل أيام فقط، ضمن اتفاق مع قوات قسد بوساطة من القوات الأمريكية في شمال شرق سوريا. وتعرضت مدينة كوباني لغارات جوية تركية، وتم ضرب الخطوط الأمامية الكردية التي تحرس المدينة بالمدفعية.

وأشار عبدي إلى أن الجيش الوطني السوري حاول في العاشر من ديسمبر/كانون الأول عبور جسر قره قوزاق الاستراتيجي على نهر الفرات، لتحديد مواقع القوات من أجل شن هجوم بري على المدينة، لكن القوات الكردية تمكنت من التصدي لهم.

دواعي القلق

أوضح الجنرال عبدي ثلاثة مخاوف بشأن الهجوم الذي تقوده تركيا على كوباني.

أولا،

سيعطل هذا الهجوم المعركة المشتركة بين الولايات المتحدة وقوات قسد ضد تنظيم داعش. حالياً، قامت الولايات المتحدة بنشر حوالي ٩٠٠ عنصر من القوات الخاصة في شمال شرق سوريا لدعم قوات قسد في الحرب ضد التنظيم.

وبعيداً عن الغارات المنتظمة لمكافحة الإرهاب، التي تنفذها القوتان معاً (بمشورة ومساعدة الولايات المتحدة)، ركز الجنرال عبدي على السجون المعرضة للخطر في جميع أنحاء المنطقة الشمالية الشرقية، حيث تحتجز قوات قسد نحو ١٠ آلاف من مقاتلي تنظيم داعش، وكثير منهم من المتطرفين المتمرسين على القتال، الذين يُعتبرون طليعة الجيل التالي من تنظم داعش إذا هربوا من هذه السجون.

وأشار الجنرال عبدي إلى أن أعداداً متفاوتة من الحراس الكرد في السجون المؤقتة ينحدرون من من كوباني ومحيطها ومن المؤكد أنهم سيتخلون عن مواقعهم، ويعودون إلى المدينة للمساعدة في الدفاع عنها وعن عائلاتهم في حال ساء الوضع.

وأعرب عن قلق مماثل بشأن الأمن في المعسكرات التي تؤوي أفراد عائلات عناصر تنظيم داعش، بما في ذلك معسكر الهول الممتد على مساحات شاسعة، ويضم أكثر من ٥٠ ألف شخص، والقلق بشأن سلسلة القواعد النائية للعسكريين الامريكيين، والتي يتولى الجنود الكرد حمايتها. تعد مدينة كوباني أهم مدينة كردية في النصف الغربي من شمال شرق سوريا.

ثانيًا،

كانت كوباني موقعاً لمعارك عنيفة في عام ٢٠١٩، وفي وقت سابق عندما فشل هجوم الجيش الوطني السوري عليها بقيادة تركيا. وأعرب الجنرال عبدي عن قلقه من أن ترتكب هذه القوات فظائع انتقاماً للهزائم السابقة التي ألحقتها بها القوات الكردية في كوباني.

ثالثًا،

حذر عبدي من حدوث تطهير عرقي إذا تم اجتياح مواقع الكرد في المدينة. وأشار إلى أن مثل هذا "التغيير

الديموغرافي" حدث بعد هجمات مماثلة بقيادة تركيا، مستشهداً، على سبيل المثال، بمدينة عفرين الكردية في شمال غرب سوريا، التي استولت عليها نفس التشكيلات من الجيش الوطني السوري والقوات التركية في عام ٢٠١٨.

وأكد أن عشرات الآلاف من المدنيين الكرد فروا من هجوم عفرين وهم على حافة الموت، ثم لم يُسمح لهم بالعودة إلى منازلهم وأعمالهم ومزارعهم. وتمت إعادة توطين العائلات العربية هناك بدلاً من ذلك، وتم جلب إداريين من تركيا لإدارة المدينة. وأشار عبدي إلى أن تلك الأحداث، وحالات هروب مماثلة للكرد، بسبب هجوم القوات التي تقودها تركيا على مدى السنوات العديدة الماضية، قد تسببت في ضغط شديد على المؤسسات المدنية التابعة لقوات قسد.

أما سكان عفرين، الذين تمت إعادة توطينهم في مخيمات أعدت على عجل في منطقة تل رفعت، فقد تم ترحيلهم مؤخراً مرة أخرى بسبب القتال في معركة حلب في أوائل ديسمبر/كانون الأول، حيث زاد ذلك من إرهاق قوات قسد.

إشادة محسوبة بالدعم الأمريكي

وفي سؤال له عن مدى رضاه عن الدعم الامريكي في الأزمة الحالية، أجاب عبدي بلهجة متزنة، معبراً عن امتنانه للزيارة التي قام بها قائد القيادة المركزية الامريكية الجنرال مايكل كوريلا (Michael Kurilla) في العاشر من ديسمبر/ كانون الأول، والتصريحات الأخيرة التي أدلى بها كبار المسؤولين لدعم قوات قسد، مثل تصريح وزير الدفاع لويد أوستن (Lloyd Austin) في الحادي عشر من ديسمبر/كانون الأول خلال زيارته لليابان.

وأعرب عبدي عن أمله في أن يقوم وزير الخارجية أنتوني بلينكين، في زيارته إلى تركيا في الثالث عشر من ديسمبر/ كانون الأول، بالضغط على المسؤولين الأتراك لإيقاف الهجوم العسكري على كوباني، مشيراً إلى الحاجة الماسة لمواصلة القتال ضد تنظيم داعش.

التواصل مع حركة تحرير الشام

إن الموقف في المنطقة الشمالية الشرقية متغير باستمرار مع تقدم عناصر هيئة تحرير الشام إلى المنطقة فقد تولى عناصر هيئة تحرير الشام السيطرة على مدينة دير الزور الشمالية الشرقية في العاشر من ديسمبر/كانون الأول، بعد خروج قوات قسد.

وأبلغ عبدي معهد دول الخليج العربية في واشنطن أن قواته تولت السيطرة على المدينة قبل بضعة أيام فقط، بعد التشاور مع القوات الأمريكية والروسية، نظراً للاضطرابات في سوريا حيث كان النظام ينهار؛ وخرجت قواته مع اقتراب هيئة تحرير الشام، لكنها لا تزال تسيطر على جزء كبير من المحافظة مترامية الأطراف.

وبشكل عام، وصف الجنرال عبدي العلاقات مع هيئة تحرير الشام بأنها بناءة، ولكنها مقتصرة حتى الآن على الاتصالات على المستوى التكتيكي، مثل إجراءات تسهيل إجلاء المدنيين.

وأعرب عن رضاه عن أن هيئة تحرير الشام قالت حتى الآن إنها غير مهتمة بالدخول في قتال مع قوات قسد لمنافستها في السيطرة على الأراضي في المنطقة الشمالية الشرقية. وأعرب الجنرال عبدي عن أمله في أن تستمر هذه الديناميكيات، لكنه أقر بأن الوضع ديناميكي وأن الحسابات، على سبيل المثال فيما يتعلق "بالموارد الطبيعية"، قد تتغير في نهاية الأمر، في إشارة غير مباشرة إلى سيطرة قوات قسد على جزء كبير من مناطق إنتاج النفط، المحدود ولكن المهم، في سوريا.

هل تستطيع قوات قسد الصمود أمام هجوم تركي آخر في الشمال الشرقي؟

بعد الهجوم التركي على شمال شرق سوريا في خريف عام ٢٠١٩، أوقفت قوات قسد جميع عملياتها القتالية ضد تنظيم داعش، وحافظت على هذا الموقف لأسابيع. وقد ساءت العلاقات مع الولايات المتحدة بشكل ملحوظ.

بعد اتفاق وقف إطلاق النار الذي تفاوض عليه نائب الرئيس مايك بنس حينئذ في أنقرة، ثم تراجع ترامب عن قراره سحب القوات الأمريكية من سوريا، ووافق الجنرال عبدي في النهاية على استئناف عمليات مكافحة الإرهاب المهمة ضد تنظيم داعش.

استهدفت القوات التي تقودها تركيا مدينة كوباني في ذلك الوقت أيضاً، لكنها ركزت جهودها في النهاية على منطقة آمنة أكبر في الشرق على الحدود التركية بعمق ١٥ ميلاً وعرض ٥٠ ميلاً، والتي مُنحت في النهاية لتركيا كجزء من اتفاق وقف إطلاق النار عام ٢٠١٩. في المحادثات التي جرت في ذلك الوقت، أصر الجنرال عبدي على أن الولايات المتحدة، من خلال مسئولين علي أعلى المستويات، وافقت على إخبار تركيا بوقف الهجوم على كوباني. ونظراً لأهمية مدينة كوباني بالنسبة للكرد السوريين، وخاصة أولئك الذين يقاتلون في قوات قسد (ينحدر الجنرال عبدي من تلك المنطقة)، فإذا تصاعد الهجوم الحالي ونجح، وانتهى الأمر بتطهير عرقي للمدينة، التي يبلغ عدد سكانها ٤٠ ألف نسمة غالبيتهم من الكرد، من الصعب تصور كيف سيتمكن الجنرال عبدي من استئناف العمليات ضد تنظيم داعش.

قد لا يصمد التعاون الامريكي-الكردي ضد داعش إذا سقطت كوباني

هناك سيناريوهات يمكن للجنرال عبدي من خلالها أن يحافظ، مع قواته التي يقودها الكرد، على موقعهم في شمال شرق سوريا خلال الأشهر المقبلة، ومواصلة القتال مع الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش، على الرغم من كل ما تشهده سوريا من تغيير واضطرابات محتملة في أجزاء رئيسية من البلاد.

ولن يكون أي من هذه السيناريوهات أمراً يسيراً، لكن المؤكد هو أن سقوط كوباني سيجعل مثل هذه السيناريوهات في غاية الصعوبة.

من غير المرجح أن تتمكن الولايات المتحدة من الحصول على موافقة الجنرال عبدي الضمنية على قبول المكاسب التركية التي تنطوي على خسارة مدينة كوباني، كما فعلت واشنطن مع اتفاق وقف إطلاق النار عام ٢٠١٩.

ومن بين الأسباب الأخرى، إن كوباني كانت المدينة التي سلحت فيها الولايات المتحدة الكرد في البداية، وقاتلت معهم في نهاية المطاف خلال أشهر من القتال الدامي لدحر تنظيم داعش، وهي نقطة تحول مبكرة بالغة الأهمية في القتال ضد التنظيم، ومصدر الكثير من السرديات التي تدعم التعاون الكردي-الأمريكي في شمال شرق سوريا.

لقد ساعد الدعم الامريكي الحاسم آنذاك، والذي قدمته مجموعة صغيرة من القوات الخاصة الامريكية المتمرسة والقوية (والقوة الجوية التي كان بوسع هذه القوات الاستعانة بها)، في إنقاذ كوباني في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، وفتح الطريق أمام التعاون الواسع والناجح، بشكل لافت، مع الكرد السوريين الذي أعقب ذلك. وإذا خسر الكرد كوباني، فمن الصعوبة بمكان أن نتخيل كيفية استمرار هذا التعاون مع الولايات المتحدة.

السفير وليام رويبوك السفير ويليام رويبوك هو نائب الرئيس التنفيذي لمعهد دول الخليج العربية في واشنطن.

«قسد» تنفي المطالبة بالفيدرالية: لا للتقسيم ونعم لتشكيل جيش وطني

نفى قائد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) مظلوم عبدي المطالبة بحكم فيدرالي في سوريا، وفق قناة «فرانس ٢٤» الفرنسية.وقال إن قواته تريد أن تكون جزءاً من دولة سورية مركزية من دون تقسيم.

وأبدى عبدي رغبته في أن تكون «قسد» جزءاً من الجيش الوطني السوري في حال تشكيله، واستعداده لبحث ذلك مع الحكومة الجديدة في دمشق.

وأشار إلى أن «قسد لم تتفاوض بعد مع القيادة الجديدة في دمشق بشأن مستقبل سوريا لكنها مستعدّة لذلك».

هذا ورحّب عبدي بالتصريحات الصادرة عن الإدارة الجديدة في دمشق ووصفها بأنها «إيجابية حتى الآن» .

كما دعا الحكومة الجديدة إلى القيام بواجبها لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء سوريا.

وقال إنّ «قواتنا ليست امتداداً لحزب العمال الكردستاني ومستعدون لإخراج المقاتلين غير السوريين فور التوصّل إلى هدنة».

وتابع قائلاً إنّ «قسد تتواصل مع الامريكيين للضغط على تركيا من أجل وقف إطلاق النار»، لافتاً إلى أنّ فصائل «الجيش الوطني» التابعة لتركيا تقترب من عين العرب في ريف حلب من ناحية منبج ونهر الفرات.

الشيخ مرشد الخزنوي يؤكد على ضرورة وحدة الصف الكردي

وفي تطور اخر قال الشيخ مرشد الخزنوي في اجتماع من أجل الوحدة الكردية، "إن تاريخ المائة عام القادمة يُكتب الآن، ويجب على أحزابنا وحركاتنا الكردية، أن تتفق على عدة نقاط مشتركة، لتشكيل وحدة وطنية، وأن تذهب إلى دمشق بصوت واحد"، وتابع: "أما أطفالنا فسيقولون لهم سلِمت أيديكم، أو سوف يلعنونكم".

بعد الاجتماع الذي عُقِد يوم الجمعة في العشرين من كانون الأول الجاري، في قامشلو، من أجل الوحدة الكردية، نظّمت يوم السبت في الحادي والعشرين من الشهر الحالي، مجموعة من الناشطين الكرد في روج آفا اجتماعاً باسم "المبادرة الشعبية المستقلة".

شارك في الاجتماع الذي عُقد في صالة زانا بمدينة قامشلو، نشطاء سياسيون واجتماعيون، وأعضاء من أحزاب الوحدة الوطنية الكردية، ومثقفون وكتّاب، وشيوخ، مثل كالشيخ مرشد الخزنوي، وشخصيات اعتبارية وأعضاء حركات سياسية كردية، وممثلون عن مجلس سوريا الديمقراطية.

في بداية الاجتماع، تمت مناقشة التغيّرات في سوريا، وتهديدات دولة الاحتلال التركي على إقليم شمال وشرق سوريا، وجهود الوحدة الكردية.

الشيخ مرشد الخزنوي الذي ألقى كلمة الافتتاح، سلّط الضوء على أن هذه المرحلة مهمة للغاية بالنسبة للكرد، وبيّن ما يجب على الكرد القيام به، وعبّر عن حساسية الوقت بقوله: "تاريخ المائة عام القادمة سيُكتب، وستُرسم الخرائط للمائة عام القادمة"، وحذّر من موقف الكرد: "أطفالنا إما سيقولون سلمت أيديكم أو سيلعنونكم".

كما تحدث الخزنوي عن موقف الأحزاب الكردية، وقيّمها، وقال: "الأحزاب والحركات الكردية تمثل الشارع الكردي، فهي عملت لسنوات وخدمت الشعب الكردي".

وأوضح: إن "سبب انعقاد هذا الاجتماع هو ممارسة بعض الضغوط على الأحزاب السياسية"، وتابع: "اجتمعنا من أجل الضغط على الأحزاب السياسية لتحقيق الوحدة الوطنية، هدفنا ليس جمع كل الأحزاب السياسية الكردية على فكرة واحدة، قد يكون هناك اختلاف بالرأي، لكن يجب عليها أن تتفق على عدة نقاط مشتركة، تحقق الوحدة الوطنية وتذهب إلى دمشق بصوتٍ واحد".

كما أكد الدكتور، سليمان إلياس، أن هناك حاجة لمسوّدة وطنية تضم جميع الأطراف، للتأكد من الوفد الذي سيذهب إلى دمشق.

ولفت الانتباه إلى الهجمات على المنطقة، قائلاً: "أولاً وقبل كل شيء، نحن بحاجة إلى أن نجتمع معاً وندعم قواتنا، إذا لم تكن لديك قوة عسكرية فلا يمكنك تحقيق حقوقك السياسية، اليوم لدينا القوة وهي على الأرض، نحن بحاجة إلى دعمها حتى نتمكن من كسب حقوق الكرد في روج آفا، وعلى المستوى الدولي، فلنعلن أنه لن يكون هناك سلام في الشرق الأوسط حتى يحصل الكُرد على حقوقهم".

بيان دولي: الفترة المقبلة ستكون بمثابة اختبار حاسم

صدر نص البيان التالي في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤ عن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة الاتصال العربية بشأن سوريا والبحرين وفرنسا وألمانيا وقطر وتركيا والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي والمبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا على هامش الاجتماع الوزاري لمجموعة الاتصال المشتركة في العقبة بشأن سوريا هذا نصه:

اجتمع فريق الاتصال العربي بشأن سوريا مع وزراء وممثلي مملكة البحرين والجمهورية الفرنسية وجمهورية ألمانيا الاتحادية ودولة قطر والجمهورية التركية والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وكذلك المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا لمناقشة التطورات الأخيرة في سوريا.

المشاركون:

أكدوا الدعم الكامل للشعب السوري في هذه المرحلة الحرجة من تاريخه لبناء مستقبل أكثر أملا وأمنا وسلاما.

> ضرورة احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق المرأة والمكونات

وأعربوا عن التزامهم بالمبادئ التي يعتقدون أنها في مصلحة الشعب السوري والمنطقة والعالم في هذه الفترة الحرجة. وهم يعتقدون أن العملية السياسية الانتقالية يجب أن تكون بقيادة وملكية سورية وإنتاج حكومة شاملة وغير طائفية وتمثيلية ويتم تشكيلها من خلال عملية شفافة تستند إلى مبادئ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤، وكذلك التأكيد على دعمهم لولاية المبعوث الخاص للأمم المتحدة ومطالبة الأمين العام للأمم المتحدة بتوسيع نطاق وجود الأمم المتحدة على الأرض.

وأكدوا الدعم الكامل لوحدة سوريا وسلامة أراضيها وسيادتها.

وشددوا على احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق المرأة والمكونات، والحفاظ على مؤسسات الدولة التي تخدم مصالح الشعب السوري وتقديم الخدمات الحيوية له، ليعيش في وئام مع جيرانه وكذلك توفير الوصول غير المقيد للمساعدات الإنسانية وحرية الحركة للنازحين والعائدين وحماية جميع المنشآت والموظفين الدبلوماسيين الأجانب وتأمين مخزونات الأسلحة الكيميائية على نحو آمن وتسهيل الوصول إلى سجون النظام ومنشأته للمحاسبة وتحديد مصير المفقودين السوريين والأجانب.

وأكدوا الدعم الكامل لوحدة سوريا وسلامة أراضيها وسيادتها.

وشددوا على أن الفترة المقبلة ستكون بمثابة اختبار حاسم لهذه المبادئ المذكورة أعلاه. وكما أكدوا على أهمية الالتزام بهذه المبادئ التي ستكون أساسية في تحديد نهجهم للمضي قدما.

وشـددوا على أن سوريا لديها الفرصة في الختام لإنهاء عقود من العزلة. وإنهم ملتزمون بدعم الشعب السوري والعمل معه وهو يشرع في هذه المرحلة الانتقالية غير المسبوقة.

وشددوا على أهمية مكافحة الإرهاب والتطرف، بما في ذلك منع عودة ظهور كافة المجموعات الإرهابية. وطالبوا بأن لا تشكل الأراضي السورية خطرا على أي دولة أو ملاذا للإرهابيين.

وأكـدوا مطالبتهم جميع الأطـراف بوقف الأعمال العدائية في سوريا.

وطالبوا الجميع باحترام سيادة سوريا وكذلك وحدة وسلامة أراضيها وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

مستشار الأمن القومي الامريكي : الكرد في سوريا هم أفضل شركاؤنا

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

أعرب مستشار الأمن القومي الامريكي جيك سوليفان، الأحد، عن قلقهم إزاء إمكانية استغلال تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" للأوضاع في سوريا.

وفي وقت سابق، قال المبعوث الألماني الخاص إلى سوريا ستيفان شنيك، إن التصعيد بين قسد والقوات المدعومة من تركيا سيكون كارثي على المدنيين ويمكن أن يكون له تأثير سلبي خطير على الحرب الدولية على الإرهاب.وقال سوليفان، إن أكبر مصدر قلق للولايات المتحدة في سوريا هو إمكانية استغلال تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" لفرصة عدم وجود سلطة في بعض المناطق.

وتابع أن الكرد في سوريا هم أفضل شركاء للولايات المتحدة لمحاربة تنظيم "داعش"، معربا عن خشيته من أن ينشغلوا عن ذلك إذا حاربتهم تركيا.

وأشار إلى أن قسد تحرس سجونا تضم آلافا من مقاتلي تنظيم "داعش"، قائلاً، إنه "إذا خرج هؤلاء فنحن أمام تهديد خطير جدا".

الخارجية الامريكية: نأمل أن يبدأ الحوار بين دمشق وقسد

الى ذلك أعربت وزارة الخارجية الامريكية، يوم الجمعة، عن أملها بأن يبدأ الحوار بين دمشق وقوات سوريا الديمقراطية

في الأيام القادمة.وفي وقت سابق اليوم، وصل وفد دبلوماسي امريكي إلى العاصمة السورية دمشق للتواصل مع قيادة سوريا الجديدة وعدد من الفعاليات المدنية الأخرى.

وكشفت وزارة الخارجية الامريكية لنورث برس أيضاً قبل ساعات، تفاصيل زيارة وفدها إلى دمشق وأهم القضايا والمواضيع التي تمت مناقشتها والجهات التي قابلتها.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية لنورث برس، "نحن في محادثات مع شركائنا الكرد وتركيا لدعم عملية الحوار بين دمشق وقسد".وتابعت أن شركاؤهم الكرد كانوا قادرين للغاية وكانوا شركاء حاسمين في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

وأضافت أن الكرد تمكنوا في شمال شرق سوريا من تنظيم أنفسهم والدفاع عن أنفسهم أيضاً، فيما أعربت عن قلقها من الاشتباكات قرب سد تشرين في سوريا.

واشنطن تعلن تعدادا جديدا لقواتها في سوريا

الى ذلك اعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» ، إن هناك ٢٠٠٠ جندي في سوريا بالفعل، وهو رقم أعلى بكثير من الرقم المعلن سابقا وهو ٩٠٠ جندي.وأضافت أن الجنود الإضافيين بمثابة قوات مؤقتة أُرسلت لدعم مهمة محاربة تنظيم داعش الإرهابي.

وقال المتحدث باسم البنتاغون الجنرال بات رايدر لصحفيين، إنه لا يعرف منذ متى وصل العدد إلى ٢٠٠٠ جندي، لكن ربما كان ذلك منذ أشهر على الأقل وقبل سقوط نظام الرئيس بشار الأسد.

وأضاف رايدر: «علمت بالرقم اليوم... ولأنني كنت أقف هنا وأقول لكم إن عدد الجنود ٩٠٠، أردت أن أخبركم ما نعرفه بشأن ذلك».

وكانت الولايات المتحدة تقول على مدى سنوات إن لديها ٩٠٠ جندي في سوريا يعملون مع قوات محلية لمنع عودة ظهور تنظيم داعش الإرهابي الذي استولى في عام ٢٠١٤ على مساحات شاسعة من العراق وسوريا لكنه دُحر لاحقا.

قواعد ونقاط ثابتة

وبحسب دراسات حول الانتشار العسكري الأجنبي في سوريا، تتمركز قوات أمريكا في ١٧ قاعدة و١٣ نقطة عسكرية، وجميعها قواعد ونقاط ثابتة، دون احتساب الحواجز والنقاط المتحركة أو المؤقتة.

وبالنظر لخارطة الأزمة السورية المتركزة بالأساس في الشمال، فإن معظم تلك النقاط والقواعد تنتشر بهذه المناطق كقواعد ارتكازية لديها أيضا مهمة إسناد ودعم قوات سوريا الديمقراطية، المعروفة اختصارا بـ«قسد»، في عملياتها ضد داعش.

وإجمالا، لواشنطن ١٧ موقعا في محافظة الحسكة، و٩ في دير الزور، و٣ بالرقة، فيما تضم كل من محافظات حمص وحلب وريف دمشق واحدة لكل منها.

ومن أبرز قواعدها عين عيسى (شمال)، وتل أبيض (على الحدود مع تركيا)، إضافة إلى كوباني أو عين العرب (ريف حلب الشمالي).

وأيضا رميلان (شرق القامشلي)، وتل بيدر (شمال الحسكة)، الشدادي (قرب مدينة الشدادي).

باربرا ليف عن اجتماعها مع الشرع: سمعنا رسائل إيجابية من رجل عملي

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

التقى وفد دبلوماسي امريكي، يوم الجمعة في دمشق، مع القائد العام للإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع بعد سقوط نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد. وقال مصدر من السلطة الجديدة لوكالة فرانس برس إنّ أحمد الشرع عقد «لقاء إيجابياً» مع الوفد الامريكي برئاسة مساعدة وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط باربرا ليف. وأكد المصدر من دون الكشف عن هويته رداً على سؤال لـ»فرانس برس» بشأن اللقاء «نعم صحيح، جرى اللقاء وكان إيجابياً، وستصدر عنه نتائج إيجابية».

واعلنت السفارة الامريكية في دمشق قد قالت، يوم الجمعة، إنّ مساعدة وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأدنى وشمال أفريقيا باربرا ليف اجتمعت مع مسؤولين من هيئة تحرير الشام لمناقشة المبادئ التي اتفقت عليها الولايات المتحدة وشركاؤها في العقبة، والمتمثلة بدعم العملية السياسية الشاملة بقيادة سورية، التي تؤدي إلى حكومة تمثيلية تحترم حقوق جميع السوريين. كما تطرقوا إلى الأحداث الإقليمية و»نية سورية أن تكون جارة جيدة».

ووصل الوفد الدبلوماسي الامريكي، يوم الجمعة، إلى دمشق والتقى مع القائد العام للإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع بعد سقوط نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد، وأشارت تصريحات صحافية من داخل القيادة السورية الجديدة، ومن الأروقة الامريكية بأن اللقاء كان إيجابياً. وكان وزير الخارجية الامريكي أنتوني بلينكن، قد أعلن، السبت الفائت، أن بلاده أقامت اتصالاً مباشراً مع هيئة تحرير الشام التي تقود تحالفاً من فصائل مسلحة أسقط نظام بشار الأسد وتولّى السلطة في دمشق.

وقالت مساعدة وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأدنى وشمال أفريقيا باربرا ليف إنها أجرت، اليوم الجمعة، في دمشق، مناقشات «جيدة وشاملة» مع القائد العام للإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع وممثلين في هيئة تحرير الشام، وإن واشنطن ترحب بـ»رسائل إيجابية» تلقتها، و»ستتابع إحراز التقدم (..) والإجراءات».

وذكرت ليف للصحافيين: «أخبرنا أحمد الشرع بأنّ واشنطن لن تواصل رصد مكافآت للقبض عليه»، لافتة إلى أن

«القرار بخصوص المكافأة للقبض على الشرع كان سياسياً يتماشى مع المناقشات مع هيئة تحرير الشام حول مصالح امريكا». وقالت إن الشرع تحدث عن أولوياته في سورية، التي تتلخص في وضع سورية على طريق التعافي الاقتصادي، مؤكدة أن «الشرع بدا في صورة رجل عملي». وأضافت: «ننظر في أمر العقوبات، ويتعيّن على الحكومة السورية الجديدة أن تكون متجاوبة وتظهر التقدم».

نص كلمة باربرا ليف للصحفيين

مساعدة الوزير ليف:

اسمحوا لي أن أبدأ ببعض التصريحات الافتتاحية. لقد قمنا بزيارة دمشق اليوم، وكنا بزيارتنا هذه أول دبلوماسيين أمريكيين يدخلان إلى سوريا منذ العام ٢٠١٢. كانت الزيارة قصيرة، ولكنها منحتنا فرصة مهمة جدا للمشاركة مع السوريين والاستماع إليهم مباشرة في هذه المرحلة الفائقة الأهمية من تاريخ سوريا.

بعد خمسة عقود من الاستبداد من قبل نظام الأسد، تسنح للسوريين فرصة نادرة لإعادة إعمار بلادهم وإعادة تشكيلها. لقد استلهمتُ فعلا من مثابرة السوريين الذين التقينا بهم اليوم وقدرتهم على الصمود. لا يفهم أحد التحديات التي تنتظرهم أكثر مما يفهمونها هم. وقد أسعدني أن أستمع بشكل مباشر إلى ناشطين من المجتمع المدني السوري وأفراد مجتمعات مختلفة وأصوات سورية أخرى بشأن رؤيتهم لمستقبل بلادهم وكيف نستطيع المساعدة لدعمهم.

والتقينا بالأبطال من الخوذ البيضاء لنؤكد على مواصلة دعمنا لجهودهم المنقذة للحياة وعملهم الدؤوب لتحسين سوريا للسوريين كافة.

وأقمنا أيضا فعالية تكريمية لإحياء ذكرى عشرات الآلاف من السوريين وغير السوريين الذين تعرضوا للاعتقال أو التعذيب أو الإخفاء القسري أو باتوا في عداد المفقودين أو لقوا حتفهم بوحشية على أيدي النظام السابق.

والتقيت بممثلين عن السلطات المؤقتة، بمن فيهم أحمد الشرع، وذلك لمناقشة مجموعة المبادئ التي اتفقت عليها الولايات المتحدة والشركاء الإقليميين في العقبة. ورحبنا بالرسائل الإيجابية، وسننظر في التقدم المحرز بشأن هذه المبادئ بالفعل وليس بالقول فحسب.

مع تشكيل حكومة شاملة وتمثيلية تحترم حقوق السوريين كافة

وأعربت أيضا عن أهمية الإدماج والتشاور واسع النطاق في خلال هذه الفترة الانتقالية. ونحن ندعم بشكل كامل عملية سياسية بقيادة وملكية سورية تفضي إلى تشكيل حكومة شاملة وتمثيلية تحترم حقوق السوريين كافة، بمن في ذلك النساء والمجتمعات العرقية والدينية المتنوعة في سوريا.

تتمثل مسؤوليتنا القصوى كدبلوماسيين أمريكيين في الحفاظ على سلامة المواطنين الأمريكيين وأمنهم في مختلف أنحاء العالم. ولم تكف الحكومة الأمريكية عن بذل جهود حثيثة للكشف عن مصير الأمريكيين المعتقلين أو المفقودين في سوريا أمثال أوستن تايس ومجد كمالماز، حتى في سنوات حكم نظام الأسد.

لقد كثفت الحكومة الأمريكية هذه الجهود على مدار الأسبوعين الماضيين، بما في ذلك من خلال جهود مكتب التحقيقات الفيدرالي والسفير كارستنز، وأعطت فرصا جديدة للمشاركة مع السوريين على الأرض. وشددت على تركيزنا المتواصل على هذه المسألة للسلطات المؤقتة، ونحن نأمل أن نكشف أيضا معلومات عن مصير المواطنين الأمريكيين

الذين أخفاهم نظام الأسد. ونحن نعمل على إحضار مسؤولين أمريكيين إضافيين إلى دمشق للمساعدة في توجيه البحث على الرغم من مشاركتنا المباشرة مع الشركاء الميدانيين الذين يدعمون هذا الجهد.

أمام السوريين فرصة غير مسبوقة

وكما أشرنا في العقبة، أمام السوريين فرصة غير مسبوقة لبناء مجتمع جديد أكثر حرية وشمولية يشغل المكان المناسب له على المستويين الإقليمي والعالمي. الولايات المتحدة ملتزمة بالعمل مع الشعب السوري لمساعدته على اقتناص هذه الفرصة التاريخية.

كما ناقشنا أيضا الحاجة الملحة إلى ضمان عدم تمكن المجموعات الإرهابية من تشكيل تهديد داخل سوريا أو خارجها، بما في ذلك على الولايات المتحدة وشركائنا في المنطقة، وقد التزم أحمد الشرع بذلك. لذا قلت له إننا وبناء على مناقشاتنا، لن نمضي قدما في عرض برنامج مكافآت من أجل العدالة القائم منذ بضعة سنوات.

إزالة مكافأة العشرة ملايين دولار

يتعلق هذا القرار بالسياسة وقد اتخذ لصالح شروعنا بالمحادثات مع هيئة تحرير الشام وبالتزامن والتوافق مع ذلك. لقد جلست مع زعيم هيئة تحرير الشام وأجرينا مناقشات مطولة ومفصلة حول سلسلة كاملة من القضايا التي تهم الولايات المتحدة وسوريا والمنطقة، لذا من غير المنطقي أن يكون ثمة مكافأة مخصصة للقبض عليه. سيتعين علي في تلك الحالة أن أطلب من مكتب التحقيقات الفيدرالي أن يأتي ويعتقله. أنا أمزح، ولكنكم تعرفون ما أعنيه. ثمة مجموعة من القضايا التي نود مناقشتها مع هيئة تحرير الشام مع مرور الوقت، وهي تتعلق بسوريا والظروف التي نشهدها. إذا لا، ليس لذلك أي تأثير على أي شخص مطلوب آخر.

واشنطن عيّنت مسؤولاً للتنسيق مع دمشق

الى ذلك قال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية، فضّل عدم الكشف عن هويته، في حديث لـ«العربي الجديد»، اليوم الجمعة، إنّ بربارا ليف مساعدة وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، والمبعوث الرئاسي الامريكي لشؤون الرهائن روجر كارستينز، والمستشار الأول لمكتب الشؤون الوطنية السفير دانيال روبنشتاين، زاروا العاصمة السورية دمشق كأول دبلوماسيين امريكيين يزورونها منذ عام ٢٠١٢.

وأضاف المسؤول، أنّ «المسؤولين الثلاثة، اجتمعوا مع ممثلي هيئة تحرير الشام لمناقشة مبادئ الانتقال التي أقرتها الولايات المتحدة والشركاء الإقليميون في مدينة العقبة الأردنية، كما ناقشوا الأحداث الإقليمية وضرورة مكافحة داعش». ولفت المسؤول الدبلوماسي، إلى أن ليف ومرافقيها، «استعرضوا التعاون في السعي للحصول على معلومات حول مصير الصحافي أوستن تايس والطبيب ماجد كم الماز وغيرهما من المواطنين الامريكيين الذين اختفوا في ظل نظام الأسد».

وكشف المسؤول لـ«العربي الجديد»، أن «السفير دانيال روبنشتاين سيشغل منصب المستشار الأول في مكتب شؤون الشرق الأدنى وسيقود المشاركة الدبلوماسية للوزارة بشأن سورية، وسيعمل بشكل مباشر مع الشعب السوري والأطراف الرئيسية في سورية وينسّق مع الحلفاء والشركاء لتعزيز مبادئ العقبة».

بلينكن يدعو «هيئة تحرير الشام» للعظة من «عزلة طالبان»

دعا وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الأربعاء، «هيئة تحرير الشام» التي أطاحت بنظام بشار الأسد وتولت السلطة في سوريا، إلى الوفاء بوعودها بالاعتدال إذا كانت تريد تجنب العزلة المفروضة على حركة طالبان الأفغانية.

وقال بلينكن في مداخلة ألقاها أمام مركز «كاونسل أون فورين ريليشنز» للبحوث في نيويورك «أظهرت حركة طالبان وجها أكثر اعتدالا، أو على الأقل حاولت ذلك، عندما سيطرت على أفغانستان، ثم ظهر وجهها الحقيقي. وكانت النتيجة أنها بقيت معزولة إلى حد كبير» على الصعيد الدولي».

وأضاف «لذلك، إذا كنتم لا تريدون هذه العزلة، فهناك أمور معينة ينبغي أن تقوموا بها لدفع البلاد إلى الأمام».

وعادت حركة طالبان إلى السلطة عام ٢٠٢١ بعد وقت قصير من انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. و»بعد بعض الانفتاح تجاه الغرب، أعادت حكومة طالبان فرض تفسير صارم للشريعة الإسلامية وزيادة التدابير التقييدية ضد النساء»، فق فرانس برس.

ودعا بلينكن إلى تشكيل حكومة سورية «غير طائفية» تحمي الأقليات وتعالج المخاوف الأمنية، بما في ذلك مواصلة القتال ضد تنظيم داعش وإزالة مخزونات الأسلحة الكيميائية المتبقية.

وقال وزير الخارجية الأمريكي إن هيئة تحرير الشام يمكنها أيضا أن تتعلم دروسا من الأسد بشأن ضرورة التوصل إلى تسوية سياسية مع الجماعات الأخرى، موضحا أن «رفض الأسد المطلق الانخراط في أي شكل من العملية السياسية هو أحد الأشياء التي أدت إلى سقوطه».

رغم إدراجها على لائحة الإرهـاب أقـرت واشنطن بالاتصال المباشر مع «هيئة تحرير الشام» السورية، للمرة الأولى.

وقال وزير الخارجية الأمريكي، السبت، إن «الولايات المتحدة أجرت اتصالا مباشرا مع هيئة تحرير الشام، التي سيطرت على الوضع في سوريا على الرغم من تصنيفها منظمة إرهابية، في إطار السعي الدولي المشترك لانتقال سلمي للسلطة في هذا البلد».

ألمانيا: أمن الكرد أمر بالغ الأهمية من أجل مستقبل آمن لسورية

دعت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، لإشراك الكرد في عملية الحوار في سوريا، وذلك قبل زيارتها إلى تركيا.

وفي كلمتها أمام البوندستاغ، صرحت السياسية من حزب الخضر أنها ستثير هذه القضية "بشكل واضح للغاية" خلال زيارته تركيا يوم الجمعة.

وأشارت إلى أن الكرد، شاركوا مثل ألمانيا، كجزء من التحالف الدولي الـذي تم إنشاؤه لمحاربة داعش في سوريا، وقالت بيربوك: "لذلك، من مصلحتنا الأمنية الوطنية إشـراك جميع الجماعات في سوريا في هذه العملية".

وشددت بيربوك على أن حقوق جميع الطوائف العرقية والدينية يجب أن تؤخذ في الاعتبار من أجل الانتقال السلمي.

واشـارت إلى أنه من الضروري الاتحاد مع شركاء مختلفين لتحقيق نفس الهدف على طريق السلام، قالت بيربوك: "إذا ذهبنا في اتجاهات مختلفة، فلن نتمكن من السير على طريق السلام".

كما حـذّرت الوزيرة أيضًا من أنه لا ينبغي "تخريب عملية الحوار في سوريا من الخارج"، مضيفة: "إذا أردنـا السلام في المنطقة، فلا ينبغي التشكيك في سلامة الأراضي السورية. الاحتلال طويل الأمد في الجولان يتعارض مع القانون الدولي".

مخاوف تركيا

الى ذلك و خلال لقاء وزير الخارجية هاكان فيدان مع أنالينا بايربوك، وزيرة خارجية جمهورية ألمانيا الاتحادية، التي قامت بزيارة رسمية إلى تركيا، طالب وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، بضرورة احترام مخاوف بلاده الأمنية.

.ووفقاً لوزارة الخارجية، صرح الوزير فيدان أن تركيا تتوقع من ألمانيا أن تلعب دوراً قيادياً في الاتحاد الأوروبي من أجل تنشيط العلاقات مع أنقرة، وأنه يجب إرساء الأمن والاستقرار في سوريا ودعم وحدة الأراضي والوحدة السياسية للبلاد.

وخلال الاجتماع، أكد فيدان على أنه من الأهمية بمكان مواصلة العملية الانتقالية بطريقة شاملة واحترام الأقليات، وأنه من الضروري ضمان العودة الطوعية والآمنة.

وذكر فيدان أنه من المفيد تبني نهج بناء لإعادة إعمار سوريا وأنه يجب على المجتمع الدولي تقديم الدعم اللازم لسوريا في كل هذه الأمور.

كما قال فيدان أن تركيا تدعو إلى حماية حقوق جميع الأقليات في سوريا وأن الفهم القائل بأن حزب العمال الكردستاني/وحدات حماية الشعب الكردي يمثل الكرد في سوريا هو فهم خاطئ.

وشدد الوزير فيدان لنظيرته الألمانية على أنه لا يمكن السماح للتنظيمات الإرهابية مثل حزب العمال الكردستاني/وحدات حماية الشعب الكردي وداعش باستغلال الوضع في سوريا، وأنه يجب على حزب العمال الكردستاني/وحدات حماية الشعب الكردي إلقاء السلاح وتفكيك نفسه.

وأشار فيدان إلى أنه يمكن الحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها من خلال القضاء على جميع العناصر الإرهابية في سوريا، بما في ذلك حزب العمال

> **بيربوك: يجب إشراك الكرد بعملية الحوار في سوريا**

الكردستاني/وحدات حماية الشعب، وأكد فيدان أنه من المتوقع أن يحترم جميع الحلفاء مخاوف تركيا الأمنية.

وذكر فيدان أنه ينبغي وضع بدائل لإدارة معسكرات وسجون داعش وأن على الدول الأخرى إعادة استقبال معتقلي داعش وأفراد أسرهم في سوريا.

دمج سلاح الجماعات الكردية في الجيش

من جهتها قالت وزيرة الخارجية الألمانية لنظيرها التركي هاكان فيدان في أنقرة، ، إنّ أمن الكرد أمر بالغ الأهمية من أجل مستقبل آمن لسورية. وصرّحت بيربوك للصحافيين بعد اجتماعها مع فيدان بأنّ «الأمن، وخاصة للكرد، ضروري لمستقبل حر وآمن لسورية»، محذرة من مخاطر أي «تصعيد» ضد القوات الكردية في سورية، ومشددة على أنه «يجب نزع سلاح الجماعات الكردية ودمجها في الجيش الوطني في سورية».

وقالت بيربوك إن بلادها ستحكم على قادة سورية الجدد من هيئة تحرير الشام «من خلال أفعالهم». وأضافت: «من الواضح أن أي نظام إسلامي متطرف لن يؤدي إلا إلى تفتت جديد وقمع جديد وبالتالي عنف جديد»، مؤكدة: «سنحكم على القادة الجدد من خلال أفعالهم».

الشرع وفيدان: منطق الدولة يختلف عن منطق الثورة

عقد رئيس إدارة العمليات العسكرية في سوريا، أحمد الشرع (الجولاني)، مؤتمراً صحفياً في العاصمة دمشق مع وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، بعد زيارة الأخير لدمشق يوم الأحد.

وشدّد الشرع على عدم السماح بوجود أي سلاح خارج سيطرة الدولة، مشيراً إلى أنّ «السلاح المتفلت يؤدي إلى زعزعة استقرار الدولة، وقال إنه تم التوافق مع الفصائل على قيادة موحدة وتأسيس وزارة دفـاع»، مؤكداً أن «منطق الدولة يختلف عن منطق الثورة».

وفي هذا السياق، قال أحمد الشرع، إنّه بحث مع فيدان موضوع تقوية الحكومة الجديدة وبالأخص وزارة الدفاع، مضيفاً: «دمشق ستبني علاقات إستراتيجية مع أنقرة تليق بمستقبل المنطقة».

كما أشار إلى أنّ «حكومته ستعمل على حماية الطوائف والأقليات، وتأسيس دولة تليق بالشعب السوري».

ودعا الشرع، إلى إنهاء العقوبات على سوريا بعد زوال أسبابها على إثر سقوط النظام، قائلاً إنه «لا بد من توافق دولي على استقرار سوريا ووحدة أراضيها ورفع العقوبات».

ودعّم الشرع قوله إنّ «التحديات أمام السوريين كبيرة،بحيث نصف الشعب السوري خارج البلاد وبنيته الاقتصادية التحتية مدمرة، ولا بد من تخفيف معاناة الشعب السوري بقدر الاستطاعة».

بدوره، قال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، أنّ «تركيا تقف إلى جانب السوريين ولن تتركهم».

وتابع في المؤتمر الصحفي، إنه «لا بد من مساعدة الإدارة الجديدة في سوريا في هذه المرحلة، مشيراً إلى أن إعادة هيكلة المؤسسات في سوريا تحتاج إلى وقت، وتركيا مستعدة للمساعدة في ذلك».

كذلك، أضاف أنه بحث مع الشرع استقرار سوريا وعودة اللاجئين، مؤكداً أن «هدف تركيا هو مساعدة سوريا على النهوض وإعادة ملايين اللاجئين والنازحين، مشدداً على ضرورة بدء النهوض بسوريا وإعادة إعمار بناها التحتية والفوقية».

وأشار إلى أنّ تحقيق جميع الوعود التي قدمتها تركيا، يستلزم توافقاً داخلياً في سوريا، مؤكداً في الوقت نفسه أن «تركيا لن تتهاون مع وجود أي تنظيم إرهابي داخل الأراضي السورية. كما شدد على أن الإدارة السورية الجديدة ملتزمة بمحاربة التنظيمات الإرهابية بكل حزم».

ورأى فيدان أنّ حجّة وجود التنظيمات الإرهابية في سوريا هي «محاربتها لتنظيم الدولة»، هو ادعاء غير مقبول، وتأمّل أن «تشهد المرحلة المقبلة تحول سوريا إلى بلد خالٍ من التنظيمات الإرهابية».

وفي هذا السياق، اعتبر وزير الخارجية التركي، أنّ «حزب العمال الكردستاني الإرهابي يحتل أراضي في سوريا ويسرق الطاقة»، مؤكداً أنّه «لا مكان لمسلحي الحزب ووحدات حماية الشعب الكردية في مستقبل سوريا».

ودعا فيدان،»إسرائيل» إلى احترام وحدة الأراضي السورية ووقف عملياتها العسكرية هناك.

كما أشار إلى أن الرئيس الامريكي المنتخب، دونالد ترامب، يضع مصلحة بلاده في المقام الأول، متوقعًا أن ينتهج سياسة مغايرة لسياسة الإدارة الحالية في واشنطن.

الكرد في سوريا والمخاوف من تراجع الدعم الامريكي

صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية / هيئة التحرير

يواصل المسلّحون السوريون الذين ساعدوا إلى إطاحة حكومة دمشق منذ نحو أسبوع هجومهم البعيد عن الإعلام ضدّ «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية، المدعومة من الولايات المتّحدة، بينما تعدّها أنقرة تهديداً خطيراً، وتدعم المهاجمين من «الجيش السوري الحرّ».

وكان الكرد السوريون الذين يشكّلون نحو ١٠٪ من سكّان البلاد، قد استطاعوا خلال سنوات الحرب السورية السيطرة على مناطقهم، لكنهم يخشون الآن أن ينتهي بهم الأمر إلى وضع أسوأ من السابق، في ظلّ حكومة يقودها المتمرّدون بدعم من عدوّتهم تركيا، التي بدورها تراهم امتداداً لـ «حزب العمّال الكردستاني» التركي، الجماعة المسلّحة التي تقاتلها أنقرة منذ ٤ عقود.

في مرحلة سابقة، قامت الولايات المتّحدة بتسليح «قوّات سوريا الديمقراطية» لمحاربة تنظيم «داعش»، لكنّ عودة دونالد ترامب إلى منصب الرئاسة تثير تساؤلات حول المدّة التي سيستمرّ فيها دعم واشنطن لهؤلاء. ولقد استخدمت الولايات المتّحدة الجماعات الكردية لعقود من الزمن كجنود في العراق وسوريا، ثمّ توقّفت عن دعمهم بمجرّد انتهاء فائدتها منهم، وهي النتيجة التي يخشاها بعضهم ما يعرّضهم للمخاطر، ويتيح لتنظيم «داعش» إعادة تجميع صفوفه.

الخبير في شؤون الشرق الأوسط ريناد منصور قال إنّ

> تشكلت قسد من الجماعات التي دربتها وسلحتها واشنطن

«الكرد في سوريا في وضع حرج للغاية الآن، وهم مرتبطون بحزب العمال الكردستاني، ما يفضي إلى صراعهم مع تركيا، فهم لا يملكون حلفاء حقيقيّين في أيّ مكان ينظرون إليه». ويضيف منصور أن الكرد «يعتمدون على علاقتهم بالولايات المتّحدة التي تنظر إليهم كأصول عندما يكون ذلك مناسباً لها، وهذا يزيد مخاوفهم من أن ينظر إليهم على أنّه يمكن التضحية بهم».

ويبلغ عدد الكرد نحو ٤٠ مليون نسمة في مختلف أنحاء المنطقة، ويتوزّعون بين العراق وإيران وسوريا وتركيا. وقد ظهرت بينهم آمال الاستقلال في إطلاق عدد من الحركات المسلّحة من ضمنها «حزب العمال الكردستاني» في تركيا. وخلال الحرب في سوريا التي بدأت في عام ٢٠١١، أعطت الميليشيات الكردية الأولويّة للسيطرة على مناطقها على محاربة حكومة دمشق. وقد عدّتهم الولايات المتّحدة حلفاء طبيعيّين في الحرب ضدّ تنظيم «داعش»، الذي سيطر على مساحات واسعة من الأراضي في سوريا والعراق في عام ٢٠١٤. أيضاً، الأحزاب الكردية العراقية تبدي رغبتها في إقامة دولة مستقلّة، على الرغم من أنّ حكومة أربيل شبه المستقلّة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببغداد.

لقد تشكّلت «قوات سوريا الديمقراطية» من الجماعات التي درّبتها وسلّحتها واشنطن تحت اسم «وحدات حماية الشعب» ومن فصائل كردية أخرى، عملوا معاً كجنود مشاة خلال الحملة الجوّية الامريكية ضدّ تنظيم «داعش»، ويبلغ تعداد مقاتليها الآن نحو ١٠٠ ألف يسيطرون على نحو ٢٥ إلى ٣٠٪ من الأراضي السورية، ومعظم المنطقة الواقعة شمال شرق نهر الفرات.

لكن تسلّم ترامب منصبه في الشهر المقبل، يجعل استمرار الدعم الامريكي مشكوكاً فيه. وكان ترامب خلال ولايته الرئاسية الأولى قد أمر القوّات الامريكية بالانسحاب من شمال سوريا، الأمر الذي ترك «قوّات سوريا الديمقراطية» عرضةً لتوغّل من تركيا، التي شنت عدّة هجمات ضدّهم على مدى العقد الماضي.

وكان قرار ترامب الخروج من سوريا قد دفع إلى عدداً من كبار المسؤولين الامريكيين من ضمنهم وزير الدفاع آنذاك جيم ماتيس إلى تقديم استقالاتهم. مع ذلك، لا تزال الولايات المتّحدة تحتفظ بنحو ٩٠٠ جندي من القوّات الخاصّة في المنطقة، وتوفّر الغطاء الجوّي والمعلومات الاستخبارية لـ «قوّات سوريا الديمقراطية»، في وقت أشار ترامب مرّة أخرى إلى نفوره من استمرار وجود الجنود الامريكيين في سوريا، وقد غرّد على منصّةِ «إكس» بأحرف كبيرة قائلاً: «لا ينبغي للولايات المتّحدة أن يكون لها أيّ علاقة بهذا الأمر، لا تتدخّلوا».

المتحدّث باسم «قوّات سوريا الديمقراطية» في سوريا فرهاد شامي قال إنّ «البعض يرى تكراراً محتملاً لنمط قديم، وبصراحة نحن خائفون من حدوث الشيء نفسه مرّة أخرى ونخشى انسحاب الولايات المتّحدة». مع ذلك، لطالما شجّعت واشنطن الانتفاضات الكردية في العراق منذ منتصف سبعينيّات القرن الماضي وأثناء حرب الخليج عام ١٩٩١، ولكنّها سُرعان ما أوقفت دعمها لهم بمجرّد تحقيق أهدافها، الأمر الذي جعل الكرد أهدافاً للانتقام.

وتدرس الولايات المتّحدة الآن التعاون مع الجماعات المتمرّدة المنتصرة بقيادة «هيئة تحرير الشام»، التي تحالفت مع «الجيش الحرّ» في الهجوم ضدّ نظام الأسد وقد شكّلت حكومة مؤقّتة في دمشق. كلّ ذلك في وقت أوضح الرئيس ترامب ما يفضّله، وبعد أسابيع قليلة حين يتسلّم مهماته في البيت سيكون حريصاً على الخروج من سوريا كما كان في الماضي، وهو على استعداد لإعطاء الكثير من

حرّية العمل للرئيس التركي رجب طيب إردوغان.

لكن، ما المختلف في هذه المرّة، حسب ما يقول جون ألترمان من «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» في واشنطن أنّ «الولايات المتّحدة حاولت ثني أنقرة عن مهاجمة «قوّات سوريا الديمقراطية»، لكنّ تركيا لا تحيد عن استهداف ما تعدّه «تهديداً لأمنها». وفي الأسبوع الماضي، هاجم «الجيش الحر» مدينة منبج لانتزاعها من تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، التي أسقطت طائرة مسيّرة تركية اعترفت بها أنقرة، لكنّ المعارك أسفرت عن انسحاب المقاتلين الكرد عقب وقف لإطلاق النار توسّطت فيه الولايات المتّحدة مع «الجيش الحرّ».

لكنّ المعارك العنيفة استمرت بالقرب من سد تشرين على نهر الفرات. كما تعرّضت القوات الكردية في مدينة كوباني لقصف مدفعي وطائرات مسيرة هجومية. وفي الشرق، أخلت «قوّات سوريا الديمقراطية» مراكزها في مدينة دير الزور الحيوية والقريبة من الحدود العراقية، والتي سيطرت عليها «هيئة تحرير الشام». وقال أحد المسؤولين الكرد إنّه «ربّما كان هناك اتّفاق ما في الكواليس للخروج الآمن للمقاتلين الكرد من دير الزور وحلب»، إذ لم تقع أيّ معارك بين المجموعتين.

إنّ ما هو على المحكّ في سوريا هو شكلها المستقبلي، في حين يتطلّع الكرد السوريون إلى الحكم الذاتي في إطار نظام اتّحادي «فيديرالي»، تتزايد مخاوفهم العميقة مع باقي المكوّنات في سوريا حول كيفية تخطيط «هيئة تحرير الشام» للحكم، خصوصاً أنّ جذورها متّصلة بتنظيم «القاعدة».

كذلك إنّ النقاش حول سوريا الجديدة قد يؤدّي إلى تفاقم الاستياء المستمرّ داخل البلاد، فضلاً عن الخلافات بين الولايات المتّحدة وحليفتها تركيا. وعلى ما يبدو، من الممكن الاتّفاق على الاختلاف عندما تكون سوريا مقسّمة، ولكن عندما تبدأ عملية التكامل، سوف تصل الأمور إلى ذروتها عند هذه النقطة.

> **سيناتور: من المهم على أن نستمر في دعم شركائنا الكرد السوريين**

وتخشى تركيا أن يؤدّي الحكم الذاتي للكرد في سوريا إلى تأجيج التطلّعات الانفصالية بين سكّانها الكرد الأكثر عدداً في تركيا من سوريا. والواقع أنّ العلاقات الوثيقة بين «قوّات سوريا الديمقراطية» و«حزب العمال الكردستاني»، الذي شنّ حملة مسلّحة من أجل الحكم الذاتي داخل تركيا، جعلتها «النقيض الحقيقي لنظرة الدولة التركية للعالم»، هذا ما قاله مسعود يجين من «معهد الإصلاح الفكري» في إسطنبول. وذكر أنّ «تركيا لا تستطيع أن تتسامح مع فرع لجماعة تقاتلها منذ ٤ عقود، وأن يكون لها سلطة مهيمنة قريبة من حدودها. وقوّات سوريا الديمقراطية لا تشكل تهديداً عسكرياً لتركيا، لكنّ نجاحها يعني هزيمة لها».

وتصرّ تركيا، التي من المرجح أن تصبح بعد سقوط نظام الأسد الجهة الأجنبية الأكثر نفوذاً في سوريا، منذ فترة طويلة على بقاء المقاتلين الكرد إلى الشرق من نهر الفرات، حيث تحتفظ القوات الخاصّة الامريكية بقاعدة عسكرية.

يشعر الساسة الامريكيون بالقلق من أنّ ما يحدث لحليفهم الكردي قد يكون حاسماً، في وقت لا تزال «قوات سوريا الديمقراطية»، تدير مراكز سجون عناصر «داعش» ومخيّم الهول الذي يضمّ عائلاتهم.

وقال عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي كريس فان هولن، لصحيفة «فايننشال تايمز» في الأسبوع الماضي، «يتعيّن علينا أن نركّز بجلاء على مصالح أمننا القومي، وعلى رأس هذه القائمة منع عودة داعش. وسيكون من المهمّ على نحو خاصّ أن نستمرّ في دعم شركائنا الكرد السوريين، وأن نوضّح أنّنا لن نتخلى عنهم في هذا الوقت».

د.محمد نورالدين:

تركيا بوجه المسألة الكردية.. لا بديل عن اجتياح شرق الفرات

اعتبر الرئيس التركي، رجب طيب إردوغـان، أن مرحلة جديدة بالكامل قد بدأت في سوريا، التي يعني استقرارها «استقرار المنطقة».

وإذ أشاد خلال استقباله في أنقرة، ، رئيس الحكومة اللبناني، نجيب ميقاتي، بلبنان، قائلاً إن هذا البلد «مثل تركيا، فَتَح أبوابه للاجئين السوريين، وأولويّتنا إعادة الإعمار وعودة الناس إلى حياتهم الطبيعية»، فهو اعتبر ذلك «هدفاً مشتركاً» للبلدَين. وجاء ما تقدّم في وقت تستمر فيه النقاشات على مختلف المستويات في تركيا، حول دور هذه الأخيرة في سوريا، سواء ما يخص صيغة الحكم الجديدة فيها، أو المسألة الكردية التي يبدو أنها باتت تضغط بقوة على الميدان إذ تُظهر أنقرة إصراراً على الدخول إلى شرق الفرات، بعدما تمكّنت، عبر «الجيش الوطني السوري» التابع لها، من السيطرة على تل رفعت ومنبج، مقتربةً من «سد تشرين»، فضلاً عن حشدها جيشها وحلفاءه للسيطرة على كامل منطقة «روجافا» شرق الفرات، مع البدء من منطقة كوباني ووصْل جرابلس بتل أبيض.

صحيفة «قرار»

ووفقاً للكاتب المعروف عاكف باقي، في صحيفة «قرار»، فإن «تركيا أنفقت، إلى الآن، ٤٠ مليار دولار،

ويبدو أنها ستنفق مثلها، فيما خسائرها ليست فقط مالية، بل أيضاً اجتماعية». وقال: «صحيح أن يد تركيا أصبحت أقوى في سوريا مع خلع الرئيس بشار الاسد، لكن المخاطر التي نشأت عن ذلك كثيرة والصورة غير واضحة. فمع ذهاب الاسد، طويت مرحلة صعبة، لكن مرحلة أكثر صعوبة قد بدأت».

وفي الصحيفة نفسها، تساءل عثمان سرت عمّا إذا كانت أيام «قسد» قد أصبحت معدودة، بعدما تغيّر التوازن الذي كان قائماً، والموزّع على ثلاث بؤر، هي: منطقة «الجيش الوطني السوري» الذي تدعمه تركيا، و«هيئة تحرير الشام» في إدلب، و«قسد» في شرق الفرات.

أمام تركيا أسئلة كثيرة

ورأى سرت أن «أمام تركيا أسئلة كثيرة؛ أولها حول طبيعة الحكم في دمشق. والثاني عمَّا سيكون عليه مستقبل وحدات الحماية الكردية في شرق الفرات»، لافتاً إلى أنه «بعد تراجع الجيش السوري عام ٢٠١٢، سلّم الاراضي التي كانت تحت سيطرته في شرق الفرات، إلى وحدات الحماية الكردية، وذلك بهدف تقسيم المعارضة وجعل الكرد ضدّها.

ولكن الكرد حوّلوا حربهم ضدّ النظام، لاكتساب مشروعية على الارض، ثم جاءت الولايات المتحدة لتدعمهم ضد داعش وتكسبهم مشروعية أخرى. لكن كون تركيا تدعم النظام الجديد، فإن سقوط الاسد يعني أن الوحدات الكردية هي من ضمن الخاسرين أيضاً.

ولذا، نعتقد أن بنية الوحدات لن تستطيع الصمود أمام سعي الجولاني إلى توحيد جميع القوى المسلّحة في جيش واحد». كما ثمة سبب آخر لتوقُّع نهاية القوى الكردية، وهو «البنية الديموغرافية في شرق الفرات وشمال سوريا، حيث لا يشكّل الكرد غالبية مستقرّة، سوى في عفرين وكوباني والقامشلي، فضلاً عن أن الرقة ليست في غالبيتها كردية، فيما مركز الثقل في الشمال السوري، حلب وليس الرقة»، وفقاً للكاتب.

الجولاني يردّ الجميل لتركيا: الأولوية لكم... في كل شيء

وتابع: «المعايير السورية لتركيا قد تغيّرت بعد الثامن من كانون الاول، ولكن لا يمكن التكهّن إلى أين تسير التطوّرات. لاشكّ في أن كلفة الوضع الجديد ستكون أكبر.

وعمر تشيليك، الناطق باسم العدالة والتنمية، محقّ في القول إن التنظيم الكردي سيفقد ركائزه ويبحث عن جهة أخرى تموّله وتدعمه، وعلى تركيا أن تكون متنبّهة إلى ذلك».

مستقبل الكرد في سوريا

ومن جهته، كتب فهيم طاشتكين عن مستقبل الكرد في سوريا، إذ رأى أن «الامور عادت إلى نقطة الصفر مع تجدد الحديث التركي عن معركة لاسقاط كوباني». وقال إن أنقرة «تعمل على تحشيد أوراقها قبل استلام ترامب السلطة، وتريد من الحكم الجديد في دمشق أن يعيد صوغ سوريا وفقاً لِما تريده هي».

ولفت طاشتكين إلى أن «الجولاني يربط كل مخطّطاته بتركيا، ويقول ما يريد إردوغان أن يسمعه. وأركان الجولاني يقولون إنهم يرفضون الفدرالية في سوريا، ويرون أن الحلّ هو بسيطرة تركيا على المناطق الكردية. وعلى ما يبدو، فإن هدف أنقرة

مع ذهاب الاسد، طويت مرحلة صعبة، لكن مرحلة أكثر صعوبة قد بدأت

التالي بعد تل رفعت ومنبج هو كوباني ومهاجمتها من ثلاث جبهات شمالية وغربية وجنوبية». ولكن «حين يتعلّق الوضع بكوباني ومنبج والصدامات العسكرية، فإن لعبة إردوغان قد لا تسير على ما يرام».

ظهرت صورة جديدة

أمّا الكاتب المعروف علي بيرم أوغلو، فقال إن «الدولة التركية كانت تنظر إلى الإدارة الذاتية في روجافا على أنها تهديد وخطر على أمنها القومي. لكن بعد سقوط الاسد، ظهرت صورة جديدة. تركيا التي تسيطر على غالبية غرب الفرات، تريد التقدُّم إلى شرقه. ولكن، هل يمكن تركيا القيام بذلك، ولا سيما في ظلّ وجود القوات الامريكية هناك؟».

وأجاب: «لا أحد يعرف، لان أنقرة تريد ترحيل كل الكرد الذين أتوا من تركيا والعراق وإيران إلى سوريا، كما أن وزير الدفاع، ياشار غولر، قال إنه أبلغ الامريكيين بنيّة تركيا تصفية الوجود الكردي الإرهابي، فيما يتمّ اقتراح نزع السلاح من كوباني بإشراف امريكي، وربّما من هذه النقطة يمكن أن تُحلّ المسألة الكردية في سوريا بالمفاوضات بدل العمل العسكري».

الجولاني لتركيا: الأولوية لكم

لمّح رئيس «هيئة تحرير الشام»، أحمد الشرع (الجولاني)، إلى وجود محاولات للتوصل إلى حلّ وسط لِما تطالب به تركيا من نزع سلاح «قوات سوريا الديمقراطية»، وترحيل قادتها وعناصرها من غير السوريين، إلى خارج البلاد. وقال الشرع إن كلّ الميليشيات التي كانت موجودة في سوريا، يمكن أن تكون جزءاً من الجيش السوري الجديد.

ومن جهته، بادره القائد العام لـ«قسد»، مظلوم عبدي، بالقول إنه يمكن إقامة كانتون كردي منزوع السلاح بإشراف الولايات المتحدة. وكتب في تغريدة: «(أنّنا) نؤيّد الدعوة إلى وقف إطلاق النار بالكامل في سوريا.

ونحن مستعدّون لإقامة منطقة بإشراف الولايات المتحدة. هذه المبادرة هي لتبديد القلق التركي وضمان الاستقرار البنّاء في المنطقة». وبعثت الرئيسة الموازية لـــ«الإدارة الذاتية» الكردية، إلهام أحمد، بدورها، برسالة إلى الرئيس الامريكي المنتخب، دونالد ترامب، تشكو فيها من أن تركيا تستعدّ لاحتلال شرق الفرات قبل أن يتسلّم هو الرئاسة، معتبرةً أن «نتائج ذلك ستكون كارثية».

استعدادات الجيش التركي للهجوم

وعلى المقلب التركي، نشرت صحيفة «حرييات»، ، تقريراً عن استعدادات الجيش التركي للهجوم على مدينة عين العرب (كوباني)، وقالت إن «الهدف هو وصْل مناطق درع الفرات غرباً بمناطق تل أبيض شرقاً، حيث الجيش التركي، لتمتدّ بذلك سيطرة الجيش من دون انقطاع، وصولاً إلى رأس العين.

ومنطقة كوباني كانت حتى الأمس تحت إشراف المراقبين الروس، لكنّ العلم الروسي أُنزل، وانسحب الروس بعد سقوط النظام، ووصلت إلى كوباني قوّة امريكية ورفعت بدلاً منه علم الولايات

المتحدة، في رسالة إلى تركيا بعدم التقدّم للهجوم»، وفقاً للصحيفة التركية.

أمّا الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، فأكّد، خلال لقاء جمعه إلى رئيسة المفوّضية الأوروبية، أورسولا فون دير لايين، أن «سوريا الجديدة يجب ألاّ تكون وكراً للإرهاب»، وأن «تركيا هي بلد مفتاح للتطوّرات في سوريا»، داعياً المجتمع الدولي إلى مساعدة هذا البلد في المرحلة الجديدة. ودخل الناطق باسم «العدالة والتنمية»، عمر تشيليك، أيضاً، على خط الجدل حول إزالة «هيئة تحرير الشام» من قائمة الجماعات المصنّفة إرهابية في تركيا والغرب، إذ قال إن «رئيس الاستخبارات، إبراهيم قالين، التقى مع كلّ الأطراف، بمَن فيهم الجولاني، الذي التقى أيضاً الامريكيين والأوروبيين. لذلك، نحن حذرون ما دامت القائمة هكذا، ولكن نجري لقاءات معهم. وحين يلتقي مسؤول رسمي، الهيئة، فهذا يعني أنها لم تَعُد إرهابية».

الشرع في مقابلة مع صحيفة تركية

في هذا الوقت، أجرى الشرع أول مقابلة له مع صحيفة تركية، مؤكداً في حديث إلى ياسين أقتاي، في «يني شفق»، أن تركيا هي «الدولة الأكثر مساعدة لسوريا وستكون علاقاتنا معها استراتيجية، وسنعطي الأولوية لها في معظم المجالات، ولا سيما في التجارة والاقتصاد، وسنستفيد من تجربتها، ونؤسّس روابط اجتماعية معها. وهذا الانتصار ليس فقط للشعب السوري، بل أيضاً للشعب التركي».

ونفى الجولاني أن يكون هناك أيّ اتفاق مع إيران أو روسيا سرّع في إسقاط الأسد، بل «كان الانتصار نتيجة جهد دؤوب وخطّة منظّمة واستخدام للتقنيات الحديثة»، على حدّ قوله. وبالفعل،

الكرد حولوا حربهم ضد النظام، لاكتساب مشروعية على الارض

وكعربون وفاء لدعم أنقرة للمعارضة السورية، قال مدير الطيران المدني الجديد في سوريا، أشهد الصليبي، إن «أول رحلة خارجية ستكون اليوم الخميس أو الجمعة، إلى تركيا، وتنطلق من مطار حلب». وأضاف الصليبي أنه «لولا الدعم التركي، لَما وصلنا إلى هنا. والآن ليس هناك من ذريعة لإسرائيل لتضرب المطار، فهو مدني بالكامل».

تصريحات ترامب وإشادته بإردوغان

وفي هذا الوقت، لا تزال تصريحات ترامب وإشادته بإردوغان ووصفه له بـ«الرجل القوي والذكي والعاقل»، مثار تعليقات مؤيّدة ومنتقدة.

ووفقاً للخبير في شؤون الإرهاب، جوشكون باشبوغ، فإن «الجملة المفتاح في تصريحات ترامب هي: إردوغان واحد من الذين أتَفاهم معهم جيداً». وقال: «عندما انتخب ترامب، توجّه إردوغان إليه بالتهنئة، قائلاً: صديقي ترامب، وهذا كان مهمّاً جداً. إردوغان لا يستخدم مثل هذا الوصف إلاّ قليلاً. فلم نسمع قبلاً أنه قال ذلك للرئيس الفرنسي أو المستشار الألماني». وبيّن أن «إردوغان يوازن جيداً بين علاقته بترامب، وعلاقته بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين»، مشيراً إلى أن «تركيا هي البلد الأكثر محاربةً لداعش»، ومذكّراً بأن «ترامب قال خلال الفترة الأولى لحكمه: إنّنا ننسحب من سوريا

أنقرة تعمل على تحشيد أوراقها قبل استلام ترامب السلطة

وقد أنهينا داعش، وإذا كان بقي بضعة إرهابيين، فإن إردوغان سيتكفّل بهم». وبحسب باشبوغ، فإنه «على الرغم من أن تركيا لا تظهر مباشرة في صورة التطوّرات الميدانية حيث تنحصر الأمور بهيئة تحرير الشام، فإن تركيا هي أكبر الرابحين في سوريا، فيما امريكا التي تدعم الكرد تَظهر واحدة من الخاسرين. ولا يجب نحن الأتراك ألاّ نرى ذلك».

إشارات قوية إلى ملامح المرحلة المقبلة

ورأت رئيسة برنامج السياسة الخارجية في وقف أبحاث السياسات الاقتصادية التركية، غول رو غيزير، من جهتها، أن «كلام ترامب عن تركيا وإردوغان يعطي إشارات قوية إلى ملامح المرحلة المقبلة من العلاقات بين أنقرة ودمشق في السنوات الأربع المقبلة». وقالت إن «سياسة امريكا تجاه سوريا ستكون على ما يبدو بالتنسيق مع تركيا»، وإن «ترامب لم يكن ذا خبرة في المرحلة الأولى، لكنه الآن يحيط نفسه بفريق متناغم معه بالكامل. ولذلك، عندما يقول إنه يجب التحرّك في سوريا مع تركيا، فإن أحداً لن يعارضه».

فيلم معدّ مسبقاً

وكتب النائب السابق المعارض، مصطفى بلباي، بدوره، في صحيفة «جمهورييات»، متسائلاً عمّا إذا كان ترامب يمدح إردوغان أم لا. ورأى أن «التطوّرات في سوريا تسير كما لو أنها فيلم معدّ مسبقاً ومنظّم بحيث سارت بكل دقة. إردوغان يقوم بالدور الأكبر في هذا الفيلم وبتغطية كاملة من الرئيس الامريكي الجديد». وقال إن «الأوروبيين يهمّهم اللاجئون، ويعطون إردوغـان المال لإبقائهم في تركيا. أمّا جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ففي خبر كان». وأضاف بلباي أن «ما يقوله ترامب يعني أنه لا وجود لتركيا. يوجد فقط إردوغان. وهذا أمر مخجل. قال عنه إنه قوي وذكي وأسّس جيشاً قويّاً، يمكن التفاهم معه بشكل جيد. هذا ترجمته بالتركية ما يلي: بعد الآن أيّ شيء سلبي يطرأ، سيدفع إردوغان فاتورته. أنا لن أضع يدي تحت الحجر في هذه المنطقة وأنت تعرف مسؤولياتك. وإذا أردت شيئاً في المستقبل، فلا تقل لي برلمان وفلان. المخاطب الوحيد هو أنت. وأنت تعرف من التجارب الماضية (ماذا يحدث) إن لم تسر الأمور كما أشتهي». وانتهى بلباي بالقول: «الآن، أبو محمد الجولاني زعيم سوريا الأوحد، وإسرائيل تدمّر سوريا وتحتلّ أراضيَ جديدة والعالم العربي ساكت والدول الإسلامية ساكتة، أمّا ترامب فيقول إن إردوغان هو المفتاح في سوريا. لا حاجة إلى أيّ تعليق إضافي».

هناك كتلتان مسرورتان

أما زعيم «حزب الشعب الجمهوري» المعارض، أوزغور أوزيل، فقال في اجتماع لتكتُّل حزبه، إن «الوجوه التي ابتسمت مع وجود إردوغان في الحكم واضحة: إسرائيل وترامب. ممّا يجري في سوريا الآن، هناك كتلتان مسرورتان: إسرائيل وحزب العدالة والتنمية. أن يُسرّ حزب العدالة والتنمية وإسرائيل للشيء نفسه، فهذا أمر سيّئ لتركيا».

سنان سيدي:

التجاوزات التركية في سوريا: أردوغان يلعب بالنار

موقع (19fortyfive)الامريكي/الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

في مقال مشترك لي مع زميلي ستيفن كوك نشر مؤخرا في مجلة فورين بوليسي ، سلطنا الضوء على الكيفية التي قد تبالغ بها تركيا في لعب دورها في سوريا. ومع تطور الأحداث بسرعة، يبدو أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يهدف الآن إلى الهيمنة على المستقبل السياسي في سوريا، وتهميش موسكو وطهران.

إن القول بأن أردوغان «يلعب بالنار» هو وصف مبالغ فيه. فمناوراته لابد وأن تثير قلق إدارة ترامب القادمة، حيث من المرجح أن يقدم أردوغان تركيا باعتبارها الحل لمشاكل سوريا ولكن السماح لتركيا بالنفوذ المطلق في سوريا ما بعد الأسد من شأنه أن يزيد من زعزعة استقرار المنطقة.

دعم تركيا لهيئة تحرير الشام

ويبدو أن أنقرة تعمل على إعداد هيئة تحرير الشام لتكون النظام السياسي الجديد في سوريا.

تصور تركيا هيئة تحرير الشام على أنها قادرة على

> السماح لتركيا بالنفوذ المطلق في سوريا سزعزع استقرار المنطقة

إقامة دولة بيروقراطية تفرض القانون والنظام في حين تخدم السكان المتنوعين في سوريا . وهذا على الأرجح يفسر عرض تركيا تقديم المساعدة العسكرية لهيئة تحرير الشام ــ وهي لفتة مثيرة للقلق من جانب دولة عضو في حلف شمال الأطلسي.

ولكن هيئة تحرير الشام تظل منظمة جهادية متجذرة في تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية وقد احتفلت بهجمات حماس في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول على إسرائيل، ولا تزال قيادتها تهدد « باحتلال القدس « .

ويرسل زعيم هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني رسائل متناقضة. فهو يعد بحماية حقوق الأقليات وضمان سلامة السوريين بينما يصر رئيس قضائه على تطبيق الشريعة ومنع النساء من تولي المناصب القضائية.

ويعتقد أردوغان أنه قادر على السيطرة على الجولاني وتشكيل هيئة تحرير الشام وفقا لرؤيته، لكن هدفه النهائي يظل واضحا: تدمير المنطقة الكردية المستقلة في شمال سوريا.

وقد وصف أردوغـان هذه المنطقة، التي يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) وتحميها قوات سوريا الديمقراطية (SDF) المدعومة من الولايات المتحدة، بأنها تشكل تهديدا لتركيا بسبب ارتباطها بحزب العمال الكردستاني (PKK). ورغم وجود انتماءات لحزب العمال الكردستاني، فقد ركز حزب الاتحاد الديمقراطي وقوات سوريا الديمقراطية فقط على مكافحة داعش وخلق مساحة آمنة للكرد السوريين - وليس تهديد تركيا.

أجندة أردوغان الداخلية

إن هوس أردوغان بتفكيك المنطقة الكردية يخدم غرضاً محلياً، فمن خلال إظهار موقف صـارم تجاه الإرهاب، يصرف أردوغان انتباه المواطنين الأتراك عن الإخفاقات الاقتصادية التي تتكبدها إدارته.

وتشير التقارير إلى أن تركيا لديها بالفعل ١٦ ألفاً إلى ١٨ ألف جندي في سوريا، وهي تحشد قواتها على طول الحدود بالقرب من كوباني، على استعداد للقضاء على سيطرة قوات سوريا الديمقراطية وحزب الاتحاد الديمقراطي. ومن المرجح أن يتصور أردوغان إنشاء منطقة عازلة يسكنها اللاجئون السوريون الموجودون حالياً في تركيا.

تجاهل موسكو وطهران

إن ثقة أردوغان تنبع من اعتقاده بأنه تفوق على روسيا وإيران، فقد كشف وزير الخارجية التركي هاكان فيدان مؤخراً أن أردوغان حذر موسكو وطهران من دعم الأسد، مدعياً أن قضيتهما خاسرة.

ويؤكد هروب الأسد اللاحق إلى روسيا على النفوذ المتنامي الذي يتمتع به أردوغان. ويبدو أردوغان عازما على تقرير مستقبل سوريا دون مراعاة جدية لمصالح روسيا أو إيران أو حتى الولايات المتحدة.

> تسعى أنقرة لإعداد هيئة تحرير الشام كنظام جديد في سوريا

ماذا سيفعل ترامب؟

ويبقى السؤال الحاسم: كيف سيكون رد فعل الرئيس المنتخب ترامب ؟

إن التصريح الأخير الذي أدلى به ترامب حول « استيلاء أردوغان غير الودي » يمكن تفسيره بطرق متعددة.

فقد يتجاهل سوريا بالكامل كجزء من سياسة الانسحاب «امريكا أولا»، أو قد يستخدم سوريا كوسيلة ضغط ضد روسيا وإيران لحل حرب أوكرانيا والحد من التوترات بين إسرائيل وإيـران. وكل من السيناريوهين يترك أردوغان حرا في متابعة طموحاته، في حين تظل واشنطن والقوى الأخرى مشتتة.

اعتبارات حاسمة

ورغم الزخم الذي يتمتع به أردوغان، إلا أن هناك قضايا أساسية لا يمكن تجاهلها منها:

الجذور الجهادية لهيئة تحرير الشام

ترتبط هيئة تحرير الشام ارتباطًا وثيقًا بتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية . والاحتفال بهيئة تحرير الشام كقوة تحرير وطنية هو أمر ساذج للغاية. فكيف يمكن لجماعة متطرفة تهدد علنًا الاستقرار الإقليمي أن تحكم سوريا التعددية ؟

التخلي عن كرد سوريا

ولكن هل ينبغي للولايات المتحدة والغرب أن يتخليا عن حلفائهما الكرد لصالح رؤية أردوغـان؟ إن وصف حزب الاتحاد الديمقراطي وقوات سوريا الديمقراطية بأنهما «إرهابيان»، كما يفعل أردوغان، أمر مخادع. ومن الممكن أن يعالج اتفاق مباشر بشأن الضمانات الأمنية بين أردوغان وقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي مخاوف تركيا.

الاستقرار على المدى الطويل

إن استبعاد الكرد من مستقبل سوريا يضمن عدم الاستقرار. ولن تؤدي الحرب التركية على قوات سوريا الديمقراطية إلى زعزعة استقرار المنطقة فحسب، بل ستخلق أيضًا فرصة لتنظيم داعش لإعادة تجميع صفوفه وإطلاق حملة جديدة لإقامة خلافته.

قد يعتقد أردوغـان أنه يملك كل الأوراق، لكن استراتيجيته العدوانية تنطوي على مخاطر هائلة ــ ليس فقط بالنسبة لسوريا بل وللمنطقة بأسرها. وتجاهل هذه المخاطر قد يؤدي إلى عواقب بعيدة المدى من المستحيل عكسها.

عن المؤلف: سنان سيدي هو زميل بارز في الشؤون التركية في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في واشنطن العاصمة وأستاذ مشارك للدراسات الأمنية في كلية القيادة والأركان بجامعة مشاة البحرية.

إيلي جيرانمايه :

ثلاثة مسارات محتملة لإيران بعد الأسد

مجلة (فورين بوليسي)الامريكية/الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

يواجه القادة في طهران لحظة الحساب وذلك بعد عقد من الهيمنة في الشرق الأوسط،فمع انتهاء سلالة الأسـد في سوريا، فقدت إيـران حليفتها الإقليمية الوحيدة.

ويأتي هـذا في وقـت أدى فيه خريف القصف الإسرائيلي إلى تراجع حزب الله في لبنان بشكل كبير، والذي كان حتى وقت قريب حليف إيران الأكثر ثقة والأكثر قدرة بين الجماعات المسلحة. والآن أصبحت إيران في موقف دفاعي وهي في حاجة ماسة إلى إعادة التفكير الاستراتيجي.

لقد رسخت سوريا وحزب الله منذ فترة طويلة مشروع محور المقاومة الإيراني وكان التحالف مع الأسد مفتاحا لتأمين الممر البري لإيران لتجديد الإمدادات المالية والعسكرية لحزب الله. منذ الثمانينيات، أنفقت إيران مليارات الدولارات لدعم هذه الجهات الفاعلة في الخارج لردع الهجمات الإسرائيلية والأمريكية داخل إيران كجزء من سياستها الدفاعية المتقدمة.

وفي حين بدا أن إيران كانت لها اليد العليا لبعض

> رغم الاختلافات،يمكن للولايات المتحدة أن تؤثر على حسابات طهران

الوقت، فإن الهجمات الوحشية التي شنتها حماس في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ ضد المدنيين الإسرائيليين أشعلت عن غير قصد سلسلة من ردود الفعل التي أدت إلى تفكيك مشروع المقاومة الإيراني.

ولكن إيران تظل قوة إقليمية ـ قوة لا تزال لديها خيارات. ففي أول خطاب له بعد سقوط الأسد، طرح المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي رؤية متحدية. فقد صرح بأن «جبهة المقاومة ليست قطعة من المعدات التي يمكن كسرها أو تفكيكها أو تدميرها»، بل إنها «عقيدة» سوف تصبح أقوى نتيجة للضغوط الأخيرة.

إن طهران قد تتمسك بموقفها وتضاعف جهودها لإعادة بناء محور المقاومة من منظور بعيد المدى.

وبهذا، قد تضغط إيران على الجماعات المسلحة الشيعية المتحالفة معها في العراق والحوثيين في اليمن لتكون في طليعة القتال ضد إسرائيل وقد تسعى أيضاً إلى إفساد فرصة سوريا ولبنان في إعادة التأهيل بعد الصراع.

ومن المرجح أن تكون نتيجة مثل هذا النهج دموية بالنسبة لحلفاء إيران المتبقين. كما قد تستغله الحكومة الإسرائيلية لبناء قضية أقوى لصالح شن هجمات مباشرة داخل إيران.

ومن ناحية أخرى، قد يستنتج زعماء إيران أن محور المقاومة قد انتهى عهده ولم يعد قادراً على ردع الهجمات داخل إيران. وقد يكون التخلي عن الأسد مؤشراً على أن إيران اعترفت بهذا باعتباره حقيقة واقعة فقد وصل المتمردون السوريون إلى دمشق بسرعة البرق، في حين لم يكن هناك جيش راغب في القتال.

ومع هزيمة حزب الله، لم تر طهران أي حل عسكري لإنقاذ الأسد. وكان إنقاذ نظامه، مرة أخرى، ليكلف طهران تكاليف سياسية باهظة، نظراً لجارتها المهمة العراق، التي قاومت حكومتها بقوة تعبئة الفصائل المسلحة الشيعية العراقية المتحالفة مع إيران.

وإذا قرر زعماء إيران التراجع عن محور المقاومة، فمن المؤكد أنهم سيستثمرون بشكل أكبر في الأسلحة التقليدية ــ وخاصة الصواريخ والطائرات بدون طيار ــ لردع الهجمات العسكرية من إسرائيل والولايات المتحدة. وتعززت الحجة لصالح القيام بذلك من خلال حملة القصف الإسرائيلية غير المقيدة في مختلف أنحاء الشرق الأوسط على مدى العام الماضي، بما في ذلك ضربتان رئيسيتان داخل إيران، والطموحات الإسرائيلية المعلنة لإعادة تشكيل النظام الإقليمي. وتحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن «تغيير ميزان القوى» في المنطقة من خلال الحملات العسكرية في غزة ولبنان.

وأشارت قوات الدفاع الإسرائيلية إلى أن الغارات الجوية المكثفة في سوريا في أعقاب سقوط الأسد

> يواجه القادة في طهران لحظة الحساب وذلك بعد عقد من الهيمنة

دمرت الكثير من الدفاعات الجوية السورية، مما مهد الطريق لشن ضربات داخل إيران. كما يبذل نتنياهو جهودا حثيثة لإقناع الرئيس دونالد ترامب بوجود فرصة ذهبية لشن ضربات استباقية تستهدف البرنامج النووي الإيراني.

إذا ابتعدت إيران عن محور المقاومة وركزت بدلاً من ذلك على قدراتها العسكرية في الداخل، فيتعين على العالم أن يتوقع الفرص والمخاطر.

وكجزء من استراتيجية ردع جديدة، قد تفكر إيران في اتخاذ قفزة مكلفة من كونها دولة على عتبة الأسلحة النووية إلى دولة تمتلك أسلحة نووية. وإذا أعطى ترامب الضوء الأخضر لشن ضربات عسكرية ضد البرنامج النووي الإيراني، أو صعد حملة الضغط القصوى التي تشنها الولايات المتحدة ضد إيران دون توفير مخرج دبلوماسي واقعي، فإن أولئك داخل المؤسسة الإيرانية الذين يدفعون باتجاه تسليح البرنامج النووي سوف يكتسبون أرضية. وهذا من شأنه أن يشكل تهديداً كبيراً للأمن العالمي ومن المؤكد أنه سيطلق العنان لفصل جديد من الصراع في الشرق الأوسط.

ولكن في هذه اللحظة بالذات من الخلاف الإقليمي، قد يتأثر قادة طهران أيضا باتخاذ مسار تهدئة الأزمة الحالية، بما في ذلك من خلال الدبلوماسية مع ممالك الخليج العربي وإدارة ترامب القادمة. وحتى قبل أن تخسر إيران سوريا، بدأت في استخدام بالونات الاختبار لاختبار احتمالات الدبلوماسية المباشرة مع ترامب، وعجلت بانفراجها مع الرياض.

في لبنان، من غير المرجح أن تقطع إيران علاقاتها مع حزب الله. ومع ذلك، قد تتعهد طهران بعدم إفساد إطار الحكم الجديد - الذي يتم بموجبه تخفيف القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لحزب الله بشكل كبير. في العراق، تتمتع بغداد الآن بنفوذ أكبر للرد على التدخل السياسي الإيراني ويمكنها أن تسعى بشكل أكثر نشاطًا إلى تأكيد سيطرة الدولة على الميليشيات المدعومة من إيران.

وقد تكون طهران أكثر انفتاحًا أيضًا على الوفاء بمسار التقارب الجاري مع المملكة العربية السعودية. ومن الواضح أن المملكة لا تستطيع الوفاء بأولوياتها «السعودية أولاً» طالما أن إسرائيل وإيران تتجهان نحو حرب تهدد المجال الجوي للمنطقة بالصواريخ والطائرات المقاتلة. وقد تثبت علاقات الرياض مع إيران وإسرائيل والولايات المتحدة أنها حاسمة في منع المزيد من الصراع العسكري.

ويمنح هذا الموقف الرياض يدًا أقوى بكثير للدفع نحو تنازلات من إيران لتهدئة التوترات في البحر الأحمر ووقف دعمها العسكري للحوثيين في اليمن. والمملكة العربية السعودية في وضع قوي بما يكفي لتحقيق هذه

> قد تكون طهران أكثر انفتاحا على التقارب مع المملكة السعودية

المكاسب مع طهران مع الاستفادة من رغبة ترامب في تمديد اتفاقيات إبراهيم وتطبيع العلاقات الإسرائيلية السعودية من أجل الدفع نحو إنهاء حرب غزة وإحراز تقدم جاد في إقامة الدولة الفلسطينية.

وأخيرا،

تعزز مصائب إيـران الإقليمية الحجة لصالح المفاوضات المباشرة مع إدارة ترمب بشأن الحد من البرنامج النووي الإيراني في مقابل تخفيف العقوبات التي تشتد الحاجة إليها. وفي وقت حيث بالكاد يكسب الإيرانيون داخل البلاد لقمة عيشهم، ويطالبون بالمساءلة عن المليارات التي أنفقوها في المنطقة، يتعين على قادة إيران تقديم فوائد اقتصادية وسياسية لشعبهم.

والواقع أن الرئيس الإيراني الجديد مسعود بيزشكيان وعد بإعطاء الأولوية لهذا الأمر. وقد أوضح المستشار الاستراتيجي للرئيس جواد ظريف أن الديناميكيات الإقليمية الجديدة توفر لإيران «فرصة» جديدة للتحول والتركيز على المصدر الرئيسي لقوتها، وهو شعبها. ولا شك أن مصير عائلة الأسد ــ التي ثبت في نهاية المطاف أن حكمها الاستبدادي الطويل كان فارغا ــ سوف يخدم كقصة تحذيرية.

ومن المرجح أن يحاول الصقور عرقلة هذا المسار لخفض التصعيد. وسوف يرغب المتشددون في إيران، الذين استثمروا بكثافة في المشروع الإقليمي، في تجنب النظر إليهم وكأنهم يستسلمون وسيسعون إلى استعراض عضلاتهم العسكرية.

وسوف ترغب إسرائيل في الاستفادة من ارتفاعها الحالي وتسجيل المزيد من النقاط العسكرية في المنطقة.

وسوف يدفع الصقور المحيطون بترامب إلى مطالب قصوى من إيران. ومع ذلك، من المرجح أن يدفع هذا المسار المنطقة ــ والولايات المتحدة ــ إلى صراع أكثر اضطرابا.

في عام ١٩٨٨، وافق أول مرشد أعلى لإيران أخيرًا على إنهاء حرب وحشية استمرت ثماني سنوات مع العراق من خلال عملية الأمم المتحدة، والتي وصفها بأنها «شرب من الكأس المسمومة». قبل المرشد الأعلى الحالي لإيران على مضض الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥، معربًا عن أن «المرونة البطولية» مطلوبة من أجل البلاد. قد تكون هذه المرحلة الجديدة من الحساب الإقليمي واحدة من اللحظات النادرة التي يكون فيها تحقيق اختراق مماثل ممكنًا - وتستحق أن يتم اختبارها من قبل اللاعبين الإقليميين والدوليين.

*إيلي جيرانمايه هي نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية.

إميل نخلة:

هل ستقيم «هيئة تحرير الشام» حكماً إسلامياً في سوريا؟

مجلة «Responsible Statecraft» الامريكية

وضع سقوط الأسد نهاية لحكم الرجل القوي القومي العلماني البعثي الذي لم تتحقّق تطلّعاته إلى «الوحدة والحرية والاشتراكية» في الأنظمة السياسية المتعدّدة الأعراق والطوائف في العراق أو سوريا أو لبنان.

واستمرت أشكال مختلفة من الإسلام في الهيمنة على الأنظمة السياسية العربية. والسؤال الآن هو ما هي ميول هيئة تحرير الشام في هذا الصدد.

خلال تفاعلاتي العديدة مع الأحـزاب والجماعات السياسية الإسلامية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي في تسعينيات القرن العشرين وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أقرّ محاوري بأنّ الأجندة السياسية الأيديولوجية التي تركّز على الدولة، في مقابل الأجندة الجهادية العالمية العنيفة، هي المسار الوحيد الممكن لإزالة الأنظمة الاستبدادية والوحشية والفاسدة من مجتمعاتهم. أخبرني العديد من زعماء هذه الأحزاب، على سبيل المثال، الحزب الإسلامي الماليزي في ماليزيا، وجماعة الإخوان المسلمين في مصر، وجبهة العمل الإسلامي في الأردن، وحزب الرفاه في تركيا،

وحزب النهضة في تونس، وحزب التقدّم والتنمية في المغرب، خلال زياراتي، أنه للفوز بالانتخابات الوطنية، يتعيّن عليهم تبنّي برامج تركّز على قضايا أساسية والالتزام بالانتقال السلمي للسلطة من خلال صناديق الاقتراع، وليس الرصاص.

وتشير التصريحات العامّة التي أدلى بها حتى الآن زعيم هيئة تحرير الشام، أحمد الشرع، المعروف أيضاً باسمه الحربي، أبي محمد الجولاني، إلى أنّه قد يندرج أكثر في هذا التقليد السياسي للأحزاب الإسلامية على الرغم من جذوره الأكثر تطرّفاً. وعلى الرغم من حكم هيئة تحرير الشام غير الشامل في إدلب في السنوات الأخيرة، فقد ركّزت المجموعة تحت قيادته على تقديم الخدمات العامة الرئيسية أكثر من فرض نسخة وحشية وصارمة من الشريعة المرتبطة بتنظيم القاعدة.

أسباب التفاؤل الحذر

إنّ تفاؤلي الشخصي ينبع من ثلاث ملاحظات على الأقل تستند إلى دراستي لهيئة تحرير الشام منذ إنشائها:

١- انفصلت عن تنظيم القاعدة قبل سنوات.

٢- كان الجولاني صريحاً في اعترافه بالتنوّع العرقي والديني في البلاد.

٣- اعتمد على القيادة السورية الأصلية.

بطبيعة الحال، هناك احتمال أن تتطوّر وتتحوّل الأوراق المحلية والإقليمية، والتي من شأنها أن تعرقل التزام الجولاني المعلن بإنشاء سوريا مستقرة وموحّدة تحترم أقلياتها.

في الواقع، بينما كان تنظيما القاعدة و«داعش» يتعرّضان للتدمير بفعل الضربات الجوية الامريكية والروسية والسورية في منتصف العقد الماضي، انفصلت جبهة النصرة وعدد قليل من الجماعات الإسلامية المسلحة الأصغر حجماً في سوريا عن تنظيم القاعدة وشكّلت هيئة تحرير الشام، أو جبهة تحرير سوريا، التي كان هدفها الرئيسي الإطاحة بنظام الأسد.

> **هناك احتمال أن تتطور وتتحول الأوراق المحلية والإقليمية**

ومن الجدير بالذكر أنّ هيئة تحرير الشام تبنّت أجندة محلية واختارت فقط نشطاء سوريين أصليين لقيادة المجموعة. وعلى النقيض من تنظيمي القاعدة و«داعش»، لم يقم تنظيم هيئة تحرير الشام بدعوة زعماء غير سوريين، على سبيل المثال، سعوديون أو يمنيون أو عراقيون أو من آسيا الوسطى أو شمال أفريقيا للانضمام إلى الجبهة الجديدة. كما اعتبرت هيئة تحرير الشام أنّ المفهوم السلفي المتطرّف للجهاد العالمي والإرهاب فشل في تغيير المجتمعات الإسلامية أو إزاحة الحكم الاستبدادي في العديد من البلدان الإسلامية، بما في ذلك بلاد الشام.

لقد أوضح الجولاني نفسه في عام ٢٠١٦ أنّ مجموعته الجديدة تسعى إلى تحرير سوريا من نظام الأسد وإقامة نظام سياسي جديد تعدّدي يعكس التنوّع العرقي والديني للمجتمع السوري.

وباعتباره مواطناً سورياً، يدرك الجولاني أنّ سوريا تضم مسلمين سنة، ومسلمين شيعة، بمن في ذلك الأقلية العلوية، والكرد، والأرمن والمسيحيون من طوائف مختلفة، والدروز، وأقليات صغيرة أخرى. ومنذ سقوط نظام الأسد، دعا صراحة إلى حماية الأقليات وحقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق المرأة.

وفي حين حثّ السكان على التخلّي عن الانتقام والثأر، وخاصة ضد الطائفة العلوية، التي كانت بمثابة القاعدة الطائفية لسلالة الأسد، فقد وعد بمقاضاة كبار المسؤولين العسكريين والأمنيين والاستخباراتيين

السابقين المسؤولين عن أسوأ الانتهاكات في عهد الأسد، وحثّ البلدان الأخرى والمنظمات الدولية على المساعدة في تقديمهم إلى العدالة.

بطبيعة الحال، في العديد من ثورات تغيير النظام، أظهر التاريخ أنّ أفراد الجمهور المظلومين غالباً ما يطاردون المسؤولين المستهدفين من النظام القديم ويعدمونهم بإجراءات موجزة من دون محاكمة. ومن المؤسف أنّ سوريا من غير المرجح أن تفلت تماماً من هذا النمط، ولكن هناك علامات أمل على أنّ هذه الإعدامات المتفرقة قد لا تنحدر إلى عهد جديد من الإرهاب.

لا شيء من هذا مضمون. وكما حدث في الاحتلال الامريكي للعراق، فإنّ حملة قمع واسعة النطاق ضد مسؤولي النظام السابق، وخاصة إذا كان يُنظر إليها على أنها مدفوعة بالطائفية، قد تؤدي إلى رد فعل عنيف. وبالمثل، فإنّ التطبيق الصارم للشريعة الإسلامية ضد الطوائف الأقلية قد يحوّل المجتمعات الرئيسية ضد الإدارة الجديدة بطرق يمكن للقوى الخارجية استغلالها.

وبعد أن حكمت محافظة إدلب فقط، فإنّ هيئة تحرير الشام، وخاصة إذا فشلت في تقاسم السلطة مع الدوائر الانتخابية التمثيلية الرئيسية، قد تجد نفسها بسرعة مثقلةً تماماً بغض النظر عن نواياها.

وقد تواجه الحكومة الجديدة أيضاً تحديات خارجية خطيرة، وخاصة إذا شنّت تركيا المزيد من العمليات العسكرية ضد أعدائها الكرد المفترضين في شمال شرق سوريا، وإذا استمرت «إسرائيل» في ضرباتها عبر سوريا واحتلالها للمنطقة المحايدة في مرتفعات الجولان.

> **ينبغي لها أن تسعى للحصول على مساعدة امريكا و اوروبا**

ويبدو أنّ إيران، مثل روسيا، قرّرت عدم تحدّي النظام الجديد. وقد تبنّته دول الخليج والدول العربية الأخرى، في أعقاب اجتماعها الأخير في الأردن، طالما أنّه يسعى إلى سياسات وطنية شاملة ومناهضة للإرهاب في سوريا.

وقد يكون من قبيل المبالغة في هذا الوقت، بعد أقل من أسبوعين من سقوط دمشق، أن نتوقّع أن يسود الاستقرار والهدوء وأن تعمل الإدارات الحكومية بكامل طاقتها، خاصة وأنّه يمكن أن يؤثر الفاعلون الخارجيون على المسار المستقبلي لسوريا الجديدة.

وتدرج الولايات المتحدة هيئة تحرير الشام حالياً كمنظمة إرهابية، وهناك مكافأة ضخمة لمن يأتي برأس الجولاني. ومع ذلك، تمّ هذا التصنيف قبل ما يقرب من عقد من الزمان قبل أن ينفصل المتمرّدون السوريون عن تنظيم القاعدة.

وبينما تراقب إدارة بايدن تصرّفات الحكومة السورية الجديدة عن كثب، كما ينبغي لها، يمكن للإدارة المقبلة أن تساهم بشكل كبير في الاستقرار السوري الداخلي إذا نظرت في تصنيف جديد لهيئة تحرير الشام، إذا كانت الحكومة الجديدة عند تشكيلها بالكامل، تعكس تنوّع البلاد وتتابع الالتزام باحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون من خلال أفعالها وكذلك تصريحاتها.

كما ينبغي للحكومة ما بعد الأسد أن تتواصل مع جيرانها، وخاصة لبنان والأردن وتركيا والعراق، بهدف تسوية النزاعات الحدودية وعودة اللاجئين السوريين. وينبغي لها أيضاً أن تسعى للحصول على مساعدة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في تقييد تدخّلات تركيا ضد قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد في شمال شرق سوريا وإقناع «إسرائيل» بسحب قواتها من المنطقة العازلة في مرتفعات الجولان.

قد يثبت تقييمي لنوايا هيئة تحرير الشام وقيادتها أنه مجرّد تفكير متفائل، ولكن حتى الآن، كانت العلامات إيجابية بالنسبة لبلد ومنطقة تحمّلتا الكثير من المعاناة.

كارل بيلد:

الطريق إلى الأمام في سوريا

موسوعة : بروجيكت سنديكيت

ستوكهولم ــ ترك انهيار نظام الأسد في سوريا ــ حيث لم يخبر الرئيس بَـشّار الأسد حتى أقرب مساعديه قبل فراره إلى موسكو ــ القوى الإقليمية والدولية تتدافع لتثبيت الاستقرار في البلاد.

بطبيعة الحال، بُـذِلَـت محاولات عديدة لاستعادة الاستقرار في سوريا منذ اندلاع الحرب الأهلية في عام ٢٠١١، بعد أن قمع الأسد بوحشية مظاهرات الربيع العربي السلمية. وعلى الرغم من الإخفاقات العديدة، يظل قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٢٥٤، الذي اعتُـمِد بالإجماع في ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٥، يشكل حجر الزاوية في الجهود الدبلوماسية الدولية الرامية إلى حل الصراع السوري. فهو يوفر خريطة طريق واضحة للانتقال السياسي بقيادة سورية في ظل دستور جديد، مع انتخابات تشرف عليها الأمم المتحدة وتدابير لضمان الحكم الشامل.

الواقع أننا لم نشهد بَـعد سوى أقل القليل من التقدم على أي من هذه الجبهات. ذلك أن اللجنة الدستورية، وهي الهيئة المكلفة بتنفيذ القرار ٢٢٥٤، تجسد الإمكانات والقيود التي تحكم عملية الأمم المتحدة، وتضم ممثلين عن نظام الأسد، والمعارضة، ومنظمات المجتمع المدني، كان من المفترض أن تقوم بصياغة دستور جديد يصلح كأساس لتسوية سياسية، لكن اللجنة لم تحقق شيئا جوهريا يُـذكَـر بعد جولات عديدة من الاجتماعات في جنيف، بسبب العراقيل التي يضعها الوفد التابع للنظام.

لم يواجه النظام أية عواقب نتيجة لعرقلة العملية، لأن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذاته كان منقسما بشدة. فقد تمكنت روسيا باعتبارها عضوا دائما يتمتع بحق النقض من حماية الأسد من أي عمل دولي أكثر قوة، وكان تدخلها العسكري في عام ٢٠١٥ سببا في إنقاذ نظام الأسد وتغيير توازن القوى على الأرض جوهريا. وفي حين حاول مبعوث الأمم المتحدة الخاص جير بيدرسن كسر الجمود من خلال إغراء النظام باحتمال تخفيف العقوبات، فلم يكن لمثل هذه المقترحات أي أثر.

الآن، وعلى نحو مفاجئ، أصبح كل شيء مختلفا. وفي

> لم نشهد بعد سوى أقل القليل من التقدم على أي من هذه الجبهات

حين كان رئيس المخابرات التركية إبراهيم كالين أول مسؤول رفيع أجنبي يسافر إلى دمشق بعد سقوط النظام، كان الثاني (وفقا لما بلغنا من عِلم) بيدرسن. علاوة على ذلك، تقول حكومات عديدة إنها على اتصال مع جماعة المتمردين الرئيسية، هيئة تحرير الشام، وحكومتها المؤقتة. ولم تمثل حقيقة أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول أخرى لا تزال تصنف هيئة تحرير الشام رسميا على أنها منظمة إرهابية أي مشكلة.

برغم أن أمورا عديدة تظل غير مؤكدة، فإن خريطة الطريق التي وضعتها الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥ تظل الخيار الأفضل لضمان الحكم الشامل، وهو شرط أساسي للاستقرار في سوريا. لكن السؤال هو ما إذا كانت كل القوى المحلية والإقليمية لتوافق على هذه العملية.

لم تتردد إسرائيل في الدفع بقواتها إلى ما وراء مرتفعات الجولان، لتتخلص بذلك من الترتيب الذي ساد منذ حرب أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٧٣ (عندما أشعلت حتى المكاسب الضئيلة التي حققتها في المنطقة المشاعر في مختلف أنحاء العالم العربي). كما نفذت ضربات جوية استباقية ضد ما تبقى من المعدات العسكرية ومرافق الأسلحة في سوريا.

من منظور تركيا، يتلخص السؤال الأكبر في ما إذا كانت تستطيع قبول إطار الحكم السوري الذي يشمل الكرد. تتمثل أولوية الحكومة التركية في تهميش أي عناصر مرتبطة بحزب العمال الكردستاني، الذي تعتبره جماعة إرهابية (كما تفعل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي).

من الناحية المثالية، قد تساعد تسوية جديدة في سوريا حتى في نزع فتيل القضية الكردية في تركيا ذاتها.

يكمن أحد المخاطر الواضحة في إقدام بقايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على استغلال حالة انعدام اليقين الجديدة لتعزيز موقفها. لكن كلا من هيئة تحرير الشام والجماعات الكردية المختلفة حاربت داعش لسنوات، وسوف تكون الآن أكثر تصميما على مقاومتها. يتمثل أحد مواطن القوة الرئيسية في عملية الأمم المتحدة في غياب أي بدائل مواتية؛ فإذا انهارت، ستكون النتيجة كارثية لجميع الأطراف المعنية. ويُظهِر تركيز المتمردين المنتصرين على بناء وصيانة مؤسسات الدولة أنهم يدركون المخاطر حق الإدراك.

لكي تنجح هذه العملية، يجب أن يتولاها السوريون من أجل السوريين، ولكن بمساعدة خارجية. الواقع أن الوضع الإنساني مروع ويتطلب اهتماما فوريا. وينبغي للاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن يوضحا لكل القوى الفاعلة ذات الصلة أنهما على استعداد لرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا دعما للانتقال السياسي.

المخاطر مرتفعة بشكل خاص بالنسبة لأوروبا، التي لا تزال أزمة اللاجئين من عام ٢٠١٥ تطارد سياساتها. وتكرار تلك الحال سيكون كابوسا. وتركيا، بطبيعة الحال، لديها مصلحة حيوية في الاستقرار على حدودها. فقد استضافت لفترة طويلة ملايين اللاجئين السوريين الذين ترغب في إعادتهم إلى ديارهم، والآن يُعرِب كثيرون منهم عن استعدادهم للرحيل.

الواقع أن العملية التي تنتظرنا ستكون طويلة ومعقدة. فلم يكن حكم سوريا مسألة بسيطة قط. وإذا بدأت أي من القوى الرئيسية ملاحقة أجندتها الخاصة من جانب واحد، فقد تتدهور الظروف بسرعة. مع ذلك، تمثل عملية الأمم المتحدة أفضل طريق إلى الأمام، وهذا يمنح المنظمة الفرصة لكي تثبت للعالم أنها تظل تشكل عنصرا لا غنى عنه في مثل هذه المواقف.

3 أولويات أمريكية في سوريا ما بعد الأسد

في أعقاب إعلان «البنتاغون» أن الوجود العسكري الأمريكي في سوريا قفز من ٩٠٠ إلى ٢٠٠٠ جندي، حط وفد أمريكي في العاصمة دمشق، للقاء قادة المعارضة المسلحة التي أطاحت بنظام بشار الأسد في أيام معدودة.

ففي وقت وصفه معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى بـ«بالغ الأهمية»، حط وفد أمريكي في العاصمة دمشق، للقاء قادة المعارضة السورية المسلحة، في محاولة من الولايات المتحدة لإعادة صياغة سياستها تجاه سوريا.

وللمرة الأولى منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١١، عندما سحبت أمريكا السفير روبرت فورد من سوريا، عادت واشنطن إلى دمشق – لكن هذه المرة للتعامل مع الحكومة الانتقالية الجديدة بقيادة هيئة تحرير الشام.

والتقى مسؤولون أمريكيون قائد هيئة تحرير الشام أحمد الشرع (المعروف أيضًا باسم أبومحمد الجولاني) للكشف عن معلومات عن الأمريكيين المفقودين أوستن تايس وماجد كمالماز وآخرين؛ وكان من المقرر أيضًا أن يلتقوا بشخصيات من المجتمع المدني ونشطاء وممثلين عن مجتمعات الأقليات المختلفة.

وضم الوفد باربرا ليف، مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى؛ وروجر كارستينز، المبعوث الرئاسي الخاص لشؤون الرهائن؛ ودانييل روبنشتاين، السفير العربي المتقاعد الذي استدعي مؤخرًا للخدمة.

ويقول معهد واشنطن، إن قرار زيارة دمشق والتعامل مباشرة مع هيئة تحرير الشام وضع طابعًا على المرحلة الأولى من عملية انتقال السلطة في سوريا، فالمجموعة التي تتصدر المشهد حاليا مصنفة كـ«منظمة إرهابية أجنبية» بموجب القانون الأمريكي، مما يخلق بعض الانزعاج السياسي، لكنه لا يمنع المسؤولين الأمريكيين من العمل مع الحكومة المؤقتة الجديدة.

٣ أولويات أمريكية:

وبحسب المعهد الأمريكي، فإن المسؤولين الأمريكيين يستطيعون التركيز على أولويات ضيقة الآن، والعمل على

قضايا أكبر في وقت لاحق، مشيرًا إلى أن الأولويات الأولى واضحة: ينبغي الحصول على مزيد من التفاصيل حول أماكن وجود الأمريكيين الذين اختطفهم النظام السابق، وتقييم الأجواء العامة على الأرض من خلال التحدث مع جهات فاعلة أخرى خارج هيئة تحرير الشام. وتشير المصادر إلى أن المهمة الأولى هي الهدف الرئيسي للمبعوث الخاص في هذه الرحلة.

وتتمثل الأولوية الثانية في توضيح مستقبل مهمة مكافحة الإرهاب الأمريكية في سوريا، ما يستلزم إجراء مناقشات حول حماية القوات الأمريكية، والحملة ضد «داعش»، ومصير السجون والمخيمات السورية التي تحتجز الآلاف من الأفراد المنتمين إلى داعش، ودور قوات سوريا الديمقراطية ــ الشريك الرئيسي لأمريكا على الأرض ضد داعش، والقوة التي أشرفت على كل هذه المرافق الاحتجازية لسنوات.

وبحسب معهد واشنطن، فإن رحلة دمشق قد تساعد المسؤولين في تقييم أفضل لكيفية اندماج هيئة تحرير الشام في هذه الصورة، متسائلا: هل المجموعة على استعداد لاتخاذ موقف مختلف بشأن قوات سوريا الديمقراطية وشمال شرق سوريا بشكل عام؟ وهل ستلعب هيئة تحرير الشام دورا بناء في القتال ضد داعش ــ على سبيل المثال، من خلال التحدث مع قادة قوات سوريا الديمقراطية حول دمج قوات مكافحة الإرهاب التي أثبتت كفاءتها في الجيش السوري بالمستقبل؟

المهام الرئيسية

وتتمثل الأولوية الثالثة في التواصل بوضوح بشأن المعايير التي ستبحث عنها واشنطن عند «تقييم» هيئة تحرير الشام في الأسابيع المقبلة، يقول معهد واشنطن، مشيرًا إلى أنه ينبغي أن يركز هذا التقييم على مدى استعداد المجموعة وقدرتها على تنفيذ العديد من المهام الرئيسية، وهي:

-الحفاظ على القانون والنظام

-الحكم الشامل

-العمل مع المجتمع الدولي للتخلص من المزاعم التي تشير إلى وجود أسلحة كيميائية في سوريا

-منع المنظمات الإرهابية من استخدام البلاد كنقطة انطلاق لشن هجمات ضد شركاء الولايات المتحدة في المنطقة.

وتشير التقارير الأولية من الاجتماع مع الجولاني إلى أنه طمأن الوفد الأمريكي بشأن نقطة الإرهاب؛ وفي المقابل، أخبره المسؤولون أن واشنطن لن تسعى بعد الآن إلى الحصول على مكافأة قدرها ١٠ ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض عليه.

في غضون ذلك، يناقش أعضاء الكونغرس بشكل متزايد سبل تخفيف العقوبات المختلفة المفروضة على سوريا والمتعلقة بالنظام السابق.

ومع ذلك، فإنه إذا استمرت هيئة تحرير الشام في احتكار السلطة كما فعلت في إدلب - على سبيل المثال، باستخدام قائمة مختارة مسبقًا للحد من المشاركين في عملية الحوار الوطني الوشيكة - فمن المرجح أن ينظر المشرعون الأمريكيون إلى هذا باعتباره علامة سلبية ويحافظون على العقوبات في الوقت الحالي.

أليستير كروك:

خارطة جيوسياسية جديدة تتكشف: نهاية سوريا وفلسطين!

موقع (اوراسيا ريفيو) /الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

دخلت سوريا إلى الهاوية ، حيث تحوم شياطين القاعدة وداعش والعناصر الأكثر عنادًا في جماعة الإخوان المسلمين في السماء.

هناك فوضى ونهب وخوف وشغف رهيب بالانتقام يحرق الدماء. عمليات الإعدام في الشوارع منتشرة.

ربما اعتقدت هيئة تحرير الشام وزعيمها الجولاني (وفقًا لتعليمات تركية) أنها تسيطر على الأمور.

لكن هيئة تحرير الشام هي تسمية شاملة مثل القاعدة وداعش وجبهة النصرة، وقد انحدرت فصائلها بالفعل إلى قتال فصائلي.

لقد تحللت «الدولة» السورية في منتصف الليل؛ عاد رجال الشرطة والجيش إلى ديارهم، تاركين مستودعات الأسلحة مفتوحة للشباب للنهب. لقد تم فتح أبواب السجن (أو تم انتزاعها) من أيديهم، لا شك أن بعضهم كانوا سجناء سياسيين؛ لكن الكثيرين لم يكونوا كذلك. والآن يتجول بعض أكثر السجناء وحشية في الشوارع.

لقد دمر الإسرائيليون - في غضون أيام - البنية

سوريا مفتتة، فلماذا تستمر إسرائيل وتركيا فى قصفها؟

التحتية الدفاعية للدولة بالكامل في أكثر من ٤٥٠ غارة جوية: الدفاعات الجوية الصاروخية، وطائرات الهليكوبتر والطائرات التابعة للقوات الجوية السورية، والبحرية والمستودعات - وكلها دمرت في «أكبر عملية جوية في تاريخ إسرائيل».

لم تعد سوريا موجودة ككيان جيوسياسي. ففي الشرق، تستولي القوات الكردية (بدعم عسكري أمريكي) على موارد النفط والزراعة للدولة السابقة. وتنخرط قوات أردوغان ووكلاؤها في محاولة لسحق الجيب الكردي تمامًا (على الرغم من أن الولايات المتحدة توسطت الآن في نوع من وقف إطلاق النار).

وفي الجنوب الغربي، استولت الدبابات الإسرائيلية على الجولان وأراضي أبعد من ذلك حتى مسافة ٢٠ كيلومترًا من دمشق.

في عام ٢٠١٥ كتبت مجلة الإيكونوميست: «الذهب الأسـود تحت الجولان: يعتقد الجيولوجيون في إسرائيل أنهم عثروا على النفط - في منطقة صعبة للغاية». يعتقد خبراء النفط الإسرائيليون والامريكيون أنهم اكتشفوا ثروة طائلة في هذا الموقع الأكثر إزعاجًا. لقد تبددت للتو عقبة كبيرة - سوريا - أمام طموحات الطاقة الغربية.

اختفى التوازن السياسي الاستراتيجي لإسرائيل الذي كان سوريا منذ عام ١٩٤٨. وتعطلت «تخفيف التوترات» السابقة بين المجال السني وإيران بسبب التدخل الوقح من قبل إعادة تسمية داعش والانتقام العثماني الـذي يعمل مع إسرائيل، عبر وسطاء أمريكيين (وبريطانيين). لم يوفق الأتراك حقًا مع معاهدة عام ١٩٢٣ التي أنهت الحرب العالمية الأولى، والتي تنازلوا بموجبها عن ما هو الآن شمال سوريا للدولة الجديدة سوريا.

في غضون أيام، تم تقطيع أوصال سوريا وتقسيمها وبلقنتها. فلماذا لا تزال إسرائيل وتركيا تقصفان؟ لقد بدأ القصف في اللحظة التي غادر فيها بشار الأسد - لأن تركيا وإسرائيل تخشيان أن يثبت الغزاة اليوم أنهم عابرون، وقد يتم تهجيرهم قريبًا. لست بحاجة إلى امتلاك شيء من أجل السيطرة عليه. وباعتبارهما دولتين قويتين في المنطقة، فإن إسرائيل وتركيا ترغبان في ممارسة السيطرة ليس فقط على الموارد، بل وأيضًا على مفترق الطرق الإقليمي الحيوي والممر الذي كان سوريا.

ولكن من المحتم أن «إسرائيل الكبرى» من المرجح، في مرحلة ما، أن تصطدم بانتقام أردوغان العثماني.

وبالمثل، لن ترحب الجبهة السعودية المصرية الإماراتية بعودة ظهور أي من التنظيمات التي تحمل نفس الاسم، أو جماعة الإخوان المسلمين المستوحاة من تركيا والعثمانية. وتشكل الأخيرة تهديدًا مباشرًا لـلأردن، التي تقع الآن على حدود الكيان الثوري الجديد.

إن مثل هذه المخاوف قد تدفع دول الخليج هذه إلى التقرب من إيران. وقد تتعرض قطر، باعتبارها مورد الأسلحة والتمويل لكارتل هيئة تحرير الشام، للنبذ من قبل زعماء الخليج الآخرين.

إن الخارطة الجيوسياسية الجديدة تطرح العديد من الأسئلة المباشرة حول إيران وروسيا والصين

ومجموعة البريكس. لقد لعبت روسيا دورا معقدا في الشرق الأوسط – من ناحية، ملاحقة حرب دفاعية متصاعدة ضد قوى حلف شمال الأطلسي وإدارة مصالح الطاقة الرئيسية؛ وفي الوقت نفسه، تحاول تعديل عمليات المقاومة تجاه إسرائيل من أجل منع العلاقات مع الولايات المتحدة من التدهور تماما. وتأمل موسكو – دون اقتناع كبير – أن يظهر حوار مع الرئيس الأمريكي القادم، في مرحلة ما في المستقبل.

ومن المرجح أن تستنتج موسكو أن «صفقات» وقف إطلاق النار مثل اتفاق أستانا بشأن احتواء الجهاديين داخل حدود منطقة إدلب المستقلة في سوريا لا تستحق الورق الذي كتبت عليه. لقد طعنت تركيا – وهي ضامنة لأستانا – موسكو في الظهر. ومن المرجح أن يجعل هذا القيادة الروسية أكثر صرامة في التعامل مع أوكرانيا، وأي حديث غربي عن وقف إطلاق النار.

وقال المرشد الأعلى الإيراني في الحادي عشر من ديسمبر/كانون الأول: «لا ينبغي أن يكون هناك شك في أن ما حدث في سوريا كان مخططا له في غرف القيادة في الولايات المتحدة وإسرائيل. ولدينا أدلة على ذلك. كما لعبت إحدى الدول المجاورة لسوريا دورا، لكن المخططين الأساسيين هم الولايات المتحدة والنظام الصهيوني». وفي هذا السياق، نفى آية الله خامنئي التكهنات حول أي إضعاف لإرادة المقاومة.

ومع ذلك، قد يثبت انتصار تركيا بالوكالة في سوريا أنه كان باهظ الثمن. فقد كذب وزير خارجية أردوغان، حقان فيدان، على روسيا ودول الخليج وإيران بشأن طبيعة ما كان يجري تحضيره في سوريا. لكن الفوضى الآن هي من نصيب أردوغان. وسوف ينتزع أولئك الذين خانهم أردوغان الانتقام في مرحلة ما.

> **من المحتم أن تصطدم إسرائيل فى مرحلة ما بانتقام أردوغان العثمانى**

ويبدو أن إيران سوف تعود إلى موقفها السابق المتمثل في جمع الخيوط المتباينة للمقاومة الإقليمية لمحاربة تناسخ تنظيم القاعدة. ولن تدير ظهرها للصين، ولا لمشروع البريكس.

وسوف تنضم العراق ــ التي تذكرنا بفظائع تنظيم الدولة الإسلامية في حربها الأهلية ــ إلى إيران، وكذلك اليمن. وسوف تدرك إيران أن العقد المتبقية من الجيش السوري السابق قد تدخل في مرحلة ما في القتال ضد كارتل هيئة تحرير الشام. فقد أخذ ماهر الأسد فرقته المدرعة بأكملها معه إلى المنفى في العراق ليلة رحيل بشار الأسد.

ولن تكون الصين مسرورة بالأحداث في سوريا،فقد لعب الأويغور دوراً بارزاً في الانتفاضة السورية (كان هناك ما يقدر بنحو ٣٠ ألف أويغور في إدلب، تحت التدريب من قبل تركيا (التي ترى الأويغور كمكون أصلي للأمة التركية). ومن المرجح أن ترى الصين أيضاً أن الإطاحة بسوريا تؤكد التهديدات الغربية المفترضة لخطوط أمن الطاقة الخاصة بها والتي تمر عبر إيران والمملكة العربية السعودية والعراق.

وأخيراً، كانت المصالح الغربية تتقاتل على موارد الشرق الأوسط لقرون – وفي نهاية المطاف هذا هو ما يكمن وراء الحرب اليوم.

هل هو، أم لا، مؤيد للحرب، يتساءل الناس عن ترامب، لأنه أشار بالفعل إلى أن هيمنة الطاقة ستكون

> الجبهة السعودية المصرية الإماراتية لن ترحب بعودة ظهور داعش و الإخوان

استراتيجية رئيسية لإدارته.

حسنًا، الدول الغربية غارقة في الديون؛ ومساحة المناورة المالية لديها تتقلص بسرعة، وبدأ حاملو السندات في التمرد. هناك سباق لإيجاد ضمانات جديدة للعملات الورقية. كان الذهب في الماضي؛ ومنذ السبعينيات كان النفط، لكن البترودولار أصبح الآن ولكن هذه المحاولات لم تنجح. ذلك أن الأنجلوامريكيين يرغبون في استعادة النفط الإيراني ــ كما فعلوا حتى سبعينيات القرن العشرين ــ من أجل ضمانه وبناء نظام نقدي جديد مرتبط بالقيمة الحقيقية الكامنة في السلع الأساسية.

ولكن ترامب يقول إنه يريد «إنهاء الحروب» وليس إشعالها. فهل إعادة رسم الخارطة الجيوسياسية تزيد أو تنقص احتمالات التوصل إلى تفاهم عالمي بين الشرق والغرب؟

ورغم كل الحديث عن «صفقات» ترامب المحتملة مع إيران وروسيا، فمن المرجح أن يكون من السابق لأوانه أن نقول ما إذا كانت هذه الصفقات سوف تتحقق ــ أو قد تتحقق.

ويبدو أن ترامب لابد أن يؤمن «الصفقة» المحلية أولا، قبل أن يعرف ما إذا كان لديه المجال لإبرام صفقات السياسة الخارجية.

ويبدو أن الهياكل الحاكمة (ولا سيما عنصر «لا لترامب» في مجلس الشيوخ) سوف تسمح لترامب بقدر كبير من الحرية في الترشيحات الرئيسية للوزارات والوكالات المحلية التي تدير الشؤون السياسية والاقتصادية الامريكية (وهـو الشاغل الرئيسي لترامب) ــ وسوف تسمح أيضا بقدر معين من التقدير فيما يتصل بوزارات «الحرب» التي استهدفت ترامب على مدى السنوات الأخيرة، مثل مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة العدل.

يبدو أن «الصفقة» المفترضة هي أن ترشيحاته سوف تحتاج إلى الخضوع لموافقة مجلس الشيوخ ويجب أن تكون «على جانب» السياسة الخارجية بين الوكالات (خاصة فيما يتعلق بإسرائيل).

ومع ذلك، يُقال إن كبار المسؤولين بين الوكالات يصرون على حق النقض على الترشيحات التي تؤثر على أعمق هياكل السياسة الخارجية. وهنا يكمن جوهر الأمور.

يحتفل الإسرائيليون عمومًا بـ «انتصاراتهم». هل تؤثر هذه النشوة على نخب الأعمال في الولايات المتحدة؟

لقد تم احتواء حزب الله، وتم نزع سلاح سوريا، ولم تعد إيران على حدود إسرائيل. والتهديد الذي تواجهه إسرائيل اليوم أقل جودة.

هل هذا في حد ذاتـه كـافٍ للسماح بتخفيف التوترات، أو لرؤية بعض التفاهمات الأوسع نطاقًا؟ سيتوقف الكثير على الظروف السياسية لنتنياهو. إذا خرج رئيس الوزراء من عملية المحكمة الجنائية دون أن يصاب بأذى نسبيًا، فهل يحتاج إلى «الرهان» الكبير للعمل العسكري ضد إيران، في ظل التحول المفاجئ للخارطة الجيوسياسية؟

*أليستير كروك هو دبلوماسي بريطاني سابق ومؤسس ومدير منتدى النزاعات في بيروت.

www.marsaddaily.com

الموسم الثاني للإنصات المركزي

marsaddaily.com

marsaddaily

almrsd1994

marsad daily

marsaddaily